وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المثنى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

استدراك المحدثين على المعاجم اللغوية القديمة

رسالة تقدمت بها

ليلى عبد الزهرة عبد الحسين علوان

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة المثنى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها/ تخصص(اللغة)

بإشراف

الاستاذ الدكتور

صاحب منشد عباس

١٤٤٤ هـ

٢٠٢٢

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

{... نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ}

صدق الله العظيم

[سورة الشعراء ١٩٣-١٩٥]

شكر وعرفان

الشكر اولاً واخيراً لله الواحد الاحد صاحب الفضل والنعم،

القائل في كتابهِ:

(لئِن شكرتُم لأزيدنّكُمْ)

والشكر اجزلهُ إلى الأستاذ الدكتور

(صاحب منشد عباس)

لما قدم للبحث من وقته وجهده ونصائحه التي عدلت مسار الدراسة في كثير من جوانبها فله الشكر وارفع درجات العرفان،

واسجل شكري الى من اناروا لي درب العلم والمعرفة أساتذتي في قسم اللغة العربية فجزاهم الله عني خير الجزاء

الإهداء

إلى... الشهداء السعداء

إلى... سيد الشهداء ومنبع العلم وأسطورة الفداء الإمام الحسين(عليه السلام)

إلى... من اختلط قلمه بدمه وسطر أروع صور النبل والفداء الى

الشهيد السعيد الدكتور محمود بشير الجياشي

إلى... من ضحوا بدمائهم الغالية لتنير لنا درب الحياة شهداء الحشد الشعبي

وشهداء العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أن اعداد رسالة الطالبة (ليلى عبد الزهرة عبد الحسين) الموسومة استدراك المحدثين على المعاجم اللغوية القديمة قد جرى تحت إشرافي في قسم اللغة العربية كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها /لغة

الامضاء

أ.م.د.صاحب منشد عباس

التاريخ :

بناء على توصيات المتوفرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة:

الامضاء

رئيس قسم اللغة العربية

أ.م.د. محمود عبد حمد اللامي

إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(استدراك المحدثين على المعاجم اللغوية القديمة)وقد ناقشنا الطالبة (ليلى عبد الزهرة عبد الحسين) في محتوياتها وفي ما له علاقة بها ،ونعتقد إنها جديرة بالقبول بدرجة ( ).

التوقيع:

عضواً

التاريخ:

التوقيع:

رئيساً

التاريخ:

التوقيع:

عضواً

التاريخ:

التوقيع

عضواً ومشرفاً: أ.د صاحب منشد عباس

التاريخ:

صدقت من مجلس كلية التربية

السيد العميد

أ.م.د باسم خيري خضير

التاريخ:

مسرد الموضوعات

المقدمة	أ- ج
التمهيد: الاستدراك، المفهوم النشأة، الاسباب، الاهمية	١-٦
الفصل الاول: الاستدراك بإضافة الاسماء واعادة ترتيبها	٨-٨٠
المبحث الاول: استدراك الاسماء الثلاثية والرباعية والمزيدة	٨-١٩
اولاً: الاسماء الثلاثية	١٠-١٢
ثانيا: الاسماء الرباعية	١٣-١٤
ثالثاً: الاسماء المزيدة	١٤-١٩
المبحث الثاني: استدراك المشتقات	٢٠-٤١
١- اسم الفاعل	٢١-٢٥
٢- اسم المفعول	٢٦-٢٩
٣- صيغ المبالغة	٢٩-٣٣
٤- اسم المكان	٣٣-٣٦
٥- اسم الآلة	٣٧-٤١
المبحث الثالث: استدراك الالفاظ الاعجمية	٤٢-٥٣
اولاً: الالفاظ المعربة	٤٢-٤٥
ثانياً: الالفاظ الدخيلة	٤٦-٤٩
ثالثاً: الالفاظ المولدة	٥٠-٥٣
المبحث الرابع: استدراك المصطلحات العصرية	٥٤-٧٤
١- المصطلحات الحديثة	
أ- المشتقات الاسمية	٥٤-٥٦
ب-المشتقات الفنية	٥٧-٥٩
ج- المشتقات الطبية	٥٩-٦١
٢- المصطلحات المجمعية	
أ- الالفاظ الاسمية	٦٢-٦٣
ب-الالفاظ الفنية	٦٤-٦٦

ج- الالفاظ العلمية	٦٦-٦٩
د- الالفاظ الطبية	٦٩-٧٢
٣- استدراكات دلالية	٧٢-٧٤
المبحث الخامس: الاستدراك بإعادة ترتيب المفردات الاسمية	٧٥-٨٠
١- اعادة ترتيب بسبب الاختلاف في الاشتقاق	٧٦-٧٨
٢- اعادة الترتيب بسبب الافراد والجمع	٧٨-٨٠
الفصل الثاني: الاستدراك بإضافة الافعال واعادة ترتيبها	٨٢-١١٧
المبحث الاول: استدراك الافعال المجردة	٨٣-١٠٣
اولاً: افعال ثلاثية مجردة	
١- افعال صحيحة	٨٣-٨٥
٢- افعال مهموزة	٨٥-٨٩
٣- افعال معتلة:	٨٩-٩٤
ثانياً: الافعال الرباعية المجردة	
١- الافعال الصحيحة	٩٥-٩٧
٢- الافعال المضعفة	٩٧-٩٩
٣- الافعال المضاعفة	١٠٠-١٠٣
المبحث الثاني: استدراك الافعال المزيدة	١٠٤-١١١
اولاً :الافعال الخماسية	١٠٤-١٠٨
ثانيا: الافعال السداسية	١٠٩-١١١
المبحث الثالث: الاستدراك بإعادة ترتيب المفردات الفعلية	١١٢-١١٧
١- اعادة الترتيب بتقديم الافعال على الاسماء	١١٢-١١٥
٢- اعادة الترتيب بتقديم الزمن الماضي على المضارع	١١٥-١١٧
الفصل الثالث: استدراكات اخرى	١١٩-١٦٩
المبحث الاول: استدراك مسائل لغوية	١١٩-١٤٥
اولا: مسائل صوتية	١٢٠-١٢٨
ثانياً: مسائل صرفية	١٢٢٨-١٣٩
ثالثاً: مسائل نحوية	١٣٩-١٤٣
رابعاً: مسائل دلالية	١٤٤-١٤٥

المبحث الثاني: استدراكات متفرقة	١٤٦-١٦٩
اولاً: الاستدراك بالاختصار	
١- اختصار وحذف مواد	١٤٧-١٤٨
٢- اختصار وحذف مداخل	١٤٩-١٥١
٣- اختصار وحذف اسماء البقاع	١٥١-١٥٣
٤- اختصار وحذف شواهد	١٥٣-١٥٩
ثانياً: الاستدراك بإضافة الشواهد والامثلة التوضيحية	١٥٩-١٦١
ثالثا: الاستدراك بأدراج الرموز والمختصرات	١٦٢-١٦٩
الخاتمة والنتائج	١٧٢-١٧٣
المصادر والمراجع	١٧٤-١٧٩
الملخص باللغة الانكليزية	١٨١-١٨٤

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم ، عَلّم الإنسان مالم يعلم ، فلهُ الحمد على ما عَلّم ، والشكر على ما انعم ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم الذي جاء بتوحيد اللغة والدين وعلى آله ومن والاه

وبعد:

فإن المعجم اللغوي ظاهرة حضارية بالغة القيمة ، يبرز في المجتمعات التي تحقق لنفسها وجوداً قوياً محصّناً بالعلم ، عاكساً صورتها الاجتماعية والحضاريّة ممثّلاً ما المت بهِ من صنوف المعارف ، فالمعجم في كُل امّة مرآة حياتها وديوان كلامها.

والثروة اللغوية التي حوتها بطون المعجمات أهم ما تملكهُ الأمم ، لأن اللغة هي التي تُعبّر عن حياة الأمم وفكرها ، والفكر هو الحقيقة الإنسانية للأمم

وكان لظهور بعض معجمات اللغة باعثاً على اهتمام اللغويين فتناولوها بالنقد والتهذيب واختصار وإصلاح الغلط ، وكان من جهودهم فيها : إكمال نقصها ، وسد ثغراتها باستدراك ما فاتها حتى أصبح الاستدراك على المصنفات اللغوية مسلكاً مألوفاً من قديم المعجم العربي الحديث

ولما كانت الحياة لا تتوقّف استمراراً وتجديداً وتنوعاً ، ولما كان الفكر لا يتوقف عن متابعة حركة الحياة بكل أبعادها ، وبما لا يحدّ ، كانت اللّغة المعبرة عن ذلك لا تكاد تحدّ ، او لا ينبغي ان تحدّ سعة وتجدداً ، لتلاحق كل جديد الحياة.

ومن الظواهر البارزة في الصرح المعجمي أنه اعتمد في اتساعهِ وثراء مادتهِ وحسن إحكامه على اتصال الجهود وترابطها ، فلم يقتنع العلماء بمعجم واحد يعتمدونهُ ويستغنون بهِ ، وإنما تلاحقت المعجمات ، بداعي سدّ الخلل وإكمال النقص الذي لحق بالمعجم السابق وكان تتابع المعجمات ابتداء من العين وحتى تاج العروس للزبيدي بمضي اكثره باتجاه هذا القصد وذلك لاستدراك ما فات وسد النقص ، فيضيف الخالفون إلى جهود السابقين واستعمال معانيها ،

ولهذا نمت المعجمات واتسعت مادتها ونهض اللاحق على تركه ما السابق ، واضاف اليه ما استدركهُ ووسع به مادة معجمهِ

من ذلك جاء عنوان الدراسة

(استدراك المحدثين على المعاجم اللغوية القديمة)

واقتضت الدراسة ان تكون على تمهيد وثلاثة فصول تليها الخاتمة، أما التمهيد فوقفت فيه على مفهوم الاستدراك ونشأتهُ وأسبابهُ في العربية، ، وجاء الفصل الاول بعنوان

(الاستدراك بإضافة الاسماء وإعادة ترتيبها)

وشمل "خمسة مباحث" تناولت في المبحث الاول "استدراك الاسماء الثلاثية والرباعية المجردتين والمزيدة" وتطرقت في المبحث الثاني "استدراك المشتقات" وخُصص المبحث الثالث "لاستدراك الالفاظ الاعجمية " وتناول المبحث الرابع "استدراك المصطلحات العصرية" أما المبحث الخامس فتناولت فيهِ "الاستدراك بإعادة ترتيب المفردات الاسمية"

ووُسم الفصل الثاني بـــ

(الاستدراك بإضافة الافعال وإعادة ترتيبها)

وانضوى على ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الاول "استدراك الافعال الثلاثية المُجردة" ودرست في المبحث الثاني "استدراك الافعال الرباعية المجردة" وتطرقت في المبحث الثالث الى "الاستدراك إعادة ترتيب المفردات الفعلية"

وفي حين قام الفصل الثالث والموسوم بـــ

"استدراكات أخرى" على مبحثين :تحدّث الأول منها عن "استدراك مسائل لغوية" وتناول المبحث الثاني :استدراكات متفرقة جاء في هذا المبحث الوقوف على جملة من استدراكات المحدثين على المصنفات التراثية، نذكر منها :الاستدراك بالحذف والاختصار، والاستدراك بإضافة الأمثلة

التوضيحية، وكذلك الاستدراك بإضافة الرموز والاختصارات والصور التوضيحية، وقد جاءت المباحث في الدراسة متفاوتة العدد، وذلك بسبب وفرة المادة المُستدركة على القديم

وفي النهاية جاءت الخاتمة لِتُسفِرَ عن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة

كان عملي في إيراد الألفاظ المُستدركة هو أن ابحث بحثاً دقيقاً في المعاجم القديمة الأقدم فالأقدم ، إلى أَن انتهي إلى نتيجة مفادها ان اللفظ المشتق من هذا الجذر وهذا الوزن لم يذكر في تلك المعجمات وأن أصحاب المعجمات الحديثة قد ذكروه وخصصوه بمعنى لهُ في لغة الخطاب اليومي.

وقد اقتضت طبيعة الدارسة اتباع "المنهج الوصفي المقارن" لأنها عمدت الى وصف طريقة التأليف في المعاجم القديمة والحديثة ثم عقدنا مقارنة بين التأليفين فظهر لدينا من خلال ذلك ما حفلت به المعاجم الحديثة ونقصَ في المعاجم القديمة.

وكنت ساعيةً بوسعي ألّا يقل البحث في المعجمات عن ثلاثة معاجم بينهم مده مديدة لعلمي أنّ اللغة في تطوّر كما الحياة في تطوّر مستمر فهي أداتها

وختاماً اتقدم بعظيم شكري وامتناني إلى استاذي المفضال الدكتور

(صاحب منشد عباس) على ما بذلهُ من جهود علميّة وتوجيهات سديدة أصلحت مسار الدراسة ، وعلى ما ابداه من رحابة صدرٍ وخُلقٌ رفيع ، فكان نعم الموجّه والمشرف فجزاه الله عنّي خير الجزاء وأدامهُ عَلَماً للجامعة ولطلاب العلم وأسوةٌ حسنة لمن سارَ في طريقهِ

واتقدم بالشكر والامتنان إلى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، متمثلة بعميدها الاستاذ الدكتور "باسم خيري خضير" وإلى رئاسة قسم اللغة العربية متمثلة برئيسها الاستاذ المساعد الدكتور "محمود عبد حمد اللامي" واساتيذها الافاضل على ما ابدوهُ من طيب التعاون والاهتمام طوال مسيرتي الدراسية فجزاهم الله عنّي خير الجزاء.

التمهيد

(الاستدراك : المفهوم، النشأة، الاسباب، الاهمية)

الاستدراك لغةً

الاستدراك مصدر استَدْرك ، قال ابن فارس (ت٣٩٥ه): (الدال والراء والكاف اصل واحد وهو " لحوق الشّيء بالشّيء ووصوله اليه " **يقال:** (أدركت الشيء أَدركه إدراكاً)[١] **وذكر ابن منظور(٧١١ه):** (تدارك القوم : تلاحقوا اي : لحق آخرهم اولهم)[٢]

وعرفه الدكتور احمد مختار عمر : (الدرك : اللِحَاقُ ، أدرك الشيءَ : لَحِقهُ وبلغهُ ونالهُ)[٣]

وجاء في المعجم الوسيط: (اسْتَدركَ الشيءَ بالشيءِ : حاولَ إدْراكَهُ بهِ استدرك عليهِ القول : أصلح خطأه ، او أكمل نقصهُ ، او أزال عنهُ لبساً) [٤]

الاستدراك اصطلاحاً:

هو(إلحاق المتأخر ألفاظاً ومعاني بالمعجم العربي ، أغفل المتقدم تدوينها وضمّها إليه) [٥]

والاستدراك المعجمي: يعني تسجيل الفوات وهو يقوم على تتبع الإخلال باللفظ أو المعنى او بهما ، مع تدوين ما سقط من ذلك ، وهذا هو الغاية المطلوبة ، فما أُهملُ في العين استدركهُ الازهري(ت٣٧٠ه) من الفاظ ومعانيها نحو : كعت ، وعشف وعضر ، والذي اهملهُ الجوهري في

---

[١] مقاييس اللغة : ٢٦٩/٢ [د ر ك]
[٢] لسان العرب : ٤١٩/١٠ [د ر ك]
[٣] معجم اللغة العربية المعاصرة : ٧٤٠ [د ر ك]
[٤] الوسيط : ١/٢٨١ [د ر ك]
[٥] اصول الاستدراك اللغوي : مصطفى السواحلي /١٣

الصحاح من كلمات استدركها الفيروز آبادي نحو : قحص ، بعزق ، وربما يذكر اللغوي اللفظ لكنّه لا يستوفي معانيه[١] ، لما يعبر اللفظ من مَجاز وغيرهُ ؛ فيستدرك اللاحق ما فات من تلك المعاني.

ولا يقوم الاستدراك على معايير وضوابط مخصصة، ويرى محمد حسن حسن جبل أن

(اكمال العالم اللغوي مادة معجم ما باستدراكه عليه يكون وفق معايير ارتضاها هو ، ولا يشترط ان تكون مما يلتزم السابق ، وربما كان ذلك ناتجاً عن سعة اطلاعهِ وإدراكهِ وما لم يبلغ المتقدم المعجم ركيزة أصيلة في قوام اللغة ، فهو الذي يحفظ اساس بنيتها ، ولا شك ان كلّ لغة حية في حاجة إلى ما يجمع ألفاظها ، ويقيّد معانيا ، ويوضح دلالتها ؛ لأنها تراث قوميّ يجب ان يحفظ للأجيال المتلاحقة من الناطقين بها ، وقد خُصّت العربية إلى كونها تراثاً قومياً بأنها لغة دين وعقيدة)[٢]

إنّ من أسباب كثرة الاستدراك قديماً وحديثاً ومتابعة وتدوين ما غاب من الفاظ ودلالات في المعاجم القديمة متعلقاً بالمراحل الأولى من جمع اللغة لأن (عملية ما تفلّت من الثروة اللغوية ، فلم يأخذ مكانهُ في دواوين متن اللغة ، وان الثغرة الأولى نتج عنها الحكم . على بعض التراكيب بأنّها مهملة بينما هي في الواقع مُستعملة وان الثغرة الثانية نتجَ عنها إغفال صورٍ من الاستعمالات اللغوية لبعض التراكيب التي وردت في المعاجم)[٣]

نشأة الاستدراك وبواكيره :

بدأ التأليف في الاستدراك بعد ظهور المعجمات وقد سَبق مرحلة ظهور المعاجم اللغوية ارهاصات تمثلت في أسئلة الصحابة وغيرهم حول كلمات القرآن الكريم ، وقد جرى العلماء الاقدمون على ان يكملوا مصنفات من سبقهم ولقد سار تأليف المعاجم اللغوية في مراحل متعاقبة تتداخل وتتكامل ، ويظل أثر كُل مرحلة سابقة ظاهراً في المراحل التالية ، في حين ألف ابن دريد " الجمهرة

---

[١] ينظر : اصول الاستدراك اللغوي : ٢٧

[٢] الاستدراك على المعاجم اللغوية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة :

[٣] المصدر نفسه :٤١

٣٢١ه"اعتمد على الخليل(١٧٠ه) في كتابهِ المنسوب اليهِ ، وظل أثر "العين" ثم أثر "الجمهرة " فيما تلاهما من معاجم إلى يومنا هذا ، فاللغة هي اللغة ، وكان اكثر المعاجم التراثية اللاحقة تنص على ذكر المعاجم السابقة التي أخذت منها ، وتذكر محاسنها ومساؤها في الشكل والتنظيم والترتيب وفي مدى استيفاء المادة اللغوية ، ونحاول ان نتجنب تلك المساوئ

وكان أصحاب المعاجم من علماء أمتنا لا يكفّون عن البحث المستمرّ عن تيسير أساليب المعجم للقارئين وعن تصحيح ما أخطأ فيه مَنْ قبلهم واستكمال ما قصرّوا عنهُ ([1])

والمدة الزمانية التي اعقبت تأليف " العين" و " الجمهرة " اختلفت وتنوعت طرق جمع وتدوين اللغة (وما أن تطل علينا المئة الرابعة الهجرية حتى نجد العلماء فريقين:

فريقاً يستمر في الضرب في البوادي وأخذ اللغة من افواه ابناء القبائل مع الرجوع إلى كتب المعاني والموضوعات وإلى المعاجم السابقة ، وأما الفريق الآخر من مؤلفي المعاجم وما يليه من قرون فقد توقفوا عن الرحلة إلى البادية لسماع لغات القبائل وتقيدها ،وكذلك توقفوا عن الأخذ من أفواه الأعراب الوافدين من الحواضر لفساد السنتهم ، واصبحت الوسيلة الوحيدة المتاحة لهؤلاء العلماء هي الأخذ من كتب المعاني والمعاجم السابقة بعد ان كثر عددها ، وتوافرت مادتها وأصبح من العسير إضافة جديد اليها إلا من لغات عصر المؤلف نفسهُ وخاصة من المُعرَّب والدخيل والمولَّد ، وكانت الوسيلة التي نشطوا فيها هي : المعارضة والمقابلة بين نسخ تلك المعاجم السابقة ، وبيان ما في تلك المعاجم من خطأ وتصحيف أو تحريف ، والاستدراك عليها ، وربما أخذوا تصحيحاتهم واستدراكاتهم من تلك المعاجم السابقة التي غالباً ما كان يَنُص لاحقها على ما وقع في سابقها من نقص أو تحريف او لتصحيف [٢]

---

[1] ينظر : معاجمنا اللغوية بين التراث والمعاصرة : بحث الدكتور، ناصر الدين الاسد، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، العدد ٩٨: ١٠٨

[٢] المصدر نفسه :١١٤

ومن أهم مؤلفات الاستدراك عند القدماء والمحدثين

اولاً :- عند القدماء :

- استدراك الغلط الواقع في كتاب العين، ابي بكر الزّبيدي
- مختصر العين لابي بكر الزَّبيدي ٣٧٩ هـ
- تكملة العين للخارزنجي ٤٣٨ هـ
-التكملة والذيل والصلة للصاغاني ٧٥٠ هـ
- الاستدراك على بارع القالي، لابي مروان عبد الملك بن سُراح الكلابي ٤٨٩ هـ
- التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة الزبيدي ١٢٠٥

ثانياً :- عند المحدثين

- الجاسوس على القاموس فارس الشدياق
- تكملة المعاجم العربية لدوزي
- الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، محمد حسن جبل
- الحسن والاحسان في ما خلا منه اللسان عبدالله البارودي
- المعجم المساعد لانستانس ماري الكرملي
- تكملة معجم تاج العروس د. وهيب دياب
- المستدرك على معجماتنا د. خليل بنيان الحسون

وثمة اسباب هامة دعت إلى استدراك العلماء على سابقيهم ، نذكر منها :

١- صعوبة حصر مفردات اللغة على عالم اللغة في الزمن المتقدّم ؛ وذلك لاتساع رقعة شبه جزيرة العرب وتفرق اهلها في لهجاتهم وفي أصقاعها طرئق قدداً ، ولزام إقامة اللغوي في القبيلة لمدة تكفي لسماع كُل ما ينطقون بهِ ولا عُلماؤها في ذلك الزمن

٢- سعة اللغة العربية ووفرة عدد مفرداتها ، على الرغم من انّ اللغويين بذلوا جهوداً جّبارة في سبيل جمع اللغة ، فهذهِ الجهود على كثرتها لم تستطع ان تحيط بالعربية تدويناً ، وذكر بعض العلماء أن ما وصلنا من اللغة وما استطاع العلماء إدراكهُ قليلُ إلى كثير من مجموعها .

٣- اختلاف مقاييس اللغويين في الحكم على صحة عروبة اللفظ ، ومن ثم قبول تدوينهُ في المعجمات وتراوحت هذهِ المقاييس بين الزمان والمكان ، حيث يكون للعلماء حجة ، ورد فيها اللفظ أو ذاك التعبير ، كالقرآن الكريم أو الحديث والأثر او شعر الجاهلية ونثرها ، أو من شعر العصر الاسلامي ونثرهُ حتى منتصف القرن الثاني في الحضر ، وآخر الرابع في البادية .

٤- التطور الحضاري للأمة فقد جدّت مفردات وأساليب في العربية لم يتأت للغويين المتقدمين تدوينها ، مع أنّ اصولها عربيّة واكثرها جارٍ في مأخذهِ الاشتقاقي او الدلالي التركيبي على نمط الكلام العربي ووقف أصول الأخذ والتوليد فيهِ ، فهذا الذي استجد في حياتنا اللغوية بتأثير من التطور الحضاري يجب ان يُرعى في تدوين المعجمات الجديدة أو الاستدراك على القديمة ، ولابد ان يأخذ موقعهُ ولا بأس من التنبيه على اصلهِ ويُشترط في ذلك ان يكون جارياً على مقاييس عربيتنا في اشتقاقه أو أخذهُ صوغاً ودلالة وتركيباً .

٥- السهو والخطأ وذلك ان يستدرك اللاحق على المتقدم ما يظن سهواً أو خطأ انهُ لم يذكرهُ ، وهو مذكور ، ولا شك انهُ سبب غير مقصود ، وهذا الأضطراب يتولد من عاملين أحدهما : سعة المعجم وطول المادة ، وثانيهما : سوء الفهم وعدم الدراية بأساليب التعبير في العربية [١] .

[١] يُنظر: اصول الاستدراك اللغوي /١٨-٢٥

أهمية الاستدراك المعجمي :

إن الهدف الذي دعى اللغويين إلى الاستدراك على مؤلفي المعجمات اللغة هو حفظ اللغة العربية وتدوين مفرداتها ، إيماناً منهم بأن هذهِ اللغة هي وعاء الدين بها نزل القرآن الكريم ودُونت احكامهُ ، من ذلك يمكن القول ان جهود المستدركين قد قامت أول الأمر على اساس ديني

فبواعث التدوين المعجمي والاستدراك عليهِ يمكن الإشارة اليها بما ورد مجملاً في قولهِ تعالى :(انّا نَحنُ نزّلنا الذكرَ وإنّا لهُ لحافظون) [١]

في إطار هذا النص الكريم نشأت كثير من العلوم العربية والشرعية التي لا يشذّ عنها علم المعجمات اللغوية الاستدراكات عليها ، وقد وجدّت في الحياة مستحدثات كثيرة من أدوات وأجهزة ، وانماط من الاطعمة والاشربة والعقاقير والملابس والمساكن " وسبل الانتقال " ، والاتصال ، والمعاملات والعلاقات والمعاني وكل هذا وغيره مما يتطلب اسماء تعّبر عنها ، ولا شك أن استمداد تلك الاسماء من اصول صحيحة سبق ان نطق بها العرب فعلاً اولى من استحداث وسيلة اخرى للتعبير عنها

ومن أهمية الاستدراك وفائدتهُ المُحصّلة إن علِم المصنف بوجود من يكشف نقص عملهُ ويُبين ما فاتهُ ويستدرك عليهِ ، يدفعهُ إلى الاستيفاء والإتقان والدقة ، وقد ادى الاستدراك إلى ظهور " حركة نقدية " ترصد ما وقع فيهِ نفر من المستدركين من الوهم والخطأ فَتُصحح وتقوّم وتقرّ ما أضيف أو نبذه [٢]

---

[١] الحجر /٩

[٢] ينظر: اصول الاستدراك اللغوي :١٥-١٧

الـفصل الاول: الأستدراك **بإضافة الاسماء واعادة ترتيب المفردات**

المبحث الاول: استدراك الاسماء الثلاثية والرباعية والمزيدة

المبحث الثاني: استدراك المشتقات

المبحث الثالث: استدراك الالفاظ الاعجمية

المبحث الرابع: استدراك المصطلحات العصرية

المبحث الخامس: الاستدراك بإعادة ترتيب المفردات الاسمية

توطئة:

لقد اثبتت الدراسات المعجمية ان الارهاصات الأولى للمباحث المعجمية عند العرب قد ظهرت في مطلع القرن الأول الهجري/السابع الميلادي، وكانت العناية بمفردات القرآن الكريم وخاصة ما يسمى الغريب هو الدافع الاساس إلى ظهور المباحث المعجمية والبحث عن دلالات تلك المفردات الغريبة، ومن الأوائل الذين اهتموا بمسألة الغريب وتفسير القرآن هو الصحابي الجليل عبدالله بن عباس ٦٨هـ، وتُعد الدراسات المعجمية هي الدراسة الاسبق للغة العربية قبل ان يوضع اي علم من علوم اللغة وقد بدأت الدراسات المعجمية عند سؤال بعض الصحابة عن بعض المعان لكلمات القرآن الكريم من غير لهجتهم من ذلك ما روي عن قتادة

قال ابن عباس:

ماكنت ادري ما قولهُ (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق)[١] حتى سمعت قول بنت ذي يزن تقول : تعال افاتحك تقول : تعال اخاصمك[٢]

وممن أشار من المحدثين إلى اسبقية التأليف المعجمي على بقية العلوم اللغوية الاخرى هو الدكتور احمد مختار عمر بقولهِ:

عدّ علماء اللغة المعجم مؤخراً أنهُ يختص بمعالجة الجانب العلمي للغة وبذلك فهو فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي

---

(١) الاعراف: ٨٩

(٢) تفسير القران العظيم: عبد الرحمن بن ابي حاتم، ت_اسعد محمد الطيب،١٥٢٣

وقد بين الدكتور احمد مختار عمر رؤية (Hartmann) حول هذهِ الصلة وفيها يرى (Hartmann) اذا كان علم اللغة التطبيقي يقدم حلولا وأطراً بمشكلات اللغة فلذلك ينطبق على المعجمية، ويصبح المعجمي واحداً من علماء اللغة التطبيقي

(ولأن علم اللغة التطبيقي أسبق في الوجود من علم اللغة النظري فقد اعتبر اللغويون صناعة المعجم في الوجود اسبق من وضع نظرية لهُ وعدها المحركة لتفكير العلماء ووضع مواصفات قياسية لهُ)[١]

وتُعد المعجمات اللغوية من أكثر المؤلفات عرضة للاستدراك؛ لأن اللغة نامية متجددة والتطورات الدلالية مستمرة، فمن الطبيعي أن تتعرض المعجمات للاستدراك والتقويم

ويرى الدكتور محمد حسن جبل ان:

فقدان الاستقراء المنظم أدى إلى إ همال الكثير من التراكيب المستعملة في كلام العرب، او زيادة التراكيب الحوشية التي لم يعد لها استعمال اصلاً، مما جعل المعجمات تتفاوت فيما تحمله من الالفاظ والتراكيب بتفاوت اجتهاد مؤلفيها[٢]

[١] صناعة المعجم الحديث: احمد مختار عمر،٣١

[٢] ينظر: الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة: محمد حسن جبل،١٩

المبحث الأول: الأسماء الثلاثية والرباعية والمزيدة

بعد التحقيق والتقصي في المعجمات الحديثة وجدت ثمة اسماءً لم يكن لها حضورُ في المعجمات التراثية ،فأَحصيت منها ما شاء الله لي ان احصيَ وحاولت ان اقسم تلك الاسماء المستدركة تقسيماً صرفياً ،فأبدأ بالثلاثي والرباعي المجردين واختم بالأسماء المزيدة لأني وجدت هذا التقسيم اكثر دقة في حصر المستدرك من الالفاظ

اولاً: الاسماء الثلاثية المجردة

استدرك المعجميون المحدثون على ما جاء في المعجمات القديمة الفاظاً وجدوا لها استعمالاً في الواقع اللغوي ومن الأسماء الثلاثية التي جاءت مستدركة من المعجمات الحديثة والتي لم يرد ذكرها في المعجمات القديمة:

١-[الآس]

وقفت المعجمات القديمة على الجذر اللغوي "أس" وما يتولد منهُ من مفردات تختلف بحسب اشتقاقاتها وأوزانها وصيغتها، ولكنها لم تذكر من الجذر اللغوي اسماً ثلاثياً وله معنى خاصاً به جاء في المعجم الوسيط : (الآس: شجر دائم الخضرة، بيضي الورق، ابيض الزهر او وردية عطري ثمارهُ لُبْيةُ سُود....)[١]

لم تذكر المعجمات القديمة الاسم الثلاثي الدال على النبات، قال الجوهري :(اسى،اسا :اسيتهُ تأسيةً، أي عزيتهُ وأسيتهُ: بما لي مواساة، اي: جعلتهُ اسوتي فيهِ)[٢]

وفي لسان العرب قال ابن منظور في مادة "اس" :

(الأَسُّ و الإِسُّ والأُسُّ : الإفساد بين الناس، وَ رجل أسّاويٌ: نمَّام مفسد)[٣]

---

[١] الوسيط :مجمع اللغة العربية في القاهرة:١/١[أس]

[٢] الصحاح: اسماعيل بن حمادي الجوهري، راجعه واعتنى به الدكتور محمد ثامر واخرون ،دار الحديث ،القاهرة،٤٠[أس]

[٣] لسان العرب : جمال الدين بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت: ٦،٧/[اس]

وجاءَ في تاج العروس:(اسْ بالضّم : كلمة تُقال للحَيّة اذا رقوْها ليأخذوها ففزع احدهم من رُقيتهِ فتخضع لهُ وتلين)[١]

٢-[البَجع]

استدرك بطرس البستاني على المعجمات اللغوية القديمة الاسم الثلاثي (البَجع) والذي لم يكن له حضوراً بالمعنى الذي ذكره محيط المحيط، **جاء فيه:** (البجع: طائر معروف واحده بَجَعة)[٢]

وقال سعيد الشرتوني:

(البجعُ: طائر له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو ويعرف بالحوصل الواحدة بجعةً)[٣]

عند تحقيق في الجذر اللغوي[ب ج ع] في المعجمات القديمة لوُحظ عدم تدوين الاسم الثلاثي من ذلك الجذر بالمعنى الذي ذكرهُ سعيد الشرتوني في معجمهِ

قال الفيروز آبادي:(بَجَعهُ :قطعهُ بالسيف)[٤]

ولم يذكرها الزَّبيدي في مستدركاتهُ **ففيهِ جاء:** (بَجَعَ الرَّجُلُ: كَفَرح، وانبجعَ: إذا أكثر من الأكْل حتى كادَ ان يتفطر)[٥]

ويرى صاحب التاج عدم صواب ورود [بَجَعهْ] بالجيم بمعنى [قطعهُ] والصواب عندهُ مجيؤها بالخاء والدال بالمعجمتين_ ويتشهد ذلك يقول ابن دُريد ضَربهُ فَخدعهُ : اي قطعهُ بالسكين

في ضوء النصوص المقتبسة من المعاجم اللغوية القديمة لم يرد ذكر الاسم الثلاثي "بجع" الذي وجدنا له حضوراً في اغلب المعاجم الحديثة منها اقرب الموارد و محيط المحيط

---

[١] - تاج العروس من جواهري القاموس محمد مرتضى الزبيدي ،تحقيق عبد الكريم العزبازي:١٥/٢٠٤[أس]
[٢] - اقرب الموارد: سعيد الشرتوني،٣٠[ب ج ع]
[٣] - محيط المحيط: بطرس البستاني،٢٨[ب ج ع]
[٤]- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، وراجعهُ واعتنى بهِ انس محمد الشامي، زكريا جابر احمد دار الحديث القاهرة، ٩٥[ب ج ع]
[٥] - تاج العروس : ٣٠٤/٢٠ [ب ج ع]

٣-[الطَّقْسُ]

استدركت المعجمات الحديثة الاسم الثلاثي (الطَّقس) والذي لم يرد ذكرهُ في المعجمات القديمة،

فالطقس هو: (حالة الجو من ضغط وحرارة وبرودة ورطوبة في يوم او أيام قليلة)[١]

اذ جاء ذكره في معجم الوسيط ومعجم اللغة العربية والمعاصرة:

وعند التحقيق في المعجمات اللغوية القديمة أتضح أنه لم يرد ذكر المصطلح في أغلب المعجمات ومنها معجم الصحاح والقاموس المحيط ولسان العرب في باب السين فصل الطاء

إن استمرار التطور العلمي ومواكبة انفتاح المجتمع العربي اتجاه الاستكشافات العلمية والحاجة إلى وضع مصطلح ومفردات تلائم وتواكب تلك الحركة العلمية دعت الى وضع مفردات جديدة، وهي بذلك استدراك على ما جاءَ في المعاجم اللغوية القديمة. ،

[١] الوسيط:٥١١، اللغة العربية المعاصرة: ٥٧٥(ط ق س)

ثانياً: الاسماء الرباعية المجردة

١-[نَوْرَس] وهو من الاسماء الرباعية المجردة على وزن "فَوعَل"لم يرد له ذكر في المعجمات اللغوية التراثية ،ولكنّا قد وجدنا ان المعاجم الحديثة استدركت هذا الاسم الرباعي واثبتت له معنى خاصاً به، **جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:**

(النورس: طائر من مجموعة النوارس ريشةُ رمادي فاتح من أعلى، أبيض ناصع من اسفل، مائي من حجم الحمام يقتاتُ بالأسماك ويُعرف بزمّج الماء.)[١]

وذكر الدكتور عبد الغني ابو العزم :

(طير مائي من فصيلة النورسيات، ريشه رمادي فاتح من اعلى وابيض ناصع من اسفل، يُلاحظ في اكثر انواعه ان قمة رأسه تسّود في الصيف، ويختف سوادها جزئياً او كلياً في الشتاء ويعرف بزمج الماء)[٢]

٢ _ [البَنْدا] وقفت المعاجم اللغوية على الجذر اللغوي " ب ن د " وما تولّد منهُ من مُفردات ، لكنها لم تذكر من الجذر المذكور الاسم الرباعي " بَنْدا " ودلالتهُ المختصة بهِ ، والذي ورد استدراكاً على ما دونهُ المتقدمين في مصنفاتهم ، **جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة**

(البندا : الحيوان ثديّ ضخم شبيه بالدّب موجود في الصَّين والتبتْ) [٣]

لقد غابت الصيغة الاشتقاقية من مصنفات الرعيل الاول **جاء في لسان العرب** : (البَنْدُ :العَلمُ الكبير معروف ، وفي حديث أشراط الساعة : أَن تَغْزو الرومُ فتسير بثمانين بَنْداً ، البَنْدُ : العَلمُ الكبير وجمعهُ

(١) اللغة العربية المعاصرة: احمد مختار عمر ، ٢٣٠٤(ن و ر س)
(٢) الغني الزاهر، الدكتور عبد الغني ابو العزم ،٤٢٠١(ن و رس)
(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٤٨ [ب ن د]

بُنُود وليس لهُ أَدْنى عَددٍ ، والبَنْدُ : كل عَلَم من الأعلام ، وفي المحكم : من اعلام الروم يكون للقائد ، والبَنْدُ : الذي يُكسرِ من الماء ، والبَنْدُ بَيْدقٌ : مُنْعَقِدِ بفرْزانٍ)[1]

وأورد الفيروز آبادي: (البَنْدُ : العَلَمُ الكبيرُ ، وحيلٌ مُسْتْعملةٌ والذي يُكسر من الماءِ ، والبَنُّودةُ كَسقُّودةٍ : الدّبرُ وعَوْفُ بنُ بِنْدُويَة بالكسر ، ومحمدُ بن بندُويَة : من المُحَدَّثينَ)[2]

ثانياً: استدراك الاسماء المزيدة

لم يقف استدراك اللغويين المحدثين عند حد الاسماء المجردة بل راحوا ينظرون بعمق في متن اللغة وما يتولد منها بزيادة على اصول ألفاظها ،فقد استدركوا على المعجمات التراثية مجموعة من الاسماء المزيدة التي اثبتوا لها حضوراً في الاستعمال اللغوي

(١) لسان العرب:٩٧/٣ [ب ن د]
(٢) لقاموس المحيط:١٦٣ [ب ن د]

١-[العَاسُوق]

دونت المعجمات التراثية المفردات المستعملة من الجذر اللغوي " ع س ق " ولكنها لم تذكر منهُ اسماً مزيداً على وزن " فاعول " جاء في معجم الغني الزاهر:

(العَاسُوق : طائر من فصيلة الصقريات ، وهوَ بحجم الباشق ، احمر اللون مُنقط بسوادٍ يعيش على الحشرات والضفادع والطيور والحيات) [١]

لم يذكر ابن منظور الاسم المزيد **اذ قال:** (عَسِقَ بهِ يَعْسَقُ عَسَقاً : لزق بهِ وأولع بهِ ، وكذلك تَعسَّق ، العَسَقُ الشراب الرديء الكثير الماء ، والعُسق : المتشدّدون على غرمائهم في التقاضي ، والعُسُق : اللقَّاحون ، وفي التهذيب : العُسُقُ : عراجين النخل واحدها عَسَقٌ ، والعَسَقُ : الظلمة كالغَسَقِ عن ثعلب)[٢]

وأورد الفيروز آبادي: (عَسِق بهِ : لَصِق وأُلِعَ ، وألَحَّ عليهِ فيما يَطْلُبُهُ ، والعَسَقُ : الالتواءُ وعُسْرُ الخُلُقِ وضِيقُهُ ، والعَسَقُ : العُرجونُ الرَّديءُ واللَّقَّاحون، والعَسيقَةُ : شَرابٌ رَديءٌ كثيرُ الماءِ) [٣]

النصوص المقتبسة تؤكد عدم ذكر الاسم المزيد من الجذر اللغوي " ع س ق " والذي ورد استدراكاً على مفردات الجذر اللغوي في معجم الغني الزاهر

ومن الالفاظ المستدركة من الاسماء المزيدة:

٢- [الإضراب] وقفت المعجمات التراثية على الجذر اللغوي [ض ر ب]

وما يتولد منهُ من مفردات تختلف بحسب استقامتها وأوزانها وصيغتها، لكنها لم تذكر من الجذر المذكور الاسم المزيد الذي جاء استدراكاً على مواد الجذر اللغوي في المصنفات الحديثة،

---

[١] الغني الزاهر: ٢٧٥٨ [ع س ق]
[٢] لسان العرب: ١٠/٢٥٠ [ع س ق]
[٣] القاموس المحيط: ١٠٩١ [ع س ق]

جاء في الوسيط: (الإضراب في العرف : الكف عن عمل ما)[١]

المعجمات القديمة لم تذكر الاسم المستدرك، **قال الجوهري:** (التضريب بين القوم: الإغراء، واستضرب العسل: صارَ ضرباً بمعنى التحول من الحال الى حالٍ)[٢]

وذكر ابن منظور: (التضريب تحريض للشجاع في الحرب، ويُقال: ضَرْبهُ وخَرصَّهُ) [٣]

ولم يذكرها الفيروز آبادي ضمن مشتقات هذا الجذر وفيهِ جاء:

(اسْتَضربَ العَسلُ: ابْيضَّ وغَلظ، الضَّريبةُ: الطبيعيةُ والضَّربُ: المكان المُطمئن بهِ شجر)[٤]

في ضوء النصوص المقتبسة من بطون المعاجم القديمة لم نجد ذكراً لمفردة "إضراب" على وزن "إفعال" مصدر الفعل الرباعي "إضرب" المزيد بالهمزة ،على حين نجد لهذا المفردة حضوراً في المعجم الوسيط ولها دلالة خاصة ويتضح مما تقدم ان هذهِ اللفظة المزيدة (الإضراب])

لم ترد في المعجمات القديمة بالمعنى الذي ذكرهُ المعجم الوسيط وعدم ورودها لا يدل على قلة الاستقراء او القصور من الواضح وإنما فيها دلالة على توسع اللغة العربية واكتسابها مفاهيم ومدلولات لألفاظ جديدة.

٣- [التصبيرة]

رصد اللغويون المحدثون لغة الخطاب اليومي فوجدوا اسماً مزيداً من الجذر اللغوي "ص ب ر" على وزن "تفعيلة" لم تذكره المعجمات القديمة، جاء في المعجم الوسيط:

(التصبيرة: ما يتناولهُ الجائع يستعين به على الصبر حتى ينضج الطعام، او يحين وقت تناولهُ،)[١]

---

[١] المعجم الوسيط :٥٣٧[ض ر ب]
[٢] الصحاح : ٦٧٤ [ض ر ب]
[٣] لسان العرب : ٦٧٤ [ض ر ب]
[٤]-لقاموس المحيط : ٩٦٩[ض ر ب]

لم يكن للاسم المزيد حضور في المعجمات القديمة

قال الجوهري: (الصبير: الكفيلُ تقول منهُ صَبَرتُ أَصْبُرُ بالضم صَبْراً وصبارة، اي كَفلتَ به وتقول : اشتريت الشيء صَبْرَة، اي بلا وزن ولا كيلٍ، الصَّبْرُ : حبس النفس عند الجزع ، وقد صَبَر فلانٌ عن المصيبة يَصبرُ صبْرَاً ، وَصبرتهُ انا : حبْستهُ ، الصبير : السحابُ الصَّبْر بتسكين الياء : يوم من ايام العجوز

وَيحتمل ان يكون بمعنىً ، الاصْبارُ : السحائبُ البيضَ)[٢]

وقال: ابن منظور: (الصَّبير: السحاب الأبيض لا يكاد تُمطر.... ، وقيل: هي القطعة من السحابة تراها كأنها مَصبورة اي محبوسة ،في اسماء الله تعالى : الصَّبور تعالى وتقدَّس

الصَّبْرُ : نَصب الأنسان للقتْل فهو مَصْبو، الغراء : الاصْبار: السحائب البيض الواحدة وصبيرُ الخُوانِ : رُقاقةٍ عريضة تُبسط تحت ما يؤكل ،الصُّبرَة : ما جُمع من الطعام بلا كيل ولا وزن)[٣]

وذكر الفيروز آبادي مفردات الجذر (ص ب ر) ولم يذكر الاسم المزيد وفيه جاء:

(الاصطبار: الاقتصاصُ، اسْتصبر: استكشف ،صَبَرهُ عنهُ يَصْبرهُ : حبسهُ ، الصَّبر التي يُمسِكُك الحُكَمُ عليها حتى تَحْلِفَ ، المَصْبُرةُ : اليمينُ ، والصُّبرُ بالكسرِ والضم : ناحية الشيء ، والسحابة البيضاء ، الصّبُورُ : الحليم الذي لا يُعاجلُ العُصاة بالنَّقمةِ)[٤]

فقد استدرك المعجم الوسيط هذه اللفظة وذكر لها دلالة خاصة لم ترد في المعاجم القديمة ولا شك أن هذه المفردة التي انتظمت فيها ستة احرف ، ثلاثة منها ترجع الى الاصل

---

[١] الوسيط :٥٠٦ (ص ب ر)
[٢] الصحاح : ٦٣١ (ص ب ر)-
[٣] لسان العرب ٤٣٧/٤ (ص ب ر)
[٤] القاموس المحيط: ٩١١ [ص ب ر]

الـذي اشـتقت منـه الكلمـة ،وثلاثـة زائـدة علـى ذلـك الاصـل انهـا تحمـل المعنـى العـام الـذي يـدل عليه ذلك الاصل الاشتقاقي "ص ب ر"

٤_ [المُدير]

وقفت المعاجم القديمة على الجذر اللغوي " دار "وما تولد منهُ من مفردات اختلفت كلاً حسب اشتقاقها واوزانها ، لكنها لم تذكر من الجذر المذكور الاسم المزيد " المُدير " ودلالتهُ المختصة بهِ الذي لم يشر إليه القدماء في معاجمهم ، **غير ان الوسيط استدرك هذهِ اللفظة** وجاء في معناها : (المُدير : من يتولى تصريف امر من الامور ، كمدير الشركة ، ومدير المكتب ،ورئيس المديرية)[١]

لقد اثبت البحث والتحقيق ان توثيق معجماتنا التراثية غفلت عن تدوين هذهِ الصيغة الاشتقاقية

جاء في القاموس المحيط: (الدارُ :المحلُّ يَجمعُ البناءَ والعَرْصة ، والدُّوار بالضم : شبه الدَّوران ياخُذُ في الرأس ، والدَّائِرة : الحَلَقةُ ، والشعر المستدير على قَرْن الإنسان أو موضع الذَّؤابة ، الدَّاريُّ : العطّارُ منسوب إلى دارين ، ودارين موضع بالشام ، ودارُ البقَر : قريتان بمصر ، والمُدارة :جلد يُدار ويُخْرزُ ويُستسقى بهِ ، المدورة من الإبل : التي يَدُورُ فيها الراعي ويحلبها)[٢]

والأمر نفسهُ في تاج العروس لم يذكرها السيد الزَبيدي مع مفردات الجذر اللغوي وفيها قال :

(الدَّارُ : المَحَلُّ " يجمع البناء والعَرصة " ، الدّارَةُ : ما أحاط بالشيء كالدائِرة ، الدائرة : الهَزيمَةُ والسُوء ، قولهِ تعالى " عليهم دائرة السَّوءِ " والدَّاريُّ : العَطَّارُ : يقال إنهُ منسوب إلى دارين فَرضَةٍ بالبحرين بها سوقْ ، ودَارينُ بالشام وهو غير دارين البحرين ، الدُّويرة : بلدة بالرّيف و " دوران : بالضم : موضع خلف جسر الكوفة ، التَّدورة : المجلس عن السرافي ، والدَّوائر : الدَّوا هي وصُرُوف

(١) الوسيط : ٣٠٢ [د و ر]
(٢) القاموس المحيط:٥٧٤ [د و ر]

الزَّمان والموْت والقتل والدائرة :خشبةٌ تُركز وسط الكدس تدور بيها البقر والدُّوَّار : المنزل جمعهُ دواوير)[1]

ومن ذلك يتضح ان الاسم الرباعي " مُدير " مُشتق من الفعل " أدار " لم يشر إليه القدماء في معاجمهم

(1) تاج العروس : ٣١٧ / ١١ [د و ر]

المبحث الثاني: استدراك المشتقات

إن المعاجم اللغوية تُعد الوعاء الواسع الذي يحوي تراث الأمة ومخزونها اللغوي، ولهذا من الواجب أبناء العربية ان يعملوا بجهد على توسيع دائرتها بوسائل مختلفة وتعد الثروة اللغوية في المعاجم المعين الثرّ الذي ينهل منهُ أبناء اللغة حاجاتهم ومتطلباتهم في المستويات الفكرية والثقافية والحضارية، والاشتقاق من أهم الروافد التي تسهم في توسيع اللغة ونمو الثروة اللغوية (يُعد الاشتقاق أقوى الوسائل التي تتسع بوساطتها اللغة العربية وتنمو بها ثروتها اللفظية، فتستطيع ان تعبر عن قضايا الفكر المختلفة وشؤون الحياة المتجددة)[1]

و المشتقات الفاظ اشتقت من الفعل على أوزان مُعينة وهي تحمل معنيين في آن واحد معنى الفعل ومعنى الصيغة التي هي عليها فالفعل "علم" يُشتق منه اسم الفاعل " عالم " واسم المفعول "معلوم" والصيغة المشبهة "عليم" والصيغة المبالغة "ع لّ م" واسم التفضيل "أعلم" فهذه المشتقات تحمل معنى الفعل الذي يعود بها إلى أصله اللغوي فضلاً عن المعنى الاشتقاقي الذي جاءَ اللفظ عليه معلوم غير عالم من جهة الصيغة ولكنهما واحد من جهة الاشتقاق وقد استدرك اللغويون المحدثون الفاظاً جاءت مشتقة على صيغ مختلفة قد غفل عن ايرادها القدامى في معاجمهم أو هي مما سمعت بتولده اللغة العربية لمواكبة التقدم الحاصل في فروع العلم او قد تكون ذكرت معنى معيناً لصيغة ما من صيغ المشتقات لكن الواقع اللغوي يُرينا لتلك الصيغة معنى اخر، وفي هذا المبحث نحاول الوقوف على مجموعة من المُشتقات المُستدركة على المعاجم اللغوية القديمة .

[1]-الصناعة المعجمية العربية :محمد جواد النوري : ٧٩، دار الكتب العلمية-بيروت

اولاً: استدراك صيغ اسم الفاعل

اسم الفاعل : وصف يُشتق من مضارع الفعل المعلوم ليدل على فعل الفعل او من قام بهِ بمعنى الحدوث[١] ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي على وزن (فاعل) ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الاخر[٢]

(وأسم الفاعل يكون للمؤنث كما يكون للمذكر ويكون للمثنى والجمع)[٣]

وقد اشار الزمخشري :الى إن أسم الفاعل: (ما يجري على الفعل المضارع ،كضارب ،ومكرم،.... ويعمل عمل الفعل في التقديم و التأخير و الاظهار والاضمار)[٤]

ان اسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث وفاعلهُ ويقصد بالحدث معنى المصدر، وبالحدوث ما يقابل الثبوت ،ويدل على ذات الفاعل أي صاحب القيام[٥]

يقع اسم الفاعل بين الفعل والصفة المشبهة، فالفعل يدل على التجديد والحدوث ،اما اسم الفاعل فهوم ادوم وثبت من الفعل لكنهُ لا يُرقى الى ثبوت الصفة المشبهة. [٦]

إن تطور اللغة وقابليتها للاشتقاق وتطور الدلالات مكن الباحث اللغوي من اصطلاح كلمات مشتقة من الجذور اللغوية وذلك لتؤدي دلالات اصطلاحية، كأن يشتق اللغوي من (فعل) اسم الة او اسم فاعل او اسم مفعول او مصدراً ويلمح فيها قابلية الاشتقاق لو لم يرد في المعجم على هذا اللفظ ، لان المعاجم لم تذكر مشتقات كل الافعال ، انما ذكرت ما كان مستعملاً في عصرها واليوم يُمكن للغوي ان يضيف مشتقات وفق اصول الصرف العربي، ويقدمها على انها مادة معجمية[٧]:

---

[١] ينظر الصرف الواضح: عبد الجبار علوان النايلة،١٥٠
[٢] ينظر: الصرف العربي احكام ومعان: الدكتور محمد فاضل السامرائي،٩١
[٣] الصرف الواضح:١٥٠
[٤] - المفصل في علوم العربية :الزمخشري، ت:الدكتور فخر صالح قدارة،٢٢٢
[٥] - الصرف العربي احكام ومعان:٩٥
[٦] المصدر السابق:٩٥
[٧] -ينظر: المباحث اللغوية واهميتها في وضع المصطلحات، ممدوح محمد خسارة_ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

1 - [كادِح]

اشتق المحدثون من الجذر اللغوي "ك د ح" صيغة اشتقاقية على وزن "فاعل" للدلالة على اسم الفاعل وهذه الصيغة الاشتقاقية لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة بالمعنى الذي ذكره المحدثون،

فقد جاء في اللغة العربية المعاصرة : (الكادح: من لا يملك من أسباب العيشُ إلا أجره اليومي، وهو من أفقر الناس في الطبقة العاملة وكادحٌ مشتغل : ينتفع منه بغير حق ولا يحميه القانون)[١]

وعند التحقيق في المعاجم التراثية في مولَّدات الجذر المذكور تبين انها غفلت عن تدوين الصيغة الاشتقاقية، فقد اورد الجوهري:

(الكَدْحُ: العمل، والسعي، والخدشُ، كُدُوحٌ: اي خدوش، التَّكديحُ: التخديش، والكسب، يُقال : هو يَكْدَح في كذا، اي يَكُدُّ، وبهِ كَدْحٌ وكُدُوحٌ، اي : خدوش، التَّكْديحُ: التخديش، يُقال : حمارٌ مُكَدح قد عَضَّضَتْهُ الحُمُر، وتكدَّحَ الجِلْدُ :تخدش)[٢]

وقال ابن منظور: (الكَدْحُ :عمل الانسان لنفسهِ من خير أو شر الكُدُوحُ آثار الخدوش، كَوْدحٌ: اسم، كَدَحَ يَكْدَحُ كَدْحاً، وكَدَحَ لأَهلهُ كَدْحاً : وهو اكتسابهُ بمشقة، قال ابو اسحاق : الكَدْحُ في اللغة : السَّعْيُ والحِرْصُ الدُّؤُبُ في العمل في باب الدُنيا وباب الآخرة.....، قال ابو عبيد : الكُدوح آثار الخُدوش، وكُل أَثر من خَدش أوعض فهو كَدْح)[٣]

وجاء في تاج العروس: (كَدَحَ في العَمَلِ كَمَنع : سَعَى يَكدَح كَدْحاً، وقال ابو إسحاق : الكَدْحُ في اللغة : السَّعْىُ، والحِرصْ الدُّؤب في العملِ في باب الدُنيا والآخرة، كَدَحَ رأسهُ بالمشطِ : فَرجَ شعْرَهُ، تكَدَحَ الجلد : تَخدش، كودح اسم رجل) [٤]

---

[١] معجم اللغة العربية المعاصرة :احمد مختار عمر :١٩١٢ [ك د ح]
[٢] الصحاح :٩٨٨[ك د ح]
[٣] لسان العرب ٥٦٩/٢ [ك د ح]
[٤] تاج العروس : ٧/ ٧٠ [ك د ح]

٢-[بائِدُ]

استدرك الدكتور عبد الغني ابو العزم على المعاجم القديمة الصيغة الاشتاقية من اسم الفاعل

" بائِدُ" وهذه الصيغة لم يرد ذكرها في المصنفات الحديثة بالمعنى الذي ذكره ابو العزم،

جاء في الغني الزاهر: (يقال هذا من العهد البائدُ: اي من العهد الماضي الزائل)[١]

والنصوص المقتبسة من طيات المعاجم القديمة تؤكد عدم توثيق صيغة اسم الفاعل من الجذر اللغوي "ب و د"

جاء في لسان العرب:(بَيَد: انقطع وذهب، البيداءُ: الفلاة، البَيْدانةُ: الحمار الوحشي، بيْدَ:ب معنى غير، بادَ الشيء يبيدُ بيداً وَبَياداً وبيوداً وبيْدودةً ، وباد يَبيدُ بَيْداً إذا اهلك، والبيداء : الفلاة ، والبيداءُ :المفارزة المستوية يَجري فيها النخيل ، البَيْدانيةُ :الحمار الوحشي ، بيدَ بمعنى غير)[٢]

وذكر الفيروز ابادي في مشتقات الجذر اللغوي "بيد": (بادَ يبيدُ بواداً وبياداً وبُيوداً وَبَيْدودَةً : ذهب وانقَطَع ، بَيْدانُ : رَجُلٌ أو ماء لبني جَعْفر بِن كلابٍ، البيداءُ: الفلاة ، بيْد: بمعنى غير)[٣]

---

[١] الغني الزاهر: ١١٣٥ [ب و د]
[٢] لسان العرب : ٣/ ٩٧ [ب ء د، ب و د]
[٣] القاموس المحيط:١٧٢ [ب و د]

٣- [الحارص]

دونت المعجمات اللغوية التراثية الجذر اللغوي (ح ر ص) وما يتولد منهُ من مفردات واشتقاقات ومزيدات تختلف بحسب اوزانها وصيغتها، لكنها لم تقف على صيغة اسم الفاعل من الجذر المذكور والذي ورد استدراكاً في مصنفات اللغويين الحديثة، فقد استدرك الدكتور حسن جبل اسم الفاعل على مولدات الجذر اللغوي والذي لم يرد ذكره في المعاجم القديمة بالمعنى الذي ذكره،

فقد جاء في معناه: (الحارِص: هي الرغبة القوية في حوز الشيئ والاحتفاظ بهِ)[1] وفيه معنى الدوام والاستمرار والمواظبة الامرِ والعمل)[1]

وقد أثبت البحث أن معجماتنا القديمة القديمة غفلت عن تدوين اسم الفاعل المُستدرك ،

قال ابن منظور: (الحرص : شدة الارادة والشره الى المطلوب.... ، الحَرصُ: الشَّق، والحارِصةٌ والحَريصةٌ : اول الشجاج، وهي التي تحْرُصُ الجلد اي تشتقهُ قليلاً، وأرض مَحْروصة : مَرْعيّة مُدعْثرة)[٢]

ولم يأتِ ذكراً لهذا المشتق في تاج العروس وفيهِ جاء: (الحِرصُ بالكسر: الجَشَعُ، وشدة الإرادة والشره إلى المطلوب...، الحَرَصةُ : مُستقر وسط كُلّ شيء الخْرِصان بالكسر: باطِنَّ جلدُ البطن...، الأحرصُ : موضع في شعر امية ابن أبي عائذ الهُذلي)[٣]

---

[٢] لسان العرب :١١/٧ [ح ر ص]
[٣] تاج العروس : ١٥٠/١٧ [ح ر ص]

٤- [مُفْتّش]

أضاف الدكتور احمد مختار عمر على مولَّدات الجذر اللغوي "ف ت ش" اسم الفاعل "مُفْتّش" والذي غاب تدوينه من مصنفات الرعيل الأول،

فقد جاء في معناه:(مفتّش: هو موظف يقوم بفحص وتفقد أعمال حكومية وغيرها لمعرفة مدى صحتها وحسن إنجازها وهو الذي يكتب تقريراً عن سير العمل)[١]

الصيغة الاشتقاقية لم يكن لها حضور في المعجمات القديمة،

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: (فتش :الفاء والتاء والشين كلمة واحدة تدل على بحث عن الشيء)[٢]

وقال الجوهري: (فَتَشْتُ الشيء فْتشّاً، وفتَّشتهُ تفتيشاً مثلهُ)[٣] ولم تذكر هذهِ الصيغة المستدركة في لسان العرب،

إذ ذكر ابن منظور: (الفتش والتَّفتيش: الطلب والبحث)[٤]

ويعد استدراك هذهِ الصيغة من اسم الفاعل دلالة واضحة على النمو والتطور والذي شهدته العربية على مستوى المفردات الألفاظ وهذا بلا شك يعكس مواكبة العربية للتطور الحاصل في مجلات الحياة كافة وقدرتها على استيعاب هذا النمو.

---

[١] معجم اللغة العربية المعاصرة :١٦٦٨/٣[ف ت ش]
[٢] معجم مقايس اللغة :٤٧١/٤، احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر
[٣] معجم الصحاح:١٧٠[ف ت ش]
[٤] لسان العرب : ٣٢٥/٦ [ف ت ش]

استدراك اسم المفعول

اسم المفعول: وهو وصف مشتق أو يصاغ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل، فهو في حقيقة الامر وصف للمفعول وهو يدل على معنى مجرد وليس بدائم وعلى صاحبه الذي وقع عليه هذا المعنى[١]

ويصاغ اسم المفعول من الثلاثي المجرد على وزن مفعول ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل لآخر[٢]

واسم المفعول لابد لصيغته ان تدل على امرين، ا لمعنى المجرد : الحدث والحدوث، وصاحبه الذي وقع عليه[٣]

ويجري اسم المفعول (مجرى المضارع في حركاته وسكناته وعدد حروفه)[٤]

يدل اسم المفعول على الثبوت اذا ما قيس بالفعل وعلى الحدوث اذا ما قيس بالصفة المشبهة ‘

وهناك الفاظ تكون بلفظ واحد لأسم الفاعل واسم المفعول ،والقرينة هي التي تُعين للوصول الى المعنى[٥]

---

[١] ينظر: الصرف الواضح:١٦٥
[٢] ينظر :الصرف العربي احكام ومعان:١٠٥
[٣] الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية: هادي نهر،١٣٠
[٤] المصدر نفسه:١٣٠
[٥] ينظر :الصرف العربي احكام ومعان،١٠٧

ومن الالفاظ المستدركة من هذه الصيغة :

١- [مُسْتَنْسَخٌ]

لقد آثر المحدثون أن يشتقوا من الجذر اللغوي "ن س خ" صيغة اشتقاقية على وزن "مفعول"، وفقاً لما يقتضيه العصر من معانٍ اهلها في حاجة اليها، لانها أيسر واطوع في الاستعمال اللغوي، فقد استدرك الدكتور عبد الغني ابو العزم على مولَّدات الجذر اللغوي، اسم المفعول" مُسْتَنْسَخٌ"، **والذي جاء في معناه:** (نصٌ مُسْتنسخ : نصٌ تم تصويره، ونسخهُ بآلة الاستنساخ، مُسْتَنْسَخاتُ الطلاب: المحاضرات التي ينقلونها)[١]

لم تقف المعاجم القديمة على الصيغة الاشتقاقية، **فقد جاء في الصحاح:** (نسخت الريح اثار الدار: غيرتها، نسخت الشمسُ الظل وانتسختهُ إزالتهُ، التناسخ في الميراث، ان يموت ورثةٍ بعد ورثةٍ)[٢]

وذكر ابن منظور: (نَسَخَ الشيء: اكتتبهُ عن معارضة، الاسْتنساخ: كتب كاتب من كتاب، النَّسخُ: أبطال الشيء واقامة اخر مقامهُ التناسخُ يكون في الفرائض والميراث وكذلك تناسخ الازمنة والقرون)[٣]

واورد الفيروز آبادي ذلك بقوله :(نسَخَهُ كَمَنعهُ: ازالهُ وأبطالهُ، والتَّناسُخُ والمُناسَخةُ في الميراث : موت ورثةٍ بعد ورثهٍ، وبلدة نَسيخة، ونُسخية: بعيدة)[٤]

---

[١] معجم الغني الزاهر:٣٥٥٢ (ن س خ)
[٢] الصحاح:١١٣٣ (ن س خ)
[٣] لسان العرب: ٦١/٣ (ن س خ)
[٤] القاموس المحيط : ١٦٠٤ (ن س خ)

٢- [المُؤبدَّ]

وقفت المعجمات التراثية على الجذر اللغوي (ا ب د) و(ب و د) وما يتولد منهُ من مفردات وصيغ تختلف بحسب اشتقاقاتها وأوزانها، لكنها لم تذكر من الجذر اللغوي صيغة اسم المفعول والذي استدركته المصنفات الحديثة،

جاء في المعجم الوسيط: (المؤبد: الحكم المؤبد في القضاء هو الحكم بالاشغال الشاقة مدى الحياة وأحياناً يخفف الى عشرين عاماً)[١]

ومن خلال الاطلاع على النصوص المقتبسة من مادة المعجمات التراثية، اتضح عدم ورود اسم المفعول من هذا الجذر(ا ب د)،

فقد ذكر الجوهري:(الأبد: الدهر والجمع أباد وابود... الأبَدُ ايضاً :الدائم، والتأبيد :التخليد، وابَدَ بالمكان يَأبدُ بالكسر وأبوداً: أقام فيهِ والأوابد: الوحوش) [٢]

وذكر ابن منظور في مشتقات هذا الجذر:(الأَبَدُ: الدهر، والجمع آباد وأبود... ،وأبَد بالمكان يأبد بالكسر أبوداً: أقام بهِ ولم يَبْرحهُ، التأبد: التوحش، الأَبَيْدُ: نبات مثل زرع الشعير سواء..) [٣]

وقال الفيروز آبادي في مشتقات هذهِ المادة: (الأَبَدُ محَّركةً: الدَّهْرُ والجمع أبادٌ وأبُودٌ، الإِبِدُ بكسرتين :الأمَة والأتان المتوحشة والأبيد: نباتٌ، التأبيد: التلحيد) [٤]

ولعل عدم ذكرها في المعاجم القديمة ليسَ تقصيراً من مؤلفيها وانما بسبب تطور الحياة وظهور القوانين الوضعية الجديدة فصارت هذهِ اللفظة تُطلق على من يُحكم عليهِ بالسجنِ مدى الحياة.

---

[١] معجم الوسيط :٢(ا ب د)
[٢] الصحاح :١٩(ا ب د)
[٣] لسان العرب :٦٨/٣ (ا ب د)
[٤] القاموس المحيط :٣٠ (ا ب د)

٣-[مُكبَّد]

رصد اللغويون المحدثون لغة الخطاب اليومي فوجدوا صيغة اشتقاقية من الجذر اللغوي "ك ب د" لم يرد ذكرها في المصنفات القديمة، **جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:** (مُكبَّد بمعنى أنزل فقولنا كبد العدو خسائر فادحة : بمعنى حملهُ وانزل بهِ)[١]

ولم تذكر المعاجم القديمة هذا المعنى

قال الجوهري : (الكَبْدُ والكِبْدُ: واحدة الأكباد، وكَبْدُ والسماء: وسطها.. ، تَكَبَّدَ اللبنُ: غَلُظُ وَخُثُرَ، الكُبادُ: وجع الكَبد) [٢]

وجاء في لسان العرب : (الكَبِدُ و الكبْدُ: واحدة الأكْباد، الكُبادُ: وجع الكَبدِ او داء، الكَبَدُ:

عِظمُ البطن من أعلاه، والأكبد: الضخم الوسط ولايكون إلا بطئ السير)[٣]

ولم يذكرها الفيروز آبادي إذ قال: (سُودُ الأَكْبادِ: الأعداء، وكابَدَهُ مُكابَدةً وكِباداً: قاساهُ ،الكَبْداءُ : رَحَى اليَدِ، الأكْبَدُ: طائر) [٤]

من خلال النصوص المقتبسة من المعجمات القديمة لم نجد ذكراً للمشتق اسم المفعول من الجذر اللغوي(ك ب د) ووجدنا ان الدكتور أحمد مختار عمر قد استدرك من ذلك الجذر اللغوي اسم مفعول إذ افادت دلالة خاصة به.

---

[١] معجم اللغة العربية المعاصرة :١٨٩٤(ك ب د)
[٢] الصحاح : ٩٨٣ (ك ب د)
[٣] لسان العرب :٣٧٤/٣(ك ب د)
[٤] القاموس المحيط ١٣٨٩ (ك ب د)

استدراك صيغ المبالغة

صيغة المبالغة هي: (اسم مشتق للدلالة على حدث وفاعلهُ، يفيد تكرار الحدوث وكثرتهُ مثل: صَوَّام[١]

وصيغ المبالغة: (هي اسماء تشتق من الافعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويتهُ والمبالغة فيهِ ومن ثم سميت صيغ مبالغة، وهي لا تشتق الا من الفعل الثلاثي ولها عدة اوزان اشهرها

فعّال-مِفْعال-فعول-فعيل-فَعِل[٢]

يُحول اسم الفاعل الى صيغ سماعية متعددة، يقصد الدلالة على التكثير في حدث صيغة فاعل كماً او كيفاً، لان صيغة فاعل محتملة للقلة و الكثرة، وصيغة المبالغة تفيد تقوية المعنى والمبالغة فيهِ[٣]

ومن الالفاظ المستدركة من هذه الصيغة:

١- [أفّاق]

استدرك الدكتور عبد الغني ابو العزم على المعجمات القديمة صيغة المبالغة من الجذر اللغوي" ف و ق" والذي غاب ذكره في المصنفات القديمة،

جاء في معجم الغني الزاهر: (أفّاق: رجلٌ افّاقٌ، الضارب في الآفاق مُكتسباً)[٤]

الصيغة الاشتقاقية من صيغة المبالغة لم تذكرها المعجمات القديمة بل اكتفت بالوقوف على دلالة هذا الاسم واشتقاقاته من دون الاشارة الى الصيغة المذكورة،

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة:٣٢
(٢) –ينظر : الصرف العربي احكام ومعانٍ: الدكتور محمد فاضل السامرائي/٩٩
(٣) - الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية: هادي نهر/١٢٤
(٤) الغني الزاهر : ٧٧٤(ف و ق)

قال ابن فارس: (فوق: الفاء والواو والقاف اصلان صحيحان يدل أحدهما على عُلو والآخر أوْبةٍ ورجوع، يقال افلان فاقَ اصحابهُ يوفقهم إذا علاهم وأمرٌ فائق: اي مرتفع عالٍ، الأَفاويق: ما اجتمع من الماء والسَّحاب) [١]

وذكر الفيروز آبادي مشتقات هذه المادة: (فـوْق : نَقـيضُ تحْـتَ، الفـائِقُ الخِيـارُ مـن كـل شيءٍ، الفُوقُ الطَّريقُ الأَوّلُ افْتَاقَ: افتقر) [٢]

وجاء في تاج العروس:(فاقَ الرجلُ يَفوقَ: إذا شخصت الريحُ صَدْرهُ، الفَاقُ : الزيتُ المطبوخ) [٣]

ومن هنا يتضح أن صيغة المبالغة من هذا الاسم لم يشر اليها القدماء في معجماتهم غير ان صاحب معجم الغني الزاهر قد استدرك هذه الصيغة

٢- [فَتَّاك]

وقفت المعاجم التراثية على الجذر اللغوي (ف ت ك)

وما يتولد منهُ من مفردات تختلف بحسب اشتقاقاتها وأوزانها وصيغتها، لكنها لم تذكر من الجذر اللغوي مشتقاً من صيغة المبالغة ،والذي ورد استدراكا على مولدات الجذر اللغوي في معجم اللغة العربية المعاصرة،

وجاء في معناه: (فتاك: صيغة مبالغة من فتك في شديد الفتك ،وباء ومرض فَتَّاك، حرب وأسلحة فتاكة، جمال فتّاك: مُغرٍ، مُغوٍ) [٤]ولم تذكر المعاجم القديمة اللفظ المستدرك من حيث المبنى والمعنى ،جاء في

مقاييس اللغة :(فتك: الفاء والتاء والكاف : كلمة تدل على خلاف النَّسك والصَّلاح، من ذلك الفَتْك: وفي الحديث: الإيمان قيْد الفَتك) [١]

---

[١] مقاييس اللغة ٤٦١/٤(ف و ق)
[٢] القاموس المحيط :١٢٧٣(ف و ق)
[٣] تاج العروس :٣٢٠/٢٦-٣٢٢ (ف و ق)
[٤] معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٦٦٩، ينظر:الوسيط،٦٧٣(ف ت ك)

وجاء في لسان العرب :(الفَتكُ: ركوب ما وهَمَّ من الأمور ودَعتْ اليهِ النفس، الفَاتِكُ :الجَريء الصَّدْر، المُفاتكة: مواقعة الشيء بشدة كالأكل والشرب، فاتَكَ الأمْر: واقعهُ) [٢]

لم يذكر الفيروز آبادي الاسم المشتق ضمن المفردات الجذر اللغوي (ف ت ك) وفيهِ جاء

(الفَتْكُ: ركوب ما وهمّ من الأمور ودعت اليهِ النفسُ، وفَتكَ بهِ: انتهز منهُ فرْصَةً فقتلهُ أو جرحهُ... ،المُفاتَكَةُ: المُماهَرَةُ، ومواقعة الشيءِ بشدة) [٣] ومن خلال النصوص المقتبسة لم نجد ذكراً للاسم المشتق الدال على صيغة المبالغة من الجذر (ف ت ك) في مادة المعجمات القديمة

٣-[شَوَّافٌ]

استدرك الدكتور عبد الغني ابو العزم على المعجمات التراثية صيغة المبالغة على وزن **"فعال"** من الجذر اللغوي "ش و ف" والذي غاب ذكره من المصنفات القديمة ،وجاء في معناه : (يقال: رجل شواف : حادُ البصر و : أخيراً فهمت أن الشواف لم يفد بشيء: من يدعي العلم بالغيب ومعرفة ما سيحدث مستقبلاً)[٤]

وبعد التحقيق في المعاجم التراثية تبين أنها لم تقف على الصيغة الاشتقاقية من اسم المفعول،

جاء في مقاييس اللغة :(شوف: الشين والواو والفاء اصل واحد وهو يدل على ظهور ويُروز، تقول العرب: تَشّوفتِ الأوعالُ : اذا علتَ مَعاقل الجبال المَشُوف المجلّوّ، يقال أشتاف فلان، إذا تطاول ونظر،وأشاف على الشئ: أَوفى عليه واشرف ومن ذلك سمي الطليعة الشيفة) [٥]

---

[١] مقاييس اللغة ٤٧١/٤(ف ت ك)
[٢] لسان العرب :٤٧١/١٠ (ف ت ك)
[٣] القاموس المحيط ١٢١٩(ف ت ك)
[٤] اللغة العربية المعاصرة :١٢٤٨، ينظر: معجم الغني الزاهر،٢٥٦٢ (ش و ف)
[٥] مقايس اللغة :٢٢٨/٣(ش و ف)

ومن ذلك اورد الزمخشري في مواد ذلك الجذر: (شافَ الصائغ الحلي يشوفه: يجلوهُ، والمرأة تشوف وجهها وتشوَفتْ: تزيَنتْ، وتشوفت الاوعال: أشْرَفت من أعالي الجبل، تشوف فلان امرهُ: طمح لهُ) [١]

وقال الفيروز آبادي :(شُفْتهُ شوفاً :جَلَوْتهُ، الشَّوْفُ: المَجرُّ تسوى بهِ الأرض المحروثة، تَشَوقَ: تَزَيّنَ، إشافَ عليهِ: أَشرفَ، الشيفان :الطلَّيعة التي تشتاف لهم) [٢]

النصوص المقتبسة تؤكد غياب اللفظ المُستدرك من طيات المعاجم التراثية

استدراك اسم المكان:

اسم المكان: (هو اسم مشتق يفيد الدلالة على مكان وقوع الفعل)

ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل)و(مَفْعِل)

ويُصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ،أي وزن الفعل المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الاخر.[٣]

وذكر الدكتور هادي نهر: (إن كل من صيغة الزمان ،والمكان ،والمصدر الميمي واسم المفعول واحدة من غير الثلاثي ،والتمييز بينهما من خلال القرائن، فإن لم توجد قرينة فهو صالح لزمان وللمكان والمصدر الميمي)[٤]

---

[١] اساس البلاغة :٥٢٩/١(ش و ف)
[٢] القاموس المحيط :٩٠٠(ش و ف)
[٣] - الصرف العربي احكام ومعانٍ :١٢١
[٤] - الصرف الوافي:١٥٧

وقد استعملت العربية بعض اسماء المكان مزيدة بالتاء

نحو- مدرسة – مزرعة – طبيعة [١]

ويصاغ اسم المكان كثيرا من الاسم الجامد على وزن (مفعلة) للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان وليس للدلالة على وقوع الحدث، نحو:

مأسدة: المكان الذي تكثر فيه الاسود

مأذبة: المكان الذي تكثر فيه الذئاب

مقتأَة: المكان الذي يكثر فيه القثَّاء[٢]

استدراك صيغ اسم المكان:

١- [مَضْيَفة]

توسع اللغويون المحدثون في ادراج المشتقات في مادة "ض ي ف" وفقاً لما يقتضيه العصر من معانٍ جديدة أهلها في حاجة اليها لأنها أيسر وأطوع في الاستعمال اللغوي، فقد استدركت بعض المعاجم اللغوية الحديثة صيغة اشتقاقية من الجذر المذكور تفيد معنى المكان وهذه الصيغة التي تحمل هذه الدلالة لم يرد ذكرها في المصنفات القديمة،

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة (مَضْيفة: اسم مكان من ضاف، وهو مكان استقبال الضيوف، وفيهِ يقال ادخلهُ المضيفة)[٣]

وبعد النظر في المعاجم القديمة لم نجد للصيغة الاشتقاقية حضوراً ،

فقد ذكر الخليل أن:(المَضُوفة: اراد بها مَفْعلة من التضيف، المُضاف: الرجل الواقع بين الحيل والابطال، الُمضاف : الملجأ المُخْرجُ المُثقل بالشرِ، الضّيف: جانب الوادي) [٤]

---

[١] - ينظر: الصرف العربي احكام ومعانٍ:١٢٢
[٢] - المصدر نفسه: ١٢٣
[٣] معجم اللغة العربية المعاصرة:١٣٧٧(ض ي ف)
[٤] معجم العين:٧/٦٦(ض ي ف)

وجاء في الصحاح :(تضيفت الشمس :إذا مالت للغروب، المُضاف: المُلزق بالقوم، الضَّيْفَنُ: الذي يجيء مع الضيف) [١]

وقال الزمخشري في أساس البلاغة: (ضاف عنهُ: مال عنه، ضاف اليهِ: مال اليهِ، تضايفوا الوادي :أتوا ضيفهُ ،ضافت الشمس :مالت إلى الغروب)[٢]

٢-[المكتبة]

وقفت المعاجم القديمة على الجذر اللغوي " ك ت ب" وما تولد منه من مولَّدات، اختلفت حسب اوزانها وصيغها لكنها لم تذكر من الجذر المذكور مُشتقاً يحمل دلالة اسم المكان والذي ورد استدراكاً على مواد الجذر اللغوي في المصنفات الحديثة،

قال عبد الغني ابو العزم: (المكتبة: مكان يبيع الكتب...، ومكان وضع الكتب في المنزل،... بناية مخصصة لقراءة الكتب، وفي المغرب تعرف بالخزانة العامة، وفي الجزائر بالمكتبة الوطنية، وفي مصر بدار الكتب) [٣]

لقد اثبت البحث ان توثيق معجماتنا العربية القديمة غفلت عن تدوين الصيغة الاشتقاقية،

إذ جاء في الصحاح: (الكتاب المعروف والجمع كُتُبُ، الكتيبة: الجيش، المُكْاتَب: الذي يكاتب على نفسهِ بثمنهِ، المُكْتَبُ: الذي يعلم الكتابة) [٤]

وقال ابن منظور:(الكِتاب: ما كُتب بهِ المُكْتِبُ: المعلم الكتاب: العرض والحُكم والقَدرْ) [٥]

---

[١] الصحاح:٦٨٨(ض ي ف)
[٢] اساس البلاغة:٢/٥٧(ض ي ف)
[٣] معجم الغني الزاهر :٣٧١٠ (ك ت ب)
[٤] الصحاح :٩٨٥(ك ت ب)
[٥]لسان العرب :٦٩٨(ك ت ب)

و المُلاحظ ان عدم ذكر اسم المكان (المكتبة) لم يكن السبب عدم وجود مكان او موضع لبيع الكتب اقتناؤها زمان وضع المعجم القديم وإنما لاختلاف المسميات عن تلك المدة.

٣- [مَحْكَمة]

لقد آثر المحدثون أَن يشتقوا من الجذر اللغوي " ح ك م" صيغة اشتقاقية بدلالة اسم المكان، وهذهِ الصيغة لم نجد لها حضوراً في المعاجم القديمة، وقد وردت الصيغة استدراكاً على مولَّدات الجذر اللغوي في المعجم الأساسي والمعجم الوسيط، جاء **في الوسيط**: (المحكمة: هيئة قضائية تتولى الفصل في المنازعات ومكان انعقاد هيئة القضاء) [١]

عند التحقيق في المعاجم القديمة لم نجد بين طياتها الصيغة المشتقة، فقد **جاء في تاج العروس**: (الحُكْمُ بالضَّم: القَضاءُ في الشيء بأنهُ كذا أو كذا ليس بكذا سواءٌ لزم ذلك غيرهُ ام لَا...، الحاكِمُ: مُنَفِّذُ الحُكْم بين الناسِ...، وأصلُ الحُكُومَة: ردُّ الرَّجُلِ عن الظلمِ، والحِكْمَةُ بالكَسْر: العَدْلُ في القضاءِ، والحِكْمَةُ: العِلْمُ بَحقائق الأشياءِ وعلى ما هي عَليه، وأَحْكَمَهُ: مَنَعهُ ممّا يُريدُ، والحَكَمَةُ مُحْرَّكه: ما أحاطَ بِحَنَكَي الفَرسِ، والحَكَمَةُ: القَدْرُ والمَنْزِلَةُ، وسُورَةٌ مُحْكَمَةٌ اي: غَيْرُ مَنْسوخة، ومن اسماء الله تعالى: الحَكَم، والحَكيمُ، والحاكِمُ، والحَكِمُ ذو الحِكْمَة، والحِكْمة عبارةٌ عن معرفة أفضلِ الأشياء بأَفْضَل العُلُوم)[٢]

النص المقتبس من تاج العروس يؤكد عدم تدوين اسم المكان "المحكمة" من الجذر اللغوي "ح ك م"

(١) معجم الوسيط: ١٩٠/١ [ح ك م]
(٢) تاج العروس: ٥١٠/٣١ [ح ك م]

استدراك اسم الآلة: (اسم مُشتق من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة علىٰ الأداة التي يحدث بها الفعل، ومن أمثلة ذلك: نَشَر النجارُ الخشبَ نشراً، وآلة النشر هي مِنْشارً وقد يشتق من مصدر الفعل اللازم نحو مِصْباح ،مِدخَنَة، ، مِذياع)[١]

أوزان اسم الآلة::هناك ثلاث صيغ عند القدماء لاسم الآلة هي:

مِفْعَال ، مِفْعَل ، مِفْعَلة، واضاف مجمع اللغة العربية بالقاهرة أربع صيغ جديدة هي:

فَعّالة، فِعَال ،فَاعِلَة، فَاعُول، وبذلك يصبح اوزان اسم الآلة سبعة[٢]

ومن أسماء الآلة المستدركة :

١- [البارودة]

اشتق المحدثون من الجذر اللغوي "ب ر د" صيغة اشتقاقية على وزن "فاعولة" للدلالة على آلة تستعمل في الحروب وهذه الصيغة الاشتقاقية الجديدة التي تفيد المعنى الذي ذكرناه لم ترد في المعاجم القديمة، لكنها وردت استدراكاً على مشتقات الجذر اللغوي في بعض المصنفات الحديثة، **فقد جاء في متن اللغة :** (البارودة :الآلة التي يُرمى بندق الرصاص بانشغال البارود فيها، وتسمى في بلاد المغرب المكِحْلة)[٣]

وقد غفلت اغلب المعجمات عن توثيق الصيغة المُشتقة لاسم الالة،

فقد جاء في مقاييس اللغة: (الباء والراء والدال أصول أربعة أحدها خلاف الحَرّ والآخر السكون والثبوت، والثالث الملبوس، والرابع الاضطراب والحركة)[٤]

---

[١] الصرف التعليمي والتطبيق في القران الكريم الدكتور محمود سليمان ياقوت ،٢٧٢
[٢] ينظر: المصدر نفسه٢٧٣
[٣] متن اللغة :٢٦٨/١، يُنظر معجم اللغة العربية المعاصرة ١٨٣(ب ر د)
[٤] معجم مقايس اللغة :٢٤١/١(ب ر د)

وقال ابن منظور: (البَرْدُ: ضدُّ الحرّ، البُرود: نقيض الحرارة...، البَرَّادة :إناء يُبْرد الماء، والمبرود: خبز يبرد في الماء تطعمهُ النَّساءُ للسُّمنة، يقال :بردت الخبز بالماء إذا صببت علية الماء فبللتهُ، البَرْد: النوم لأنهُ يُبَرِّدُ العين بأن يُقرَّها) [١]

وأورد الفيروز ابادي: (البُرْدُ بالضم :ثوب مخطط والجمع ابْرادٌ وابْرُدٌ وبُرودٌ...، الإبردة بالكسر :بَرْدٌ في الجَوفِ البريد : المُرتَّبُ والرسول، وبُرْدَةُ الضان: ضرب من اللَّبن) [٢]

الملاحظ أنا **لم** نجد ذكراً لاسم الآلة (الباردة) في طيات المعاجم القديمة

ووجدنا لهُ ذكراً في أغلب المعجمات الحديثة مثل معجم اللغة العربية المعاصرة ومعجم متن اللغة لأحمد رضا العاملي اسماً مشتقاً دالاً على الة حربية

٢- [الثلاجة]

دونت المعجمات التراثية بين طياتها الجذر اللغوي (ث ل ج) وما يتولد منهُ من مفردات اختلفت كلاً حسب اشتقاقها واوزانها وصيغتها ودلالتها، ولكنها لم تقف على صيغة اشتقاقية على وزن **"فعّالة"** للدلالة على الآلة التي تحفظ الطعام وتعطي برودة مستمرة، فقد استدرك المحدثون من هذه المادة اللغوية صيغة اشتقاقية لم ترد في المعاجم القديمة،

ذكر عبد الغني ابو العزم أن: (الثَّلاجة: جهاز للتبريد وحفظ الطعام ونحوهُ ويعطي برودة مُستمرة، يحفظ الطعام مدة طويلة ويُطلق عليهِ أيضاً البّراد.)[٣]

وأورد الشيخ احمد رضا في متن اللغة: (الثلاجة: الاداة التي تبرّد الاشاء من طعام او شراب، المثلجة: الماكن الذي يوضع فيه الثلج للبيع)[٤]

لقد غابت الصيغة الاشتقاقية من المصنفات القديمة،

---

[١] لسان العرب: ٣ /٨٢ (ب ر د)
[٢] القاموس المحيط: ١١١ (ب ر د)
[٣] الغني الزاهر : ١٦٨٦، يُنظر الوسيط :٩٩ (ث ل ج)
[٤] معجم متن اللغة: ١٠٦/١ (ث ل ج)

جاء في لسان العرب: (الثلجُ: الذي يسقط من السماء معروف، وجاء في الحديث الدعاء :واغْسلْ خَطايَ بماء الثّلْجِ والبرَدَ...، ماءٌ مَثلوجٌ : مُبَرَّدٌ بالثلَج...، والثُّلْجُ: البُلداء من الرجال الثُّلَجُ: فُرْحُ العُقابِ)[1]

وأورد الزبيدي: (الثَّلْجُ: الذي يسقط من السماء...، الثَّلاّجُ: بائعهُ...، ثَلِجَ: تَيقن، الثُّلُج بضمتين: البُلداءُ من الرّجال) [2]

٣- [الحاسوب]

توسع اللغويون المحدثون في ادراج المشتقات في مادة "ح س ب" وفقاً لما يقتضيه العصر من معانٍ جديدة اهلها في حاجة اليها، فقد استدركت اغلب المعاجم اللغوية الحديثة صيغة اشتقاقية على وزن "فاعول" من الجذر اللغوي المذكور للدلالة على اسم الآلة، وهذه الصيغة التي تحمل هذه الدلالة لم يرد ذكرها في المصنفات القديمة،

فقد جاء في معجم الغني الزاهر: (الحاسوب: جهاز حسابي لهُ شاشة ناظم مكون من عدد منوع من الوحدات المتخصصة، تحكمهُ ذاكرة خاضعة في برمجتها لنظام تسجيلي، يسمح بطريقة آلية بأنجاز عمليات حسابية مُتعددة بالإضافة إلى قدرته إلى طبع النصوص وتحليلها.)[3]

لقد اثبت البحث والتحقيق أن معجماتنا العربية القديمة لم تذكر هذه الصيغة الاشتقاقية،

اذ جاء في لسان العرب: (الحَسَبُ: الكَرَمُ، و الحسب الشرف الثابت في الآباء...، والحسبُ: ما يعدهُ الانسان من مَفاخرِ آبائهِ،...الإحْسابُ: الإكْفاءُ الحَسْبانُ: الحِسابُ وجاء في التنزيل العزيز "الشمسُ

---

[1] لسان العرب : ٢٢٢/٢(ث ل ج)
[2] تاج العروس : ٤٥١/٥(ث ل ج)
[3] الغني الزاهر :١٧٨٧(ح س ب)

والقمرُ بحُسبانٍ" [1]معناهُ بحِسابٍ والحِسبةُ مصدر احتْسابكِ، ...الحُسْبانُ بالضم: العذابُ والبلاء، المْحسَبة: الوسادة من الأدَم....)[2]

وذكر الزبيدي: (الحِسَابُ والحسَابَهُ: عَدُّك الشيء وحَسبَ الشيء...،الحَسَبُ: ما تعدِهُ من مفاخرِ آبائكَ، الحُسْبان: العذاب...، الأَحسَبُ والاحاسب جمع أَحْسضبَ: مسايل أوْديةٍ تَنصَبُ في أرض تهامة... ،الحِسْبَةُ والحَسْبُ والتَّحْسيبُ: دفن الميت في الحجارة...)[3]

٤-[المِجْهر]

لقد آثر اللغويون المحدثون أن يشتقوا من الجذر اللغوي "ج ه ر" صيغة اشتقاقية على وزن "مفْعل" للدلالة على اسم الآلة،

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة : (المِجْهَر: هو آلة بصرية تختص بإظهار الأشياء الصغيرة أكبر بكثير مما هي عليهِ بالعين المجردة التي لا تراها المجهر الإلكتروني : منظار حديث الصَّنع لدراسة التركيبات المتناهية الصغر التي يعجز المجهر الضوئي عن كشفها ويعمل هذا المجهر بواسطة الالكترونات المنعكسة، وبأمكانهُ التكبير إلى حوالي مائتي الف مرة)[4]

والذي لم يرد ذكره في المعاجم اللغوية القديمة،

قال الجوهري:(رأيته جَهَرةً وكلمتهُ جَهْرةً ، وجَهرتُ البئر، وأجْتَهرتُها اي: فقيتُها واخرجت ما فيها من الحَمأة ، وجَهْرنا بني فلانٍ : اي صبحنا هم على غرة ، يُقتل جهوري الصوت ، وجهر الصوت ، والمجاهرة بالعداوة : المبادأة بهت ، الأجْهَرُ : الذي لا يُبصر في الشمس ، والحروف المجهورة عند النحوين تسعة عشر)[5]

وجاءت مشتقات الجذر "ج ه ر" في لسان العرب: (الجَهْرَةُ : ما ظَهَر ورآهُ جَهْرَةً .....، اجْهارُ الكلام : إعلانهُ ، وقد جَهُر الرجل بالضم جَهارةً وكذلك المُجْهَرُ والجْهوريُّ ، الجَهْراء : الرابية

[1] الرحمن /٥
[2] لسان العرب :٣١٠/١ (ح س ب) ،
[3] تاج العروس :٢/ ٢٦٧(ح س ب)
[4] معجم اللغة العربية المعاصرة :٤١١[ج ه ر]
[5] معجم الصحاح :٢٠٧[ج ه ر]

السَّهْلةُ العريضة.....، وأمر مُجْهَر اي :واضح بَيِّنٌ ، الجَوْهُر : كُل حجر يُستخرج منهُ شيء يُتنفع بهِ.....) [١]

وقال الزَّبيدي: (الجَهْرَة: ما ظَهَرَ ورآه جَهْرَةً، وجَهَرَ كَمَنَعَ: عَلَنَ وَبَدَا، وهو مِجْهَرٌ ومَجْهارٌ: إذا كان مِن عادَتهِ ذلك اي : ان تَجُهَرَ بكلامهَ، والمَجْهُورَةُ من الآبار: المَعْمورَةُ مِن الرّجال: الحَسَنُ المَنْظَرِ...، والجَهْراءُ: أُنْثَى التي لا شَجْرٌ بها ولا آكامٌ ولا رمال وإنما هي فَضاءٌ، جَهْوَرٌ: اسم جماعةٍ ومنهم : بنو جَهْوَرٍ مُلُوكُ الطَّوائف في قُرْطُبَةَ ووُزراؤُها، وأُجْهُورُ بالضمّ قَرْيَتَانِ بمصرَ يُنسب إليها الوَرْدُ الأَحْمَرُ....)[٢]

وهنا انتقلت الدلالة من المّجرد إلى المحسوس على وجه التشبيه بالذي يجهر ويكون الجهر عادته،

قال نشوان الحميري: (المجهَر: رجل مجهر إذا كان عادته الجهر في كلامه)[٣]

النصوص المُقتبسة من بطون المعجمات التراثية تؤكد عدم وجود حضوراً لأسم الآلة "المِجْهَر" بين طياتها، والذي ذَكرتهُ المصنفات المعجمية الحديثة استدراكاً على مواد الجذر اللغوي.

---

[١] لسان العرب : ١٤٩/٤ [ج ه ر]
[٢] تاج العروس: ٤٨٩/١٠ [ج ه ر]
[٣] شمس العلوم: نشوان الحميري ١٩٧/٢

المبحث الثالث: استدراك الالفاظ الاعجمية

اولاً: الالفاظ المعربة

المعرب لغة: (المُعْرب: اسم مفعول من عرّب، وعند اهل العربية لفظْ وضعه غير العرب لمعنى استعملهُ العرب بناء على ذلك الوضع)[١]

المُعرب: (لفظ منقول الى العربية ولم يكن مصوغاً في الأَصلِ بصيغتها)[٢]

التعريب: (نقل اللفظ من الأعجمية الى العربية)[٣]

المُعرب في الاصطلاح: هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص او الزياد او القلب او الأبدال[٤]

المُعرب: ما استعمله العرب من كلمات دخيلة بعد صقلها باللسان العربي واخضاعها لمقاييسهُ في عصر الاحتجاج

وفيه يقول سيبويه: (أعلم انهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليسَ من حروفهم البتة فربما الحقوهُ ببناء كلامهم وربما لم يلحقوهُ[٥])

من الالفاظ المعربة المستدركة

١- [البازار]

رصد اللغويون المحدثون لغة الخطاب اليومي فوجدوا صيغة مشتقة من الجذر اللغوي " ب و ز" لم يكن له حضور في المصنفات القديمة، ولها معنى خاصاً بها،

---

[١] محيط المحيط :٥٨٧(ع ر ب)
[٢] الزاهر:٣٦٤٤(ع ر ب)
[٣] شفاء الغليل في كلام العرب من الدخيل: احمد بن عمر الخفاجي/٢٢
[٤] مقدمة المعجم الوسيط:١٦
[٥] الكتاب: سيبويه ، ٣٣/٤

جاء في محيط المحيط : (البازار: السوق فارسي مُعرب بازرگان بالفارسية ومعناهُ السّوقي وسوقٌ تجارية فيها دكاكين لبيع مختلف المواد والبضائع).[١]عند التحقيق في المصنفات القديمة لم نجد بين طياتها الصيغة المشتقة المُعربة،

فقد جاء في الصحاح: (البَاز: لغة في البازي...، ويُجمع ابوازٌ وبيزانٌ)[٢]

وقال ابن منظور: (البَازُ :لغةٌ في البازي...، بَازَ يَبُز: إذا زال من مكان إلى مكان آمناً، بازَ عنهُ يَبيزُ وبيْزاً وبُيُزاً: حاد)[٣]

والامر نفسه في تاج العروس فقد ذكر الزبيدي: (البازُ: لغةٌ في البازي ،بازٌ: قريةٌ بين طوس ونيْسابورالحِزبانُ: قِرْطاس، البوز: الزولان من وضع إلى وضَعٍ)[٤]

لم نجد بين طيات النصوص المقتبسة من المعاجم التراثية ذكراً للفظ المُعرب ، وقد استدرك أصحاب المعجمات الحديثة ومنها معجم الغني الزاهر ومعجم محيط البطرس لفظاً مُعرباً من ذلك الجذر اللغوي

٢- [سكنجبين]

وقفت المعاجم القديمة على الجذر اللغوي "س ك ن" وما تولد منه من مشتقات اختلفت حسب صيغها واوزانها لكنها لم تذكر من الجذر المذكور الصيغة المعربة "سكنجبين" والتي وردت استدراكاً على مولَّدات الجذر اللغوي في المصنفات الحديثة ذكر بطرس البستاني :(السكنجبين: شراب مُعرب "سركه وأنكبين" بالفارسية، ومعناه خل وعسل ويُراد به كُل حامض وحلو)[٥]

---

[١] محيط المحيط ٢٥ (ب و ز)
[٢] معجم الصحاح:١٢١(ب و ز)
[٣] لسان العرب :٣٩/٥ (ب و ز)
[٤] تاج العروس:٣٩/١٥ (ب و ز)
[٥] محيط المحيط : ٤١٨ (س ك ن)

وجاء في الوسيط : (سكنجبين: وهو شراب مركب من حامض و حلو وهو معرب فارسيتهُ: سركا انگبين) [1]

لقد أثبت البحث في المصنفات القديمة عدم الوقوف على الصيغة الاشتقاقية من الجذر المذكور ، فقد جاء في الصحاح : (سَكن الشيء سكوناً :استقّر وثَبت، السَّكينة: الوداع والوقار، المَسكن :البيت والدار ومَسكِن بكسر الكاف: موضع أرض الكوفة)[2]

وذكر الفيروز آبادي من مشتقات ذلك الجذر: (سكن سُكوناً: قَرَّ ، المَسْكَنُ: المَنْزلُ، المِسْكينُ: من لا شيء لهُ، أو له مالاً لا يكفيه، المِسْكِينةُ: والمدينةُ النَّبَوِيَّةُ، اسْتكانَ، خضَعَ وذَلَّ، الساكِنُ: وادٍ قرب الطائف)[3]

جاء في تاج العروس: (سَكَن الشيءُ سُكوناً: ذَهَبتْ حركتهُ السَّكن بالفتح: اهل الدّارِ، السّكَنُ بالتحريك: النارُ، لأنهُ يشتأنسُ بها كما سُميت مؤنِسة، السّكيْنُ: الحِمارُ الخفيف السَّريع، سُكْيْنة: بْنتُ الحُسَين بن علي عليهِ السلام أمها الرباب)[4]

وبعد التحقيق في المعجمات القديمة لم نجد للاسم المُعرب حضوراً في المعجمات التراثية وقد دونت المعجمات الحديثة هذا اللفظ المُعرب استدراكاً على مفردات المعاجم القديمة.

---

(1) المعجم الوسيط: ٤٤٠/١(س ك ن)
(2) الصحاح :٥٤٩(س ك ن)
(3) القاموس المحيط: ٥٤٩ (س ك ن)
(4) تاج العروس ١٩٧/٣٥(س ك ن)

٣- [كَنَبة]

استدرك الدكتور احمد مختار عمر على المعجمات القديمة اللفظ المُعرب "كنبة" والذي لم يرد ذكره في المصنفات القديمة،

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: (كَنَبةَ: أريكة مُنجَّدة تتسع لأكثر من جالس ومقعد مُنجَّد وثير وهو فرنسي (canpe) [١]

(وهو من (conopeum) بلاتينية بمعنى الناموسية و(conopy) بالأنكليزية بمعنى ظلة السرير)[٢] لقد غابت الصيغة الاشتقاقية المُعربة من مصنفات الرعيل الاول،

جاء في مقاييس اللغة: (كنب: الكاف والنون والباء: كلمةٌ واحدة لاتُفرع، قالوا :الكَنَب :غِلَظٌ يعلو اليدينِ من العَمَل إذا مَجِلَتَا) [٣]

وذكر ابن منظور من مشتقات ذلك الجذر: (الكَنَبُ: غلظٌ يعلو الرَّجلَ والخُفَّ والحافزَ واليدَ،.. الكِنابُ بالكسر: الشمراخُ، الكَنيبُ : اليبيسُ من الشجر... كُنيبٌ : مُصغراً : موضع وأَكْنبَ عليهِ بَطْنهِ: اشْتدّ، و أكنِب عليهِ لسانهِ: احْتبس، وكَنَبَ الشيء يَكْنبِه كَنْباً :كَنزهُ)[٤]

من خلال النصوص المقتبسة من المعاجم اللغوية القديمة لم نجد بين طياتها ذكراً للفظ المُعرب (كَنَبة) من الجذر (ك ن ب) ولكننا وجدنا ان معجم اللغة العربية المعاصرة والمعجم الوسيط قد استدركا هذا اللفظ المُعرب على مفردات المعاجم القديمة.

---

[١] معجم اللغة العربية المعاصرة :١٩١٦(ك ن ب)، المعجم الوسيط :٨٠٠(ك ن ب)
[٢] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها : الدكتور :ف عبد الرحيم :١٨٣
[٣] مقاييس اللغة :١٤٠/٥ (ك ن ب
[٤] لسان العرب :١/ ٧٢٧(ك ن ب)

ثانياً: استدراك الالفاظ الدخيلة

الدخيل: (من دخل قوم وانتسب إليهم وليس منهم وكل كلمة دخلت في لسان العرب وليست منهُ، والأجنبي الذي يدخل وطن غيرهُ ، هو لفظ اخذتهُ العربية من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن عصور العرب الخلص الذي يُحتج بلسانهم، وتأتي الكلمة الدخيلة كمل هي او بتحريف طفيف في النطق) [١]

أما في الاصطلاح: فأن الدخيل هو (اللفظ الأجنبي الذي دخل اللغة العربية دون تغير كالأوكسجين والتليفون)[٢]

و الدخيل: عبارة عن الالفاظ التي لا تخضع للأوزان العربية في حالتين :

سواء كان متسرباً عن طريق العربية الفصحى ام عن عاميتها،

أو هو الذي دخل العربية على هيأة أو حرف قليلاً ودخل العربية على السنة اهلها،

وتمتاز الألفاظ الدخيلة في أغلب الأحيان بغرابة في بعض أصواتها، أو عدم توافق اصواتها على وفق ما نطقتهُ العربية، وقد أورد الخليل في العين إلى اشارات لمعرفة الالفاظ الدخيلة وذلك في معرض حديثهُ عن الحروف الذلقية،

وفيها يقول : (فلما ذلقت الحروف الستة ومثل بهن اللسان وسهلت عليه في النطق كثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام ان يُعرى منها، فأن وردت عليك كلمة مُعراة من حروف الذلق فأعلم ان تلك لفظة محدثة مُبتدعة) [٣]

---

[١] من قضايا اللغة العربية :حسن ظاظا /٧٩

[٢] المعجم الوسيط :المقدمة /١٦

[٣] العين : ١/٥٢

(ويسمى ما دخل في اللغة العربية من لغات أخرى دخيلاً، ولكل عصر دخيلهُ، فكان معظم الدخيل في العصر الجاهلي من لغات الفارسية والسريانية واليونانية، وفي بعض العصور الإسلامية كثرت الكلمات الدخيلة من اللغتين التركية والفارسية اما في عصرنا هذا فجاء اكثر دخيل من اللغات الاوربية كالانجليزية والفرنسية والايطالية، كما جاءت من اللغة الاردية وبخاصة في لهجات الخليج) [١]

ومن الألفاظ الدخيلة التي استدركها المحدثون من أصحاب المعاجم

١- (الكُرْدُونُ، الكِرْدَانُ)

رصد اللغويون المحدثون لغة الخطاب اليومي فوجدوا صيغة مُشتقة دخيلة من الجذر اللغوي "ك ر د" لم يكن له حضوراً في المصنفات القديمة،

جاء في معناها: (الكِردَانُ: القِلادة،الكرْدُونُ: النطاق والسّياج)[٢]

وبعد النظر في المصنفات القديمة لم نجد للفظ الدخيل حضوراً،

فقد جاء في القاموس المحيط: (الكَرْدُ :العُنُقُ، والسَّوْقُ، وطرد العَدُوَّ والقَطعُ، الكِرديدةُ بالكسر: القطعةُ العَظيمةُ من التَّمْرِ كَارَدَهُ: طَارَدهُ، دَافَعهُ)[٣]

وذكر الزبيدي أن: (الكَرْدُ: السَّوقُ، وطَرْد العَدُوَّ، كَرَدهم يَكْرُدُهم كَرْداً: ساقَهم، وطَرَدهم وَدَفَعُهم، ...الكَرْدُ: القَطْعُ ومنهُ شاربٌ مَكْرُدٌ : اي مقطوع، وجابر بن كُردىَّ الواسطيّ بالضم : ثقة وذلك عن يَزيد بن هارون)[٤]

في ضوء النصوص المقتبسة من بطون المعاجم اللغوية القديمة تبين عدم تدوين اللفظ الدخيل من ذلك الجذر اللغوي.

---

[١] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، الدكتور ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق: ٧
[٢] المعجم الوسيط:٧٨٢(ك ر د)
[٣] القاموس المحيط:١٤٠٥(ك ر د)
[٤] تاج العروس: ١٠٢/٩(ك ر د)

٢- [كُوْمبيوتر]

استدرك الدكتور أحمد مختار عمر على المعجمات التراثية القديمة مثل القاموس المحيط وتاج العروس اللفظ الدخيل (كُومبيوتر) والذي لم يرد ذكرهُ في المعجمات القديمة وفيهِ جاء:

(الكُومبيوتر :جهاز يعمل إلكترونياً عمليات حسابية أو هندسية او توثيقية سريعة وذلك باختزان معلومات يختزنها ويقدمها عند الحاجة)[١]

(الكومبيوتر: بضم الكاف وكسر الياء جهاز إلكتروني لتخزين المعلومات المُدخلة وهو انكليزي من (computer) عربية الحاسوب)[٢]

وهذا اللفظ الدخيل لم يرد ذكرهُ في المعجمات القديمة بالمعنى الذي ذكرهُ احمد مختار عمر إذ ان اللفظ تم وضعهُ في زمن تطور المعلوماتية وسبل تخزين المعلومات بصورة دقيقة

٣- [كَتَلوج]

استدرك معجم الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصرة على المعجمات اللغوية القديمة اللفظ الدخيل "كتلوج" والذي لم يرد ذكره في المصنفات القديمة،

وجاء في معناه: (الكَتَلُوج: فهرس بأسماء مفردات بعض الأنواع، كَكتلوج الكتب والنبات، وقد يكون مع هذهِ الأسماء صورها ككتلوج الخياطين والنجارين)[٣].

وذكر الدكتور أحمد مختار عمر أن: (كَتلوج: كتاب أو منشور مصوّر يحتوي على قائمة أو عرض لمنتج، ويتضمَّن عادة معلومات وصفية لهذا المنتج "كتلوج الملابس")[٤]

٤- (تِلفاز- تِليفون)

(التِلفاز: جهاز نقل الصورة والاصوات بواسطة الامواج الكهربائية والهرتزية)[٥]

---

[١] معجم اللغة العربية المعاصر١٩٥٧ (ك م ب ي و ت ر)
[٢] معجم اللغة العربية الحديثة ولهجاتها :١٨٢ (ك م ب ي و ت ر)
[٣] الوسيط :٧٧٦/٢ (ك ت ل و ج)
[٤] اللغة العربية المعاصرة: ١٩٠٦ (ك ت ل و ج)
[٥] معجم اللغة العربية المعاصرة ٢٩٨(ت ل ف)

(التِلفاز: هو مركب من الكلمة اليونانية (tele) بمعنى عن بعد والكلمة الفرنسية (vision) بمعنى الرؤية)[١]

(التِلفون: جهاز كهربي ينقل الأصوات من مكان إلى آخر)[٢]

(التِلفون: مركب من (telephone) يوناني الأصل بمعنى الصوت (phone))[٣]

لم يرد ذكر اللفظتين الدخيلتين في المعاجم السابقة لأن هاتين اللفظتين وضعتا في عصر التطور التكنلوجيا وإيصال المعلومات المرئية التي لم تكن موجودة في عصر تأليف تلك المعاجم وقد استدركت المعاجم الحديثة الكثير من الألفاظ الدخيلة التي لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة وتنوعت تلك المفردات منها ما يخص الفنون ومنها ما يخص المعلومات الطبية وأسماء النباتات والتي قبلتها العربية في مفرداتها وتركيبها ومنها فايروس، تلسكوب، فلكور، كاميرا، كلاسيك وغيرها الكثير من المفردات الدخيلة

[١] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها:٨٤ (ت ل ف)
[٢] معجم اللغة العربية المعاصرة ٢٩٨(ت ل ف)
[٣] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها:٨٤ (ت ل ف)

ثالثا: استدراك الالفاظ المولدة

المولد لغة هو: (الموضع الذي ولدَ فيهِ ويقال: عرَبيةٌ مَولَّدَة ورَجلٌ مَولَّدٌ: إذا كان عربياً غير محضٍ وولدت المرأة ولادة وولاداً، ومولدهُ وميلادهُ وقت كذا)[١]

وجاء في اساس البلاغة: (ومكة مولدهُ و منشؤهُ، جارية مُولّدةٌ: ولدت عند العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بأدبهم وكلام مولّد: ليس من اصل لغتهم، وشاعر مولدً)[٢]

واورد ابن منظور: (المُوَلد: المُحدث من كُل شيءٍ ومنه المولدَّون من الشعراء وإنما سموا بذلك لحدوثهم ابن شميل: المُولدَّة ، التي ولدّتْ بأرض وليس بها إلا أَبوها او أمها) [٣]

المولد الاصطلاحاً: (هو ما احدثهُ المولدون الذين لا يُحتج بألفاظهم و والفرق بينه وبين المصنوع ان المصنوع يوردهُ صاحبه على انه عربي فصيح وهذا بخلافهُ، وفي مختصر العين للزَّبيدي : المولد من الكلام المحدث ، وفي ديوان الادب للفارابي يقال: هذه عربية وهذه مولدة)[٤]

وجاء في معجم الوسيط: (المُوَلَّدُ: المحدث من كل شيء، ومنه المولَّدون من الشعراء؛ سموا بذلك لحدوثهم والمولدون من الرجال :العربي غير محض، ومن ولِد عند العرب ونشأ مع أولادهم وتأدب بأدبهم والمولد من الكلام كُلُّ لفظٍ كان عربي الاصل ثم تغير في الاستعمال ،واللفظ العربي الذي يستعمله الناس بعد عصر الرواية يقال: كتاب مُوَلد: مُفْتَل)[٥]

وعرفه مصطفى السواحلي:(المولد: لفظ عربي البناء اعطي في اللغة الحديثة معنى جديد لم يكن العرب الذين يحتج بكلامهم يعرفونهُ، وربما كان بناء اللفظ على نمط عربي)[٦]

---

[١] الصحاح :١٢٦٨ (و ل د)
[٢] اساس البلاغة:٥٢٦(و ل د)
[٣] لسان العرب:٣/٤٦٧(و ل د)
[٤] المزهر في علوم اللغة وانواعها: جلال الدين السيوطي ،شرحه وضبطه وصححهُ: محمد احمد جاد المولى بك واخرون ،١/٣٠٤
[٥] معجم الوسيط : ١٠٥٦/٢(و ل د)
[٦] اصول الاستدراك اللغوي :مصطفى السواحلي :٢٧٥

من الألفاظ المولدة التي استدركها المحدثون من أصحاب المعاجم:

١-[المَسْرَحِيَّةُ]

استدرك عبد الغني ابو العزم والدكتور أحمد مختار عمر والمعجم الوسيط (المَسْرَحيَّة) وهي لفظة مولدة لم يرد ذكرها في المعاجم اللغوية التراثية، **قال عبد الغني ابو العزم :** (المَسْرحيَة : قصة او رواية مُعدة للتمثيل على المسرح ومنها مسرحية شعرية، مسرحية هزلية.... مسرحية تلفزيونية :مسرحية مكتوبة او معدة للتلفزيون) [١]

وجاء في المعجم الوسيط : (المسرحيَّة : قصة مُعدة للتمثيل على المسرح)[٢]

ويُعد ذلك استدراكاً على المتقدمين في هذهِ المادة اللغوية تُضاف إلى مواد ذلك الجذر، ويمكن القول ان عدم ورود اللفظ عند المتقدمين هو دخول فنون جديدة ومصطلحات تولدت عن تلك المدة.

٢- [مَشْرُوعٌ]

وقفت المعاجم التراثية على الجذر اللغوي (ش ر ع) وما تولد منهُ من مفردات تختلف بحسب اشتقاقاتها وأوزانها وصيغها، ولكنها لم تذكر من الجذر اللغوي اللفظ الدخيل "مَشْرُوعٌ" والذي ورد استدراكاً على مولَّدات الجذر اللغوي في المصنفات الحديثة،

جاء في معجم الوسيط: (مَشْرُوع: ما سوغهُ الشرعُ، والأمر يهيأ ليدُرس ويُقرر، استخدام طرقاً مشروعة: استخدام طرقاً مسموح بها، ومنها، مَشْروع تجاري، مَشْروع اقتصادي مشروع ثقافي) [٣]

لقد غابت الصيغة الاشتقاقية من مصنفات الرعيل الاول

قال الصاحب بن عباد: (شرْعَ الوارد شروعاً: تنازل الماء، الشَرَائعُ :العَتَباتُ، الشَّريعةُ والشَّرْعةُ: ما شّرع الله لعبادهِ من أمر الدين) [٤]

---

[١] الغني الزاهر:٣٥٦٠ (س ر ح)
[٢] الوسيط : ٤٢٥ (س ر ح)
[٣] الوسيط : ٤٩٧/١(ش ر ع)
[٤] المحيط في اللغة : الصاحب بن عباد تحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين : ١/٢٨٥ (ش ر ع)

وذكر الجوهري: (الشَّريعة : مَشْرعة الماء وهو مورد الشارية، والشَّراع: شراع السفينة، الشارعُ: الطريقُ الاعظم) [١]

وجاء في أساس البلاغة: (يقال: وَرَدَ المشرع والشريعة، ورمحّ شراعي : طويلٌ، وأشْرعتُ وشْرعتها) [٢]

من خلال النصوص المقتبسة من المعاجم التراثية لم نجد حضوراً للمفردة المولودة (المشروع) وقد وردت استدراكاً على مواد الجذر (ش ر ع) في أغلب المعجمات الحديثة مثل معجم الوسيط ومعجم الغني الزاهر

٣- [الشَّبِكية]

استدرك الدكتور عبد الغني ابو العزم على المصنفات القديمة اللفظ المولد **"الشَّبِكية"** والذي ورد استدراكاً على مولدات الجذر اللغوي في المعاجم الحديثة،

قال عبد الغني ابو العزم في دلالة اللفظ المولد: (الشَّبِكية: نَسيجٌ مُشبَّك، شَبِكية النافذة: شَباك من الأسلاك حديدية دقيقة منسوجة يُشد إلى النافذة، شبكية الحديقة :ما تُسيج بهِ الحديقة من اسلاك)[٣]

وبعد النظر في المعجمات القديمة لم نجد للفظة المولدة حضوراً،

فقد جاء في مقاييس اللغة: (شبك: الشين والباء والكاف: اصل صحيح يَدلُ على تداخل الشيء...، يقال: بين القوم شُبْكة نَسب اي :مُداخلة ومن ذلك الشَّبكة) [٤]

---

[١] الصحاح : ٥٩٢ (ش ر ع)
[٢] اساس البلاغة : ٤٨٧/١ (ش ر ع)
[٣] معجم الزاهر:٢٤٨٩(ش ب ك)
١-مقاييس اللغة:٢/٢٤٦٠(ش ب ك)

وقفت المعاجم القديمة على الجذر اللغوي (ش ب ك) وما تولد منهُ من مفردات اختلفت كلاً حسب اوزانها وصيغتها من ذلك **جاء في مقاييس اللغة:** (شبك: الشين والباء والكاف: اصل صحيح يَدلُ على تداخل الشيء، يقال: بين القوم شُبْكة نَسب اي :مُداخلة ومن ذلك الشَّبكة) [١]

وأورد ابن منظور: (الشِّبْكُ: الخلط والتداخل، ومنهُ تُشبيك الأَصابع، الشَّابِكُ: من أسماء الأسد، واسدٌ شابِكٌ مُشْتبِكُ الأنياب مختلفها... ،الشَّبَكُ: أسنان المُشْطِ، والشَّبكة :الآبار المُتقاربة وقيل: هي الرَّكايا الظاهرة وهي الشَّبَاك...، الشبْكة: القرابة والرحم) [٢]

النصوص المقتبسة تؤكد عدم تدوين اللفظة المولدة في المعاجم القديمة ، وجاء ذكرها أستدراكاً على مولّدات الجذر اللغوي "ش ب ك"

[١] مقايس اللغة :٢٤٢/٣(ش ب ك)
[٢] لسان العرب :٤٤٦/١٠(ش ب ك)

المبحث الرابع: استدراك المصطلحات العصرية وتشتمل على:

- الالفاظ الحديثة

-الالفاظ المجمعية

اولاً -الالفاظ الحديثة وتشتمل على:

-المشتقات الاسمية

- المشتقات الفنية

- المشتقات الطبية

١- المشتقات الاسمية:

أ-[الإِنْسِجَامُ]

وقفت المعاجم القديمة على الجذر اللغوي " س ج م" وما تولد منه من مفردات اسمية وفعلية، لكنها لم تذكر من الجذر المذكور المصطلح الاسمي " الإِنْسِجَامُ"،

جاء في معجم الهادي الى لغة العرب: (الانسجام في الكلام : هو خلوه من التعقيد ويكون منحدراً كتحدر الماء المتواصل، سهل التركيب يكاد يسيل ولهُ في النفس تأثير) [١]

وبعد النظر في المعجمات القديمة لم نجد للمصطلح الاسمي حضوراً،

[١] الهادي الى لغة العرب :حسن سعيد الكرمي، ٢/٣١٧(س ج م)

جاء في القاموس المحيط: (سَجَمَ الدَّمْعُ سُجوماً : قَطَر دَمُعُها وسَالَ قليلاً أو كثيراً، الساجَوم: صبغٌ ووَادٍ، وناقة سَجُوم ومسْجامْ : إذا فَسَّحت رجْليها عند الحلبِ) [١]

ذكر الزَّبيدي : (الأَسْجَمُ: الجمل الذي لا يرغو ولايُفصح في هَدِيره، ... دمعٌ مَسْجوم: سَجَمتهُ العَينُ سَجْماً، واعين سُجُوم : سواجمُ، وأرض مَسْجومة اي مَمطورة نقلهُ الجواهري وهو مجاز سُجمان: اسم) [٢]

في ضوء النصوص المقتبسة من المعجمات الحديثة لم يرد ذكر المصطلح الاسمي ("الانسجام" وفي ضل ثورة وضع المصطلحات الحديثة ورفد اللغة بما تحتاجه من مفردات تلبية للطور الذي تمر فيهِ، استدرك سعيد الكرمي في معجمهِ الهادي الى لغة العرب مصطلح الانسجام وهي لفظة حديثة لم يرد ذكرها في المعجمات القديمة ضمن مادة (س ج م).

ب-[الايديولوجيا]

لقد أثر المحدثون ان يشتقوا من الجذر اللغوي "أيد" مصطلحاً ذا دلالة اسمية، وفقاً لما يقتضيهِ العصر من معانٍ جديدة اهلها في حاجة إليها، لأنها ايسر واطوع في الاستعمال اللغوي

(الأيديولوجيا "Ideology" دراسة الأفكار والمعاني في خصائصها وقوانينها، وعلاقتها بالعلامات الدالة عليها، والبحث عن أصولها، وقد يُطلق زراية على تحليل افكار مجرّدة لا تطابق الواقع، واطلقها ماركس على مجموعة الأداء والمُتقدات السائدة في مجتمع ما) [٣]

---

[١] القاموس المحيط :٧٤٨ (س ج م)
[٢] تاج العروس :٣٤٩/٣٢(س ج م)
[٣] المعجم الكبير: ٦٤٥ [ا ي د]

(الأيديولوجيا: مذهب سياسي أو اجتماعي "يشهد العالم الان صراعاً بين أيديولوجيات عدة، وفي الفلسفة هي علم الأفكار وموضوع دراسته الأفكار والمعاني وخصائصها وقوانينها واصولها وعلاقتها بالعلامات التي تُعبر عنها، والبحث عن أصولها بوجه خاص) [١]

ج-[الجَمعيَّة]

توسع اللغويون المحدثون في ادراج المشتقات من مادة "جَمعَ" وفقاً لما يقتضيه العصر من معان جديدة في الاستعمال اللغوي، فقد استدركت بعض المعاجم اللغوية الحديثة الصيغة الاسمية ،وهذه الصيغة التي تحمل دلالة خاصة بها لم يرد ذكرها في المصنفات القديمة،

جاء في المعجم الوسيط: (الجمعية : طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص، فكرة مشتركة ومنها : الجمعية الخيرية الإسلامية، والجمعية التشريعية، والتجمعية التعاونية، والجمعية العلمية والجمعية الأدبية) [٢]

عند التحقيق في المصنفات القديمة لم نجد بين طياتها حضوراً للصيغة المشتقة،

وورد في مقاييس اللغة: (الجيم والميم والعين : أَصلٌ واحد، يَدل على تُضَام ّ الشّيء يُقال :جَمَعْتُ الشيء جَمعْاً،... والجَمْع: كل لونٍ من النّخل لا يُعرف اسمهُ.....)[٣]

وقال الجوهري: (جَمَعْتُ الشيء المتفرق فاجتمع، والرجل المُجتمع: الذي بلغ أشُدّهُ، والجَمْعُ: مصدر قولك جَمَعْت الشيءَ وقد يكون اسم لجماعة الناس....، الجَمْعاءُ من البهائم : التي لم يذهب من يدنها شيء، اسْتَجمع السيلُ: اجتمع من كُل موضع، الجامِعَةُ: الغلُ، لأنها تجمع اليدين إلى العنق)[٤]

---

[١] اللغة العربية المعاصرة: ١٤٣ [ا ي د ي و ل و ج ي]
[٢] لمعجم الوسيط : ١٣٥ (ج م ع)
[٣] مقاييس اللغة : ٤٧٩/١ (ج م ع)
[٤] معجم الصحاح :٢٠٠ (ج م ع)

وذكر الفيروز آبادي أن : (الجمعُ: كالمنْعِ: تأليفُ المُتَفرق والدَّقلُ، اوصنفٌ من التَّمْرِ، أو النّخلُ خرج من النّوى لا يُعرف اسمهُ، و المَجْموعُ : ما جَمع من هَا هُنا. ها هُنا.....،و الجَمِيعُ : ضد المُتفرقِ، والجَامِعَةُ: الغُلُّ، والمُجْمَعَةُ: ببناء المفْعولِ: الخطبةُ التي لا يدخلها خَلَلٌ و جَامعهُ على امرٍ كذا : اجتمعَ معهُ.....)[١]

٢- المشتقات الفنية :

من المشتقات الفنية المستدركة

ا- [تجويد]

رصد اللغويون المحدثون لغة الخطاب اليومي فوجدوا مصطلحاً اسمياً مختصاً في الجانب الفني مُشتقاً من الجذر اللغوي "جود" ولا شك أن هذا المصطلح من الاشتقاقات الحديثة التي فرضتها الحياة بانتقالها من طورٍ إلى آخر

بفضل الملاحظة الدقيقة من أصحاب المعجمات الحديثة وجدو مشتقاً من الجذر اللغوي "جود" لم يرد لهُ ذكرٌ في المعجمات القديمة إطلاقاً، ولكن شَهَد لهما حضوراً في الخطاب اليومي،

وجاءَ في معناه: (التجويدُ: القراءة بموجب أصول معلومة مع إعطاء كُل حرف حقهُ تجويد القرآن: قراءتهُ قراءة مؤثرة تخضع لقواعد محددة لاخراج الحروف وفق مخارجها وحسب أصولها مع ترنيم وتنغيم)[٢]

---

[١] القاموس المحيط :٢٩٣ (ج م ع)
[٢] معجم الرائد : ١٩٦ [ج و د]

ب- [التَكْعِبِيْة]

توسع الكتاب المحدثون في صياغة أسماء وافعال وصيغ جديدة تواكب التطور الحاصل في مجالات الاستعمال اللغوي الناتجه بسبب تطور الحياة وتقدمها ، من ذلك الاستدراك في ادراج مصطلح اسمي ذي دلالة على الفن والإبداع، وجاء هذا المصطلح استدراكاً على مواد الجذر اللغوي "ك ع ب" المذكورة في المعاجم القديمة،

وقد استدرك الدكتور احمد مختار عمر مصطلح (التكعيبية) الذي يدل في عصرنا الحاضر على اتجاه جديد في التطوير والرسم والنحت قال : (التَكعيبيَّة : مذهب فني تجريدي حديث في التصوير والرسم والنحت ، ويقوم على تحليل وأختزال وتجزئة الأشكال الطبيعية والأشياء والمناظر إلى اشكال تجريدية والتعبير عنها برسوم هندسية مُكعبة وابرز ممثليها "بيكاسُّو")[١]

لقد غابت الصيغة الاشتقاقية من مصنفات الرعيل الأول، **إذ جاء في المحيط في اللغة :** (الكَعْبُ من القَنَا والقَصب: انبوب ما بين العُقدَتْينِ ، وقيل: الكعْبُ : هو السَّمْنُ مَلأتهُ ، والكُعْوبةُ :النّتْوء ، وأكعَبَ : أسرَعَ ونَجا) [٢]

واورد الفيروز آبادي: (الكَعْبُ : كُلَّ مفصلٍ للعظام ، الأكعاب : الأسْراعُ ، المُكعْبُ : الثوبُ المطوي الشديد الأدْراجِ ، الكعبة : البيت الحرام ، الكَعَبَاتُ او ذو الكَعَباتِ : بيت كان لربيعة كانوا يطوفون بهِ ، وكَعَب الإناء:مَلأهُ)[٣]

وذكر الزبيدي : (الكَعْبُ : كُلّ مَفْصلِ للْعظِام ، وقيل : هو العظمُ الناشِزُ فوق القَدَم ، الكَعْبُ: اصطلاحٌ للحِساب وهو أن يُقرَبَ عَدَد في مثلهِ ثم يُضَرب ما ارتفع في العدد الأول ، والكَعْبَةُ : البيت الحرام؟، ومنهُ زادها اللهُ تشريفاً وتكريماً لِتكعيبها، الإكْعَاب : الإسراعُ أكعَبَ الرجُلُ :اسَرع.....، والكُعْكُبَّة :

---

[١] معجم اللغة العربية المعاصرة : ١٩٤٠/١ [ك ع ب]
[٢] المحيط في اللغة :٢٣١/١ [ك ع ب]
[٣] القاموس المحيط: ١٤٢١ [ك ع ب]

النَّونَة في الشَّعر ، والمُكَعَّبَ : المَوْسِيُّ : يفتح الميم وسكون الواو وكسر الشين....، المُكَعَّبُ : الثوب المطويُّ الشَّديدُ الإدراج ، يقال : كَعَّبْتُ الثوب تكْعيباً ، والكَعَبَاتُ او ذو الكَعَبَاتِ : بيتُ كان لرَبعية كانوا يطوفون بهِ.....، والمُكَعَّب : لقب بعض الملوك لأنهُ ضَرَبَ كَعَائب الرُّؤوس) [١]

ج-[الاستراتيجية]

لقد وجدت في الحياة مُستحدثات كثيرة من مهارات وفنون وَسُبل الاتصال والمُعالجة ، وكل هذا وغيرهُ يتطلب اسماء تعبر عنها، من ذلك آثر الكُتاب المحدثون في وضع أسماء ومصطلحات تتماشى مع كُل جديد ، ومن المصطلحات الفنية المُستحدثة في الاستعمال اللغوي "الاستراتيجية" التي لم يَرد ذكرها في المعجمات التراثية ،وقد ورد ذكرها في المعاجم الحديثة ،

قال عبد الغني ابو العزم : (الاستراتيجية : من الفُنونُ العسكرية ويُقصد بها التخطيط وتحديد الوسائل التي يجب الأخْذُ بها ، والقاعِدةُ لِتحقيق الأهداف البعيدة ، وتُستعمل أيضاً في الخطاب السياسي) [٢]

وجاء في معجم المنجد : (الاسْتِراتِيجيَّة : فن وضع الخُطط الحربية وفن التخطيط، استراتيجية الحرب العالمية الأولى، الاستراتيجية السياسية) [٣]

٣- المشتقات الطبية :

من المشتقات المستدركة

ا-[هرمون]

رصد اللغويون المحدثون لغة الخطاب اليومي فوجدوا لفظاً مُختصاً في الجانب الطبي مُشتقاً من الجذر اللغوي "ه ر م" وهو من الاشتقاقات الحديثة التي فرضتها الحياة والحاجة إلى مصطلحات

---

[١] معجم تاج العروس: ١٤٨/٤ [ك ع ب]
[٢] معجم الغني الزاهر: ٦٩٦
[٣] المنجد في اللغة العربية المعاصرة :٥٧

تتماشى مع كل جديد، فقد استدرك الدكتور احمد مختار عمر المصطلح الخاص بالجانب الطبي والذي غاب تدوينه من المصنفات القديمة،

جاء في معناه: (هرمون: مادة تفرزها بعض الغدد في الدَّم فتنبه الجسد وتعينهُ وتزيد من نشاطهِ ، هرمون مُجاوِرات الدَّرقية ،... هرمون الحليب : هرمون تفرزهُ الغُدة النخامية يستثير الحليب)[١]

بفضل الملاحظة الدقيقة من أصحاب المعجمات الحديثة رصدوا مصطلحاً طبياً لم يرد له ذكر في المعجمات القديمة ولكن شهد له استعمال في لغة الخطاب المعاصرة ،فاثبتوه في معاجمهم.

ب- [صداع]

توسع الكتاب المحدثون في الاشتقاق اللغوي في مادة "ص د ع" وفقاً لما يقتضيه العصر من معانٍ وصيغ جديدة تواكب التطور الحاصل في مجالاتهِ جميعاً فعند النظر في المعاجم التراثية نجد ان القدماء قد دونوا هذا الجذر ولكنهم لم يقفوا على اللفظ الخاص بالجانب الطبي الذي ورد استدراكاً على مولَّدات الجذر اللغوي في المصنفات الحديثة، وقد استدرك المحدثون "صُداع" للدلالة على الالم الذي يقع في رأس الانسان،

قال الدكتور أحمد مختار عمر: (الصداع : وجعٌ في الرأس تختلف أسبابهُ وأنواعهُ "أَصابه صداع من شدة الحر" صُداع نصفي : ألمٌ حادً متكرر يصيب عادة قسماً واحداً من الرأسِ يرافقه عادةُ غثيان واضطرابات بصرية)[٢]

عند التحقيق في المعاجم القديمة لم نجد بين طياتها اللفظ المستدرك،

فقد جاء في مقاييس اللغة: (الصاد والدال والعين اصلٌ صحيحُ يدلُّ على انفراج في الشيء يُقال: صَدَعَتهُ فانصدَع وتصدَّعَ، وصَدعْتُ الفلاةَ قطعتُها ...، والصَّدْع :النبات لأنه يَصدع الأرض)[١]

---

[١] معجم اللغة العربية المعاصرة :٢٣٤٥ [ه ر م]

[٢] اللغة العربية المعاصرة:١٢٨٠[ص د ع]

في قولهِ تعالى : (والأرض ذَاتِ الصَّدعِ) [٢]

وذكر ابن منظور: (الصَّدْعُ : الشَّقُ في الشيء الصُّلْبِ كالزجاجة والحائطِ وغيرهما ، وجمعهُ صُدُوع.....، وصَدَعْتُ الغنم صِدْعَتيْن بكسرِ الصاد... وَصَدَع الشيء فَتصَدَّعَ : فرَّقهُ فتفَّرق ، والتصديعُ :التفريق ، والصَّدِيعُ : الصَّرْمةُ من الإبل والغِرْقةُ مِن الغنم ،... وعليهِ صِدْعةٌ من مالٍ : اي قليلٌ بليغٌ طريٌ في الكلامِ) [٣]

ج- [الشريان]

بفضل الملاحظة الدقيقة من أصحاب المعجمات الحديثة وثقوا في مصنفاتهم المعجمية لفظاً مُشتقاً من الجذر اللغوي " ش ر ي" يحمل معنى ودلالة طبية، فعندما وقف المعجميون القدامى بأزاء هذا الأصل وما أشتق منهُ لم يذكروا في جملة ما ذكروا المصطلح الطبي "شريان"، الذي ورد استدراكاً على مولَّدات الجذر اللغوي في المصنفات الحديثة،

جاء في الغني الزاهر: (وشِريَانُ: الجمع :شَرايِيّن "يجري الدَّم في الشَّرايّين :في العروق النابضة يجري فيها الدم الأحَمرُ الصادر من القلب إلى الجسْمِ ، الشُرِيَانُ القلب: أُنبوبُ ينقل الدْمَ من القلبِ إلى الجِسم)[٤]

وقال دكتور احمد مختار عمر: (شَرْيان ، شِرْيان ، والجمع شريانات وشرايينُ :وعاء دَمويّ يحمل الدم الصادر من القلب إلى انسجة الجسم)[٥]

لقد غابت الصيغة الاشتقاقية من المعجمات القديمة،

جاء في المحيط في اللغة: (شَرِي السحاب بشري شْرىً : إذا تفرق في وجه الغَيمْ وكذلك البرق اذا اسْتَطار، وَ يُقال شري البْرق : كَثَر لمعانهُ، تشرى القْومُ: تفرقوا، والشَّراةُ: الخوارجُ، الشَّريَّ: شجَر الحَنْظل وَجَمعهُ شَرِيٌّ)[٦]

قال ابن فارس: (الشين والراء والحرف المُعتل اصول ثلاثة، أحدهما يدل على تعارض من الاثنين في امرين اخذاً وإعطاء مُمَاثَلةٌ والآخر نبتُ، والثالث هيْجٌ في الشيء وعلو...)[٧]

---

[١] مقاييس اللغة: ٣/٣٣ [ص د ع]
[٢] الطارق: ١٢
[٣] لسان العرب:١٩٤/٨[ص د ع]
[٤] معجم الغني الزاهر:٢٥١٨ [ش ر ي]
[٥] معجم اللغة العربية المعاصرة:١١٩٧ [ش ر ي]
[٦] المحيط في اللغة :٧/٣٧١ [ش ر ي]
[٧] مقاييس اللغة: ٢٦٦/٣ [ش ر ي]

وذكر الصاحب بن عباد الأمر نفسهُ في معجم لسان العرب لم يذكر ابن منظور لفظاً طبياً من الجذر "ش ر ي" وفيه ذكر: (شرى الشيءَ يَشْريه شرىً وشراءً وأشتراهُ سواء ، وَشراه واشْتراهُ : باعهُ ، قال تعالى: ("ومن الناس من يَشْري نفسهُ ابْتغاءً مرضاة اللهُ" [١]،.... وشَريَ الفرَسُ في سَيْره وأسْتَشْرى أَي لَجَّ فهو فَرَسٌ شَرِي ...، قيل : لا يشارِى من الشّراي لا يُشاورُ ....، الشَّرى : الناحية وخص بعضُهم بهِ ناحية النهر.....، والشرْيُ بالتسكين : الحنظل ...، وقيل ورَقهُ واحدتهُ شَرْيَةٌ)[٢] في ضوء مما نُقل من بطون المعجمات تبين انهُ لم يتوقوا في مادتهم اللغوية اللفظ المُشتق "شِريان" والمختص بالجانب الطبي، والذي استدركهُ المتأخرون في مصنفاتهم المعجمية بمعنيٍ طبي.

ثانياً: المصطلحات المجمعية

مفهوم المجمع: ذكر بعض الدارسين أن المجمع هو:(مؤسسة لغوية علمية تقوم بخدمة قضايا اللغة تضم جماعة من العلماء في مختلف التخصصات للنظر في ترقية اللغة والعلوم والآداب ومختلف الفنون، ويركزون اهتمامهم وابحاثهم في الجانب اللغوي والعلمي وما يجب أن تكون عليه اللغة بناءً على التراث العربي وتزويدها بالمصطلحات العلمية الحديثة المناسبة للعصر) [٣]

اخذت كثير من المجامع اللغوية إخراج انواع مختلفة من المعاجم تخدم اغراضاً خاصة وقد تحقق بعضها وظهر فعلاً، ولكن بعضاً آخر لم يزل فكرة او مشروعاً لم يخرج إلى حيز الوجود، وأهم هذهِ المجامع : مجمع اللغة العربية في مصر، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية والذي يتخذ المغرب مقراً لهُ والمجمع العلمي العربي العلمي بدمشق، وأخيراً مجمع اللغة العربية بدمشق

وعلى امتداد التاريخ ازدهرت مؤسسات من هذا النوع كل من الكوفة والبصرة، وبغداد ودمشق ويكفي الإشارة إلى ما عُرف ب(مكتبة الحكمة، او دار الحكمة) وهي مؤسسة علمية اشبه ما تكون بمجمع العصر ونحاول في هذه الدراسة الوقوف على مجموعة من المستدركات المعجمية التي جاءت لرفد

---

[١] البقرة/٢٠٧

[٢] لسان العرب:١٣/٤٢٧،[ش ر ي]

[٣] المجاميع اللغوية ودورها في ترقية اللغة العربية "المجمع الجزائري أنموذجاً" نادية بوجريس وآخرون، رسالة ماجستير، مصدرها الأدب واللغات/ الجزائر/

اللغة العربية بكل ما هو جديد في مختلف المجالات الاسمية والعلمية والفنية والطبية وغيرها من المصطلحات الحديثة الوضع.

١- المشـــــــــــــــــــــــــــــــتقات الاســـــــــــــــــــــــــــــــمية

أ- [الشِّيك] أستدرك المعجم الوسيط لفظة "الشَّيك" مُشتقة من الجذر اللغوي "ش ي ك" وهي من الألفاظ التي اقرها المجمع العلمي، مجمع اللغة العربية في القاهرة،

وجاء في معناه: (الشيكُ: امر صادر الى مصرف من شخص له حساب فيهِ، يكلفه دفع مبلغ من النقود لشخص مُعين، او لِحامِلهُ)[١] وهذه الصيغة الاشتقاقية الاسمية غاب ذكرها في المصنفات القديمة

ب- [الاذاعة - المذيع]

استدرك المعجم الوسيط لفظتي "الاذاعة-المذيع" وهما من الألفاظ التي اقرها المجتمع العلمي في القاهرة واللتان لم يرد ذكرهما في المعاجم القديمة التراثية ضمن مشتقات الجذر اللغوي "ذ ي ع"

جاء في المعجم الوسيط: (الإذاعة: نقل الكلام والموسيقى وغيرها عن طريق الجهاز اللاسلكي) [٢]

(المُذيع: من يتولى النشر في دور الإذاعة اللاسلكية) [٣]

والذي لم يرد ذكرهما في المعاجم التراثية،

جاء في مقاييس اللغة: (الذال والياء والعين: أصل يدل على إظهار الشَّيء وظهورهُ وانتشارهُ، يقال :ذاع الخبرُ وغيرهُ يَذيع ذُيوعاً، ورجلٌ مِذياعٌ: لا يكتمُ سراً) [٤]

---

[١] معجم الوسيط ٥٠٤[ش و ك]
[٢] الوسيط: ٣١٩ [ذ ي ع]
[٣] المصدر نفسه :٣١٨[ذ ي ع]
[٤] مقايس اللغة :٣٦٥[ذ ي ع]

وقال الجوهري: (ذاعَ الخبر يَذيعُ ذَيْعاً وذُيوعاً وَ ذيَعاناً : أي انتشر، المِذياعُ الذي لا يكتم السَّر وفي الحديث "ليسوا بالمذاييع البُذُرِ" واذاع القومُ ما في الحوض :اي شربوه كلَّهُ")[١]

ذكر الفيروز آبادي: (ذاع الخَبَرْ يَذيعُ ذيعاً وَذُيُوعاً و ذَيْعوعَةً وذَيَعاناً : أنْتَشَر، المِذْياعُ من لا يكتم السَّر، وأذاع سِرهُ : أفشاهَ وأظهرَهُ)[٢]

في ضوء النصوص لم يكن حضور للألفاظ التي اقرها مجمع اللغة العربية في القاهرة في طيات المعجمات التراثية .

٢- المشتقات الفنية

بعد ان عرضنا مجموعة من المصطلحات الاسمية التي أقرها أعضاء المجمع العلمي في القاهرة، والتي جاءت بدورها استدراكاً على مولّدات الجذور اللغوية ، التي ودعت الحاجة إلى وضعها ، وذلك لأنّ الكثير من الالفاظ شاع استعمالها على السن المتكلمين أنّ من مهام المجمع العلمي إغناء اللغة العربية بألفاظ حضارية جديدة في مختلف جوانب الحياة اليومية ،

نحاول الوقوف على اهم المصطلحات الخاصة بالجانب الفني التي أقرها المجتمع العلمي

١- [التَجْريديّة]

استدرك المعجم الوسيط على المعجمات القديمة للمصطلح الخاص بالجانب الفني

"التجريدية" من الجذر اللغوي "ج ر د" وهو من الالفاظ التي اقرها المجتمع العلمي استدراكاً على مواد الجذر السابق الذكر،

جاء في المعجم الوسيط : (التَجريّدية ، من الناحية الفنية : اتجاه حديث حيث يقوم على تصوير فكره الفنان أو شعورهُ تصويراً لا يعتمد على محاكاةٍ لموضوع مُعين مع استخدام الألوان والأشكال الهندسية أو الأنغام الموسيقية) [٣]

---

[١] معجم الصحاح:٤١١[ذ ي ع]
[٢] القاموس المحيط:٦٠١[ذ ي ع]
[٣] المعجم الوسيط: ١١٥/١ [ج ر د]

بعد التحقيق في المصنفات القديمة تبين أنها لم تقف على المصطلح الفني،

قال ابن فارس: (الجيم والراء والدال : أَصلٌ واحد وهو بُدُوُّ ظاهر الشَّيء حيث لا يسترهُ ساتر ، ...يُقال: تجرَّد الرَّجل من ثيابهِ يتجرَّدُ تجرُّداً ، قال بعضُ اهل اللغة: الجَرِيد :سَعَفُ النَّخل الواحدة جريدة ، سميِت بذلك لأنها قد جُرِدَ عنها خُوصها)[1]

والأمر نفسهُ في معجم لسان العرب لم يذكرهُ ابن منظور إذ جاءَ في مواد ذلك الجذر:

(جَرَد الشيء يجُردهُ جَرْداً وَجَرَّدَهُ قشَرهُ.....،ويُقال :رجل أَجْرَدُ لا شعر عليهِ ، والجُرْدَةُ بالضم: أرض مسْتوية متجرَّدة ومكانٌ جَرْدٌ وأجْرَدُ وَجرِدٌ : لانبات بهِ ...جارُودٌ : مَشؤومٌ منهُ كأنهُ يَقْشِر قَوْمَهُ ، والجَرادتَان : مُغنيتان للنعمان....، التهذيب : وكان بمكة في الجاهلية قينتان يُقال : هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت الجارودية : فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد ابن ابي زياد ،

قال الاصمعي : الجَريدةُ التي قد جَرَدَها من الصَّغار ، ويُقال تَتَقَّ إبلاً جريدة اي : خياراً شداداً ، ابو مالِك : الجَريدةُ : الجماعة من الخيل)[2]

ب- [الابتداعِيَّةُ]

من ضمن جهود المجمع في وضع المصطلحات والتماشي مع متطلبات الاستعمال اللغوي، وذلك بسبب ما يُستَجد من مهارات الاتصال وفنونه وسبله وغيرها ، ارتأى اعضاء المجمع وضع المصطلح " الابتداعيّةُ " وهو من المصطلحات الخاصة بالجانب الفني، **جاء في المعجم الوسيط :** (الابتداعيَّة :

---

[1] مقاييس اللغة :٤٥٢/١ [ج ر د]
[2] لسان العرب: ١١٥/٣ [ج ر د]

نزعةٌ في جميع فروع الفنّ تُعرف بالعوْدَة إلى الطَّبيعة وإيثار الحسّ والعاطفة على العقْل والمنطِق ، وتتميز بالخروج على أَساليب القُدَماء باستحداث أَساليب جديدة) [١]

وهذا المصطلح الفني لم يرد ذكره في المعجمات القديمة ، **قال ابن منظور:** (بدَع الشيءَ يَبْدعُه بَدْعاً وابْتَدعَهُ: أَنشأَهُ وبدأَهُ ...، والبدِعُ : الشيء الذي يكون أَوّلاً.....، البدِعةُ : الحَدَث وما ابْتُدعَ من الدَّين بعدَ الإكمال ، ابن السكيت : البدِعْةُ : كلُّ مُحْدثةٍ ، ...البَديعُ : من اسماء الله تعالى لإبْداعهِ الأشياء وإحْداثهِ إيَّاها وهو البديع الأَوّل قبلَ كل شيء.....، كما قال سبحانهُ : "بَديعُ السماوات والأَرض"[٢] : اي خالقها ومُبْدعُها فهو سبحانهُ الخالق المُخْتَرعُ لاعن مثال سابق ،... وابْدعتِ الإبلُ : برّكت في الطريق من هُزال أو داء أو عَلال ، وأَبْدعَت هي : كَلَّت أو عَطِيت وقيل : لا يكون الإبْداع إلاَّ بظلع ، يُقال : أَبْدَعوا بهِ راحلتهُ إذا ظَلَعَت.....) [٣]

٣- المشتقات العلمية

بعد أن وقفنا على مجموعة من المصطلحات التي اقرها المجمع العلمي التي خصت جانب المصطلحات الاسمية وجانب المصطلحات الفنية نحاول في هذهِ الوقفة اللغوية التعرف على اهم ما اقرتهُ مجموعة أعضاء المجمع ما يخص الجانب العلمي

أ-[الاحْتِكُاك]

استدرك المعجم الوسيط على المعجمات القديمة اللفظ العلمي **"الاحتكاك"** مشتقاً من الجذر اللغوي **"ح ك ك "**،

---

[١] المعجم الوسيط: ٤٣/١[ب دع]
[٢] البقرة/ ١١٧
[٣] لسان العرب: ٦/٨ [ب د ع]

جاء في المعجم الوسيط : (الاحْتِكاكُ: القوَّة التي تُعاكس حركة جسم يتحرك على جسمٍ خشن)[١]

والذي لم يكن لهُ حضور في مواد الجذر اللغوي المذكور، ومن مولدات الجذر المذكور ما ذكرتهُ المعجمات التراثية،

ذكر ابن منظور: (الحَكُّ: إمْرار جِرم على جرم صَكًّا، حَكَّ الشيء بيده وغيرها يَحُكُّهُ حَكًّاً...، وَتَحاكَّ الشيئان: أصْطكَّ ،...والحُكاكة: ما تُحاكَ بين حجرين اذا حُكّ أحدهما بالآخر، قال ابن دريد : الحُكاك : ما حكَّ من شيء على شيء فخرجت منهُ حُكاكة، والحيةُ تَحُكّ بعضها ببعض وتَحَكَّكُ، والحَكِيكُ : الكعب المَحكوك وهو أيضاً الحافِر النَّحيتُ، ...والحَكَكُ : حجر رخو أبيض أرخى من الرُّخام وأصلب مِن الجصّ واحدتهُ حَكَكَةٌ..) [٢]

قال الفيروز آبادي: (الحَكُّ: إمْرارُ جِرم على جِرْمٍ صَكًّاً، واحْتَكّ رَأسي وحَكَّني وأحَكّني وأسْتَحَكَّتي: دَعاني إلى حَكِّهِ، وتحاكّا: اصْطكّ جِرماهُما فَحَكَّ كُلُّ الآخر، والحُكاكُ كغُراب ؛ البُورَقُ، وبهاءٍ : ما حُكَّ بين حَجَرين ثُم أكْتُحلَّ بهِ من رَمَدٍ وما يَسْقُطُ من الشيء عند الحَكَّ) [٣]

النصوص المُقتبسة من معجم لسان العرب والقاموس المحيط تؤكد عدم تدوين المصطلح العلمي من الجذر اللغوي "ح ك ك" والذي اقره أعضاء المجمع العلمي.

---

[١] المعجم الوسيط :١٨٩[ح ك ك]
[٢] لسان العرب :١-/٤١٣[ح ك ك]
[٣] القاموس المحيط :٣٨٨[ح ك ك]

ب- [السَّلقُونُ]

دونت المعاجم القديمة الجذر اللغوي "س ل ق" والمفردات المُستعملة من ذلك الجذر ولكنها لم تذكر منهُ المُصطلح العلمي الذي اقرهُ أعضاء المجمع من ذلك الجذر من خلال المعجم الوسيط، والذي لم يرد ذكرهُ ضمن مولَّدات الجذر، جاء في الوسيط: (السَّلَقُونُ: أكسيد الرصاص الأحمر، يُستخدم في الطلاءِ وفي الأَكْسَدَة) [١] الصيغة الاشتقاقية العلميةغابت من مصنفات الرعيل الاول،

جاء في لسان العرب: (السَّلقُ : شدة الصوت، وسَلَقَ لغة في صَلَقَ اي : صاحَ، الأَصمعي : الصوتُ الشديد وغيرهُ بالسين.. ، والسَّلِيقة : الطبيعة والسجيَّة، وفلان يقرأُ بالسَّليقة أي بطبيعتهُ لايتعلم ، وقيل : يقرأ بالسَّلِيقيَّة وهي منسوية أي : بالفصاحة من قولهم سَلَقُوكم، وقيل بالسلقية أي بطبعه الذي نشأ عليه ولغته ، أَبو زيد: إنهُ لكريم الطبيعية والسَّليقة،... الليث، السَّليقي من الكلام: ما لا يُتعَاهَدَ اعربهُ وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو، يتسلقُّ : الصعودُ على حائط أملس، وتَسَلقَّ الجِدار أي : تَسوّرهُ، وباتَ فلان يَتَسلَقُ على فِراشهِ ظَهراً لِبَطْنٍ: إذا لم يطمئن عليهِ من همٍ او وجع أقلقهُ،... والسُّلاَّقُ: عيدٌ من أعياد النصارى مشتق مِن ذلك مِنْ تَسَلُقِ المسيح إلى السماء، وناقةٌ سَيْلَقٌ: ماضية في سيرها) [٢]

قال الزبيدي: (سَلَقه بالكلام يَسْلُقهُ سَلْقاً آذاهُ وهو شِدَّة القَوْلِ باللّسان وهو محاز ويُقال: سَلَقهُ بلِسانهِ سَلْقاً : أسْمَعَهُ ما يُكْرَه فأَكْثَر، ...سَلَقَ البرْدُ النَّبات: إذا أَحْرقَهُ فهو سَلِيقٌ، سَلَقَهُ البَرْدُ فاحرقه، الاْ نسِلاقُ في العَيْنِ : حُمْرةٌ تعْتَربها، سَلَقَ الشَّيءَ سَلْقاً: غَلاهُ بالنار قالهُ ابنُ دُريْدٍ، وقِيلَ أغْلاهُ، إغَلاءَةً حفيفة كما في الصحاح، السَّلِيقَةُ: تأْثيرُ الأَقْدام والحَوافرِ في الطريقِ وتلكَ الآثارُ، وفي التهذيب: السَّلِيقَةُ شيء يَنْسِجه النّحْلُ في الخلية طُولاً، والجمع سُلُقٌ بالضمِ، السَّلِيقَةُ: طبْعُ الرَّجُل وقال سيبويه : هذهِ سَليقَةُ التي سُلق عليها، ويُقال : فُلان يَقرأ بالسَّليقَةِ اي : بطبيعتهِ لا يتعَّلَّمُ، وقال أبو زيْدٍ: إنهُ لكريمُ الطبيعة والسَّليقَة، ومن سَجَعاتِ الأساس: الكَرَمُ سَلِيقَةُ، والسَّخاءُ خَلِيقَتهُ) [٣]

---

[١] المعجم الوسيط ٤٤٥[س ل ق]
[٢] لسان العرب ١٠/١٥٩ [س ل ق]
[٣] تاج العروس ٢٥/٤٥٤[س ل ق]

بسبب تطور عجلة العلم واكتشاف جوانب علمية في مختلف مجالات الحياة كان الداعي إلى وضع مصطلحات ومسميات تتماشى مع التطور الحاصل مشتقةً من اصل عربي، وذلك ما قام بهِ المجمع من استدراك المصطلح العلمي على مشتقات الجذر اللغوي "س ل ق" والذي لم يكن لهُ حضور في المعجمات القديمة .

٤- المشتقات الطبية

أ- [القَرْنيُّةُ]

لقد آثر اعضاء المجتمع اللغوي العلمي في القاهرة ان يشتقوا من الجذر اللغوي "ق ر ن" المصطلح الطبي " القَرْنيُّةُ " وهي من الالفاظ المُستحدثة والتي لم يرد ذكرها في المعاجم اللغوية مثل لسان العرب والقاموس المحيط، **جاء في الوسيط:** (القَرْنيُّةُ : الجزء الأمامي الشفاف من جدار مقلة العين)[١]

وبعد النظر في المعجمات القديمة لم نجد للصيغة الاشتقاقية الطبية حضوراً،

وجاء في لسان العرب: (القَرْنُ للثَّوْرِ وغيرهُ والجمع قُرون،... وكَبْشٌ أَقْرَن : كبير القَرْنين والانثى قَرْناء، والقَرَنُ مَصْدرُ، ورُمح مَقْرُون : سِنانهُ من قَرْن، وذلك أَنهم رُبَّما جَعَلوا اسِنَّةَ رِماحهم من قُرُون الظِّباءِ والبَقْر الوَحْشيَّ....، وذو القرْنَيْن الموصوف في التنزيل : لقب لأسكْندَر الرُّومي، سُمي بذلك لانهُ قبض على قُرون الشمس، وقيل : سمي بذلك لانهُ دعا قومه إلى العبادة فَقَرَنوهُ اي : ضربوه على قَرْنَي رأسه، وقيل لانهُ كانت لهُ ضفِيرتان....، القَرْنُ : الأُمةُ تأتي بعد الأُمة : قيل مُدَّتهُ : عشر سنين، وقيل : عشرون سنة.....، وقيل ثمانون وهو مقدار التوسط في أعمار اهل الزمان.....، ابن الأعرابي : القَرْنُ : الوقت من الزمان يُقال هو أربعون سنة....، وقارَنَ الشيء مقارَنة وقِراناً : اقْترن بهِ وصاحَبَه، ومنهُ قِران الكوكب وَقرَنْتُ الشيء بالشيء : وصلتهُ، والقَرينُ : المُصاحِبُ، والقرينان :ابو بكر وطلحة....،)[٢]

---

[١] الوسيط : ٧٣١/٢ [ق ر ن]

[٢]لسان العرب : ٣٣١/١٣ [ق ر ن]

ذكر الفيروز آبادي: (القَرْنُ : الرَّوْقُ من الحَيَوان، وموضِعُهُ من رأسِنا أو الجانِب الأَعْلَى مِن الرأس والجمع قُرونٌ، وذاتُ القرْنَين بالكسرِ : كُفوك في الشجاعَةِ او عامُّ وبالتحريك : الجَعْبَةُ، والسَّيْفُ، والنَّبْلُ، وحَبْكٌ يُجْمَعُ بهِ البَعرانِ.....، والقُرْنَةُ بالضم : الطَرَفُ الشاخِصُ من كُلِّ شيء.....، والقَرينَيْن : جَبلانِ بنواحِي اليمامَةِ، وموضع بِباديَة الشامِ، وبلدة بِمرْوِ الشاهِجَان منها ابو المُظَفَّر محمدُ بنُ الحسن القَرينَي، والقيْروانُ : الجماعةُ من الخيل والقُرَيْناء كَحُمَيْراء : اللُّوبَياء، والمَقْرونُ من اسْبابِ الشِّعْرِ : ما اقْتَرنَتْ فيه ثَلاثُ حَرَكاتٍ بَعْدها ساكِنٌ...)[1]

بعد التحقيق في المعاجم القديمة لم نجد في طياتها حضوراً للمصطلح الطبي المُستق من الجذر اللغوي " ق ر ن "

ومن الصيغ المُستدركة من هذا النوع

ب- [السَّرْكُودَّيةُ]

توسع القائمون على المجمع العلمي في القاهرة في رصد الاشتقاقات وفقاً لما يقتضيهِ العصر من معانٍ جديدة تواكب التطور الحاصل في مجالاتهِ جميعاً، ومن ذلك اجازتهم في وضع المصطلح الخاص بالجانب الطبي " السَّرْكُودَّيةُ " مُشتقاً من الجذر اللغوي " س ر ك " والذي لم يرد ذكره في المعاجم القديمة، **جاء في المعجم الوسيط :** (السَّرْكوديَّة : مرض مزمن بطئ حميد مجهول السبب يصيب الجلد والغدد اللِّمفية واللُّعابية والعينين والرئتين وعظام اليدين والرجلين)[2]

لم ترد الصيغة الاشتقاقية الطبية في مصنفات المتقدمين

---

[1] القاموس المحيط : ١٣١٥ [ق ر ن]
[2] الوسيط : ٤٢٨/٢ [س ر ك]

قال ابن منظور في مُولَّدات الجذر المذكور: (السَّرْوكَةُ: رداءة المشي وإبطاء فيه من عَجَف إو إعياء، وقد سَرْوَك، ابن الأعرابي : سَرِك الرجلُ إذا ضعف بدنهُ بعد قوَّة، ابن السكيت : تَسارَكْتُ في المشي وتَسَروَكْتُ وَسَرْوَكْت وهما رداءة المشي من عَجفٍ وإعياء)[١]

والأمر نفسه في تاج العروس لم يكن للمُصطلح الموضوع ذكرا،

قال السيد الزَّبيدي : (سَرِكَ الرَّجُلُ : اهملهُ الجَوْهَري وقال ابن الأعرابي : اي ضَعُفَ بَدنُهُ بَعدَ قُوَّة، وقال ابن السّكيتِ : السَّرْوكَةُ والتَّسرْوُك : رَدَاءةُ المشْي وإبطاءٌ فيه من عجَفٍ أو إعْياء، المُتسَرَّكَةُ من الشَّاءِ : التي لَيْست بمَهْزولة ولا سَمينة، والسَّوارِكةُ : قبيلة من العَرب في جَبَل الخليل، وأبو بَكْر مُحَمد بن المُظفّر بن عبد اللهِ السِّركانيّ : مُحَدَّثٌ...، سَرْكُ بالفَتْحِ : قرية بِطُسَ)[٢]

في ضوء النصوص المُقتبسة من بطون المعجمات القديمة تبين عدم وجود للفظ المُوضوع ذكر.

من هذا يتضح جهود المحدثين في الاستدراك وعدم الوقوف عند حدود زمانية ومكانية محددة، بل كان هناك وهي بأهمية تجاوز ما وقفت عنده المعجمات القديمة واثبات ما صار واقعاً لغوياً، من المُعرب والدخيل والمولد والمُحدث، ذلك ان اللغة ليست حكراً على بيئة بعينها او زمان بذاتهِ، إذ يعد هذا فضلاً من اداب الى التفاعل بين اللغات امر بديهي، فكل اللغات تؤثر وتتأثر ولا يوجد لغة تقتنص من غيرها.

---

[١] لسان العرب : ٤٣٩/١٠ [س ر ك]

[٢] تاج العروس : ١٩٦/٢٧ [س ر ك]

ثالثاً: استدراكات دلالية

الدلالة المعجمية هي المعاني المفردة للكلمات وهي ما تُعرف باسم المعنى المعجمي ، وهو المعنى الأساسي الآلي او الإدراكي للكلمة واللغات الحية ومنها العربية تستجد فيها كلمات تنتج عادة عدا استمرار الاستعمال، ومن حق هذهِ الكلمات مادامت على نهج العربية في ائتلاف الاصوات والوزن والاشتقاقات ان تُدَوَن وربما دعت الحاجة إلى استعمالهاأو الاشتقاق منها

وفي هذهِ الدراسة نحاول الوقوف على مجموعة من الألفاظ اكتسبت معنىً جديد وهذهِ الالفاظ لم يكن القدماء غفل عنها وإنما ما طلبتهُ الحي

ومن الألفاظ التي اكتسبت معنى دلالياً جديداً :

١- [الجَرِيدَةُ]

استدرك عبد الغني ابو العزم في معجمهِ الزاهر معنى جديداً للفظ المذكور وهو بذلك يُعد إضافة معنى دلالي لم تذكره المصنفات القديمة مثل الصحاح والقاموس المحيط ولسان العرب **جاءَ في معناها :** (الجَريدَة : صَحفية اخبارية تطبع منها عشرات النسخ بها معلومات وأخبار وتحاليل سياسية وأقتصادية وثقافية)[١]

وهذا الاستدراك في المعنى لم يكن لهُ حضور في المعجمات التراثية،

قال ابن منظور: (جَرَدَ الشيءَ يُجرِدَهُ جَرْداً وجَرّدة : قشَر، ...الجَريدة : سعفة طويلة رطبة قال الفارسي : هي رطبةً سعفةٌ وَيابسةً جريدةٌ، وقيل الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة، وذهب بعضهم الى اشتقاق الجريدة فقال : هي السعفة التي تُقشر من خوصها كما يُقشر القضيب من وَرقه والجمع جَريدٌ

[١] معجم الزاهر : ١٠٣١ [ج ر د]

وجرائدُ...، وخيلٌ جريدة : لارَجَّالة فيها، ويُقال : نَدب القائد جَريدَةً من الخيل إذا لم يُنهض معهم راجلاً، قال الاصمعي : الجَريدة : التي قَد جَردها من الصغار)[١]

٢- [العُطلةُ]

أضاف معجم الوسيط والدكتور أحمد مختار عمر معنى دلالياً للفلظ المذكور وذلك يُعد استدراكاً على المعنى القديم في المعاجم القديمة مثل لسان العرب والقاموس المحيط،

جاء في معناهُ: (العُطْلةُ: بقاءُ العامل بلا عمل، يقال فلان يشكو العطلة، ومدّة يوم أو أكثر تُعطل فيها الدواوين والمدارس) [٢]

وقال أحمد مختار عمر: (عُطُلات وعُطُلات وعُطْلِ: مدة زمنية يتوقف خلالها الأفراد والمؤسسات عن العمل للمتعة أو الراحة أو الاسترخاء، عُطْلةٌ رَسميَّة: عطلَةٌ يتوقف خلالها العَمَل في جميع دوائر الدَّولة ، يوم عطلةُ يوم بَطالة)[٣]

وهذهِ الدلالات الجديدة غاب ذكرها من المعجمات القديمة،

نذكر ما جاء في تاج العروس: (عَطِلَتِ المَرأَةُ عطَلاً وعُطولاً وتعطَّلَت : إذا لم يَكن عليها حُلْي ولم تلبس الزّينة ...، العَطِلةُ : النَّاقةُ الصَّفيُّ ، والعَطِلةُ : الدَّلْوُ التي انقطع وذَمُها فَتَعطلت من الاستقاء بها ، وإبلٌ مُعطَّلَةٌ : لا راعي لها وكذلك كلُّ ماشيةٍ إذا أُهملَتْ بلا راع فقد عطلَّت ...، وبئرٌ مُعَطَّلةٌ: لا يُسقى منها ولا يُنَتفَع بمائها ، وامرأةُ عَطِلةٌ : ذات عُطَلٍ اي :حُسْنُ جِسْمٍ)[٤]

---

[١] لسان العرب : ١١٥/٣ [ج ر د]
[٢] المعجم الوسيط: ٦٠٩/٢ [ع ط ل]
[٣] معجم اللغة العربية المعاصرة ١٥١٧/١ [ع ط ل]
[٤] تاج العروس :٣٠/٦(ع ط ل)

من خلال ذلك يُلاحظ إن الألفاظ قد اكتسبت معنى جديداً وذلك بسبب اتساع الحياة الاجتماعية وتغير القوانين والثوابت فكان حريٌ ان تكتسب الألفاظ معانٍ جديدة مُستمِدة الدلالة من المعنى القديم ، والدلالة الجديدة مُتماشية مع الوضع الجديد من حيث الزمن.

المبحث الخامس : الاستدراك بإعادة ترتيب المفردات الاسمية

الترتيب لغة: (رتب: رَتَبَ الشيءُ يَرْتُبُ رتُوباً، وتَرَتَّبَ: ثبت فلم يتحرّك، يقال: رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ أَي انْتَصَبَ انْتِصابَه؛ ورَتَّبَه تَرتِيباً: أَثْبَتَه.) [١]

الترتيب اصطلاحاً: ويقصد بهِ ترتيب المداخل، وكذا ترتيب المشتقات في المعاجم اللغوية تحت الجذر الواحد او المدخل ويتمثل ذلك بعد ترتيب المداخل في وضع الكلمات والمشتقات ايها يأتي اولاً وايها يأتي تالياً) [٢]

وذكر بعض الدارسين أنَّ الترتيب هو (الطريقة أو المنهج الذي يتبعهُ المعجمي في تنظيم الثروة اللغوية المُختارة من مورفيات "وحدات صرفية" وكلمات وتعابير اصطلاحية وسياقية وعرضها في المعجم بحيث يستطيع القارئ او مستعمل المعجم المطلع على تلك المنهجية العثور على بغيتهِ بسهولة وسرعة) [٣]

ويتفق علماء المعاجم على أن ترتيب المشتقات تحت مدخل ما لابُدَّ أن يخضع لنظام عام في المعجم اللغوي بأكملهِ حيث ترتيب الأفعال والاسماء والصفات وبقية المشتقات الفعلية والاسمية مثلاً طبقاً لقاعدة تقول :إنّ المعاني او الدلالات الحسية تأتي قبل المعاني او الدلالات المجردة وان الكلمات ذات المعنى الحقيقي تأتي قبل الكلمات المجازية وهكذا ومعنى ذلك أن الافعال قبل الأسماء والصفات تأتي بعد الأسماء

وفي جميع الأحوال لابد أن يخضع الترتيب الداخل تحت المدخل الواحد لنظام ثابت، مما يسهل على المستعمل للمعجم ان يعثر على ما يريد بسهولة

---

[١] لسان العرب : ٤٠٩/١ (ر ت ب)
[٢] مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي :حلمي خليل، ٢٢-٢٣
[٣] المعجم العربي بين النظرية والتطبيق: علي القاسمي :٤٥

ونلاحظ عند دراستنا للمعاجم العربية وخاصة المعاجم العربية القديمة، انها لم تلزم بهذا المبدأ في ترتيب الكلمات تحت المدخل او بغيرهُ من المبادئ الواضحة في الترتيب، فمعظم هذهِ المعاجم يُبعثر المشتقات تحت المدخل الواحد، بحيث يصعب رصد منهج واضح اتبعهُ المعجميون القدماء في سرد المشتقات والكلمات تحت الجذر الواحد، فقد يبدأ احد المعاجم بذكر الأفعال او الأسماء او المصادر او الصفات، وقد يبدأ بالأفعال الرباعية قبل الثلاثية، وقد يقدم المعاني والدلالات المجازية قبل الحقيقية

وقد يتكرر ذلك المشتق الواحد في أكثر من موضع وقد يختلط الفعل المتعدي بالفعل اللازم وقد يأتي الجمع قبل المفرد وهكذا [١]

اولا: إعادة الترتيب بسبب الاختلاف في الاشتقاقات:

إنَّ ترتيب المشتقات داخل المادة الواحدة مفتقر الى منهجية موحدة ، فثمة تضارب كبير في ترتيب المواد الفرعية (المشتقات) تحت المنهج المعجمي في المعجمات القديمة، وقد تنبه الباحثون إلى هذا التضارب قديماً وحديثاً، واول من أشار إلى ذلك احمد فارس الشدياق في كتابهِ الجاسوس على القاموس، إذ قال: ان من أعظم الخلل وأشهر الزلل في كتب اللغة قديمها وحديثها ومطولها ومختصرها، ومتونها وشروحها وحواشيها، خلط الأفعال الثلاثية بالأفعال الرباعية والخماسية والسداسية وخلط مشتقاتها فربما رأيت فيها الفعل الخماسي والسداسي قبل الثلاثي والرباعي، أو رأيت احد معاني الفعل في أول المادة وباقي معاني في آخرها[٢]

ومما استدركهُ المحدثون في إعادة ترتيب المفردات بسبب الاختلاف والتضارب في تنظيم مشتقاتها

---

[١] ينظر: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي:٢٣

[٢] ينظر: أحمد بن فارس الشدياق : الجاسوس على القاموس، دار صادر :١١-١٢

جاء الاستدراك في إعادة ترتيب مادة (حزى) تدارك بطرس البستاني ترتيب مولَّدات الجذر اللغوي المذكور ،إذ جاء في ترتيبها : (حزى يحزي حزياً : لغةٌ في حزا يحزو حزواً حزى النحل تحزيةً: خرصها والطير زجرها وساقها.... ، والحازي: الذي ينظر في الغضون والأعضاء متكهناً...)[١]

عند التحقيق في مادة الجذر اللغوي المذكور لوحظ الاختلاف والاضطراب في الترتيب المادة اللغوية عند الصاحب بن عباد مثلاً أَنهُ يبدأ بذكر اسم الفاعل قبل ان يذكر صيغتي الماضي والمضارع والمصدر، على حين جاء ترتيب المادة عند اللغوي بطرس البستاني في معجم محيط المحيط وفق ضوابط النظام العام في الترتيب الداخلي للمداخل في تنظيم الثروة اللفظية من مورفيمات وكلمات ووفق منهجية عدم تداخل الاصول **جاء في محيط المحيط:** (جاء في ترتيب المادة اللغوية للجذر: الحازي : الكاهِنُ. حزا يَحْزي كالكَرفْس...)[٢]

بفضل الملاحظة الدقيقة من اللغوي المُحْدَّث بطرس البستاني جاء تنظيم الثروة اللفظية من مورفيمات وكلمات وفق منهجية عدم تداخل الاصول.

ومن المداخل المستدركة في إعادة الترتيب ما نجده في مادة "موج"

استدرك الشيخ احمد رضا في معجمه متن اللغة على ما أورده الزمخشري في اساس البلاغة في ترتيب مولَّدات الجذر اللغوي " م و ج" وفق الترتيب المعجمي في عدم تداخل الاصول، **جاء في ترتيب متن اللغة :** (ماجَ مَوْجاً ومَوَجاناً ومَؤوجاً البحرُ: اضطربت امواجهُ فهو مائجٌ والشيء: اضطربت أَمواجه، فهو مائج، والشيء اضطرب كاضطراب الموج وتحير)[٣]

وعند التحقيق في ترتيب معاني الجذر المذكور في اساس البلاغة للعَلامة الزمخشري لوحظ الاضطراب والخلط في ترتيب مواد الجذر اللغوي حيث يبدأ **"باسم الفاعل"** ثم يذكر فعله الماضٍ ثم

---

[١] محيط المحيط :١٦٦[ح ز ى]
[٢] المحيط في اللغة :٣/١٧١[ح زى]
[٣] متن اللغة : ٣٦٤/٥ [م و ج]

يذكر المصدر ثم الاسم، وهذا مخالف لمنهجية الترتيب الصرفي **اذ جاء في ترتيب المادة اللغوية:**

(بحرٌ مائج، وماج البحرَ، وتموّج، وارتفعت موجةٌ عظمة وموج كبير وامواج)[1]

في ضوء النصين المُقتبسين من متن المعجم القديم والمعجم الحديث.

نلاحظ ان صاحب معجم متن اللغة تدارك في ترتيب المادة اللغوية وفق الترتيب الصرفي لترتيب المشتقات معجميا

ثانياً: اعادة الترتيب بسبب الافراد والجمع:

إن اكبر عقبة تصادف الباحث في معاجمنا اللغوية عدم ترتيب المواد ترتيباً داخلياً ففيها خلط الاسماء بالأفعال والثلاثي والرباعي والمجرد بالمزيد فخلط المشتقات بعضها ببعض ، ففي مادة "حب" فقد ورد الفيروز آبادي في أولها: "تحابوا" اي: حب بعضهم بعضاً ثم قال بعد ستة وثلاثين سطراً :التحاب: اي التواد" ومن هذا القبيل ما ورد في لسان العرب مادة "ظفر" إي قال: ظُفره وظفَّرهُ وأظفرهُ : غرَز في وجههُ وعليه وظِفرت وأظفره اللَّه بهِ وعليهِ وظفره به [2]

ومما استدركه المحدثون في اعادة ترتيب المفردات بسبب الافراد والجمع ،

جاء الاستدراك في اعادة ترتيب مادة **[بَرْثن]**

عمد معجم الوسيط الى تدارك الترتيب المضطرب في ترتيب مادة "برثن" وإعادة ترتيبها ترتيباً صرفيا،

جاء ترتيبها في معجم الوسيط: (البُرْثُنُ : مخلب السّبع أو الطائر الجارح، والجمع: بَرَاثنُ)[3]

[1] اساس البلاغة :٢/٢٣٢ [م و ج]
[2] ينظر: البحث اللغوي عند العرب مع قضية التأثر والتأثير : احمد مختار عمر :٢٩٥
[3] معجم الوسيط: ٤٦ [ب رث ن]

وجاء ترتيبها في معجم أقرب الموارد: (البُرْثُنُ : من السِباع والطير : بمنزلة الأصابع من الأنسان ، ومنهُ باتَ مُنتشباً في بُرثُنُ الأسدِ ، والجمع بَرَاثِن)[١]

في ضوء النصوص المقتبسة نلاحظ انه جاء ترتيب المادة اللغوية بذكر صيغة المفرد ثم يردف صيغة الجمع، وهذا الترتيب ما اوصت به المجامع اللغوية وذلك بأن تقدم صيغة المفرد على الجمع، وهذا الاضطراب وجدنا له حضوراً في ترتيب المادة اللغوية في المصنفات القديمة،

جاء ترتيب الجذر اللغوي "برثن" في معجم العين: (برثن: البَراثِنُ ، وواحدها البُرثُنُ : مخالب الأسد ، قالوا : كأن براثِنة الأشافي) [٢]

نلاحظ قد بدأ بصيغة الجمع "البراثن" ثم ذكر صيغة المفرد "البُرثنُ"

فالسيرورة المنطقية تقتضي الابتداء بالمفرد والانتهاء بالجمع وهذا ما نسج على منواله المحدثون تحت كل جذر

ومن المداخل المستدركة في إَعادة الترتيب ما نجده في مادة [جَرَلَ]

استدراك سعيد الشرتوني اعادة ترتيب المادة اللغوية "ج ر ل" على ما أورده الازهري في تهذيب اللغة وفق الترتيب المعجمي للمفردات، **جاء في ترتيب الشرتوني:** (جَرِلَ المَكانُ جَرَلاً : صَلبَ وَغلُظ ، أجْرَلَ الحافِرُ : حَفرَ فبلغ الجَرَوال ، الجَرْوَلُ : الأَرض ذات الحجارة والواو زيدت للالحاق والجمع : جَرَاول) [٣]

عند الاطلاع على ترتيب معاني الجذر اللغوي "جرل" في معجم تهذيب اللغة وجدنا انه يبدأ بذكر صيغة الجمع ثم يذكر صيغة المفرد،

---

[١] معجم أقرب الموارد: ٣٥ [ب ر ث]
[٢] العين:[ب ر ث ن]
[٣] أقرب الموارد : ١١٧ [ج ر ل]

قال الأزهري: (قال شَمِر :قال الأصمعيّ: الجَرَاوِلُ : الحِجَارةُ: واحِدَتُها جَرْوَلـةُ ،ويُقالُ: منـهُ أرضٌ جَرلَةٌ وجمعها : أجْرَالٌ، وقال غيرهُ: الجَرَلُ : الخشن من الأرْض ، الكثير الحِجارة ومكـانٌ جَرِلٌ ، قال: ومنهُ الجَرْولُ : وهو من الحجر وما يُقلُّهُ الرَّجُلُ ودونهُ وفيهِ صلابة....)[1]

فـي ضـوء الـنص المقتبس من معجم تهذيب اللغة تبين أَن الأزهري يبدأ مادتـهُ بصـيغة الجمع ثم يردفها بصيغة المفرد وكذلك وجدنا انـهُ لم يشتق فعلاً ماضياً كـان ام مضـارعاً من الجذر اللغوي الذي عكف على النظر اليه

فما كان من اللغوي المحدث سعيد الشرتوني الا أَن ينظر بعمق إلـى الاستعمال اللغوي ليستدرك على الأَزهري ما أغفله ثم يعيد ترتيب المـادة اللغويـة تحت المدخل المذكور ترتيبـاً منطقيـاً يسـاعد الباحـــــــث علـــــــى البحـــــــث والمســـــــتفهم علـــــــى الفهـــــــم .

[1] تهذيب اللغة : لابي منصور محمد بن احمد الازهري حققهُ وقدم لهُ : عبد السلام هارون، راجعهُ محمد علي النجار :٢٧/١١ [ج ر ل]

الفصل الثاني: الاستدراك بإضافة الأفعال وإعادة ترتيبها

المبحث الاول: استدراك الأفعال المجردة

المبحث الثاني :استدراك الأفعال المزيدة

المبحث الثالث: الاستدراك بإعادة ترتيب المفردات الفعلية

الفصل الثاني: الاستدراك بإضافة الافعال واعادة ترتيبها

توطئة:تختلف عملية توليد المفردات من لغة الى أخرى، وقد ذكر علماء اللغة المحدثون أن هناك طريقتين لتوليد المفردات في اللغات هما: الاشتقاق، والالصاق

وقد تحدث علماء العربية عن الاشتقاق وأعطوه حقهُ نظريا وعملياً وقد أُلفت فيه رسائل علمية متعددة

عرّفه الشريف الجرجاني بأنه (٨١٦هـ) :(نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً ومغايرتها في الصيغة)[١] وإن قوله "ومعنى" أي ان المشتق يحمل معنى اللفظ الذي انتزع منهُ وقوله "تركيباً" أي: ترتيب الحروف وتركيبها في بنية اللفظ المشتق

وقيل هو(تحويل الاصل الواحد الى ابنيه مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تصلح إلا بها، وهو استخدام الحركات في صوغ الكلمات من المادة على اساس قياس مطرد)[٢]

أمّا الإلصاق فهو :(ان يُضاف اساس الكلمة زائدة في صدرها تسمى سابقة (fre fixes) أو في عجزها تسمى لاحقة(suffixes) أو في وسطها حشواً تسمى (infixes)[٣] .

إلا أن الاشتقاق يُثري اللغة اكَثر من نظيره الالصاق لأن اللواصق مهما تعددت تبقى محدودة أمّا الاشتقاق فيواكب الزمن ويرفد اللغة بما تحتاجهُ من مفردات تلبية للتطور الذي تَمر فيهِ، كما لا يُخفى على القارئ أن اللغة العربية هي لغة اشتقاقيه ومنها يمكن ان تتولد أفعال وأسماء وصفات ذات دلالات مختلفة لِتمكن المُتلقي مِن الوقوف على معان مستفيضة ، من ذلك مَكنت مرونة اللغة العربية من إشتقاق أَفعال متنوعة وأسماء الذات والنعوت والصفات لأثراء المدونة اللغوية ، وفي هذا الفصل نحاول الوقوف على اهم ما جاءت فيه المؤلفات المعجمية الحديثة من صيغ فعلية استدراكاً على المُتقدمين وتقسيمها كلاً حسب صيغتهِ.

---

[١] - التعريفات: الشريف الجرجاني ،٣٧

[٢] - العربية لغة العلوم والتقنية :،عبد الصبور شاهين، ٢٦٠

[٣] - نفسه: ٢٦٥

المبحث الاول: الافعال المجردة

أولاً :الافعال الصحيحة

ومن الافعال المستدركة من هذهِ الصيغ:

١- [دَبَكَ]

وقفت المعجمات التراثية على الجذر اللغوي " د ب ك " وما يتولد من مفردات ، لكنها لم تذكر من ذلك الجذر اللغوي فعلاً ثلاثياً مجرداً ، والذي ورد استدراكا على ما ذكره المتقدمون في معجم الهادي الى لغة العرب، **وجاء في معناه:**

(دَبَك يَدْبُك دَبْكاً : الرَّجلُ ضرب الأرض بقدميه ولا سيما إذا رَقَص على منوالٍ مُعَيَّن ، ودَبَكَ الوعاءَ : مَلأهُ شديداً حتى صارَ مرصوصاً ، وَدَبكهُ على الأرض صَرَعهُ وضرب بهِ الأرض) [١]

وبعد إمعان النظر في المصنفات القديمة تبين انها لم تذكر الفعل الثلاثي الصحيح، **قال ابن منظور:**

(الدُّبَاكةُ : الكرِنْافةُ سوداوية عن ابي حنيفة)[٢]

والامر نفسه في القاموس المحيط

وأورد الفيروز آبادي في ذلك: (الدُّباكَةُ ، كثُمامَةٍ : الكُرْنافَةُ) [٣]

النصوص المقتبسة تؤكد عدم تدوين الفعل الثلاثي المجرد " دَبَكَ" والذي وَردَ استدراكاً على مواد الجذر اللغوي في معجم الهادي إلى لغة العرب

---

[١] الهادي إلى لغة العرب :٩/٢ [د ب ك]
[٢] لسان العرب: ٤١٩/١٠ [د ب ك]
[٣] القاموس المحيط: ٥٢٣ [د ب ك]

٢- [بَصَمَ]

وقفت المعاجم التراثية على الجذر اللغوي " ب ص م "وما تولَّد منهُ من صيغ اسمية وفعلية وصفات اختلفت كلٌّ حسب وزنها ، لكنها لم تَشتق من ذلك الجذر اللغوي فعلاً ثلاثياً صحيحاً "بَصَمَ" والذي ورد في المصنفات الحديثة أستدراكاً على مولَّدات الجذر اللغوي ، **جاء في الغني الزاهر :**

(بَصَمَ الأمَّي :خَتَمَ بطرْف أُصْبُعهُ ، يُقال :من الضَّروريَّ أنْ تَبصِمَ أسفل هذهِ الورقة) [١]

وقال احمد مختار عُمر: (بَصَمَ الشخص: ختم بطرف إصبعهِ ،رَسم أو طبع علامة على قماش أو ورق ونحوهما " وضع الصانعُ بصمتهُ على قماش مصنعهُ")[٢]

عند التحقيق في مصنفات المُتقدمين لم نجد بين طياتها اللفظ المُستدرك **فقد جاء في لسان العرب:** (رجلٌ ذو بُصْم : غليظ ، وثوبٌ لهُ بُصْمٌ إذ كانَ كَثِيفاً كثير الغَزْل ، والبُصْمُ : فوْتُ ما بين طَرَفِ الخِنْصِر إلى طرف البِنْصِر ، عن أَبي مالك ولم يحيى بهِ غيره ، ابن الأعرابي : يُقال : ما فارَقْتُك شِبْراً ولا فِتْراً ولا عَتباً ولا رَتباً ولا بُصْماً ، قال : البُصْم مابين الخِنصر والبِنصر ، والعَتَب والرتَب مذكوران في مواضعها ، وهو ما بين الوَسط والسبَّابة ، والقتر مابين السبَّابة والإبْهام ، والشَّبْرُ ما بين الابهام والخِنصر ، والفوت مابين كل أصبعين طُولاً) [٣]

وأورد الفيروز آبادي: (البُصْمُ بالضم: ما بين طرف الخِنصر إلى طرف البِنصر ، ورجُل أوثوبٌ ذو بُصمٍ : غليظ)[٤]وبذلك يَعد ورود الفعل الثلاثي استدركاً على ما ذكرهُ المتقدمون في مشتقات الجذر اللغوي (ب ص م)

---

(١) الغني الزاهر: [ب ص م]

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة :١٤ [ب ص م]

(٣) لسان العرب : ١٢ / ٥ [ب ص م]

(٤) القاموس المحيط : ١٣٦ [ب ص م]

٣- [دَنَج]

لقد آثر اللغويون المحدثون ان يشتقوا من الجذر اللغوي " د ن ج " فعلاً ثلاثياً صحيحاً ، وفقاً لما يقتضيه العصر من معانٍ جديدة اهلها في حاجة إليها لانها ايسر واطوع في الاستعمال اللغوي، **جاء في معجم الهادي إلى لغة العرب:** (دَنَج الرجل امرهُ : وقف عليهِ وأحكمهُ معرفةً أو أحكمه على الإطلاق فهو دانِج وفي الإنكليزية " master")[١]

لقد اثبت البحث أن معجماتنا التراثية غفلت عن تدوين الفعل الثلاثي، **قال ابن منظور:** (الدُّنُجُ العُقلاء من الرِجال ابو عمرو ، الدَّناجُ : إحْكام الأمر وإتقانهُ) [٢]

والأمر نفسهُ فقد أورد الزَّبيدي: (الدَّنَاجُ بالكسر : إحْكامُ الأمْرِ اتقانه ، الدُّنجُ بضمتين :العُقلاءُ من الرَّجال وتُرابٌ دَانِجٌ : دارِجٌ بمعنى: اي تُثيرُهُ الرَّياحُ ، والدَّاناج ايضا: لقب محمَّد بن موسى السرْخسيّ والدُ أبي مُحمدٍ عُبْيد وقد حدَّث)[٣]

ثانيا: الافعال المهموزة

أ- الافعال المهموزة الفاء

١- (أرت)

توسع الكتاب المحدثون في الاشتقاق اللغوي في مادة "أرت"

وفقا لما يقتضيه العصر من معان جديدة تواكب التطور الحاصل في مجالاته، فعند النظر في المعاجم التراثية نجد أَن القدماء قد اطلقوا لأقلامهم العنان في نقل استعمالات هذا الجذر اللغوي وما يتولد منه ، ولكنهم لم يذكروا منه فعلاً ثلاثياً مهموز الفاء والذي ورد في معجم اقرب الموارد، **وجاء في معناه:**

(١) الهادي إلى لغة العرب: ٦٦/٢ [د ن ج]
(٢) لسان العرب: ٢٧٦/٢ [د ن ج]
(٣) تاج العروس: ٥٨٠/٥ [د ن ج]

(أرِت النحل أريآ: عملت العسل، أ رت القدر التزق بأسفلها شيء من الاحتراق ؛وأرت صدره من الضغن: كأنه تمكن فيه)[١]

لقد غابت الصيغة الاشتقاقية عن مصنفات الرعيل الاول،

قال ابن منظور: (ابو عمرو الأرتةُ بالضم: الشعر الذي في راس الحرباء)[٢]

واورد الفيروز آبادي في هذه المادة: (الأُرتة بالضم: الشعر الذي في رأس الحرباء والأُرتان: يضم الهمزة وفتح الراء موضع ؛ وأَتَارَتُهُ وإليه البصر: اتبعته إياه؛ وأتأرَ: كمنع ابتهر)[٣]

النصوص المقتبسة من المعجمات اللغوية القديمة لم نجد ذكر للفعل الثلاثي المهموز

(أ ر ت) من حيث المبنى والمعنى.

٢- [أبا]

وقفت المعجمات اللغوية على الجذر اللغوية [أ ب و]

وما تولد من مفردات اختلفت بحسب أوزانها وصيغتها ولكنها لم تدون الفعل الثلاثي المهموز " أبا " والمعنى المختص به والذي ورد استدراكا في المعجم الكبير ومعجم الطالب في المأنوس من متن اللغة، **جاء في معناه:** (أبا_أبوة؛ وأباوة: صار أبا؛ يقال: أبا فلانٍ)[٤]

وقال جرجيس الشويري: (أبا _أبوة: صار أبآ؛ واليتيم غذاه ورباه؛ والغلام صار له أبا)[٥]

عند التحقيق في المعاجم القدية لم نجد بين طياتها الفعل المذكور والمعنى المختص به،

جاء في مقاييس اللغة: (الهمزة والباء والواو ؛يدل على التربية والغدو)[٦]

---

[١] معجم اقرب الموارد ٩[أ ر ت]
[٢] لسان العرب٣/٢ (أ ر ت]
[٣] القاموس المحيط ٤٦ [أ ر ت]
[٤] المعجم الكبير:٧٦[ا ب و]
[٥] معجم الطالب في المأنوس متن اللغه:٤[ا ب و]
[٦] مقاييس اللغة:[ا ب و]

وقال ابن منظور في هذه المادة: (الأَبا لغة في الأَب ؛،وتأَبَّاه اتَّخَذَه اباً؛،والأسم الأبـوَّة.....؛ يقال : اسْتنِبَّ أبّاً، وأسْتأببْ أباً، وتأَبَّ أبّاً..... ،ابن السكيت: ابوت الرجل أبوه :اذا كنت له أبا، ابو عبيد: تأَبَيْت أباً؛ اي اتخذتُ أبا ؛ ابن الاعرابي: فلان يأبوك :اي يكون لك اياً)[1]

من خلال النصوص المقتبسة من بطون المعجمات اللغوية القديمه لم نجد حضوراً للفعل الثلاثي المهموز (أبا)

ثانيا: الأَفعال المهموزة العين:

وهي الافعال الثلاثية التي تكون عينها همزة ،وقد وردت استدراكاً في المعاجم الحديثة جملة منها:

١- [صأل] دونت المعاجم التراثية الجذر اللغوي " ص ؤ ل " وما تولد منهُ من صيغ اسمية وفعلية، ولكنها لم تشتق من الجذر اللغوي المذكور فعلاً ثلاثياً معتل العين،

والذي ورد في معجم البستان وجاء في معناه: (صأل الفرس يَصئِل أي : صهل وهو من باب الابدال) [2]

لقد غابت الصيغة الاشتقاقية من المصنفات التراثية، **جاء في القاموس المحيط :**

(صؤل البعير: صآلةً : واثَب الناس ، أَو صَارَ يَقتُلُ الناس ويعدو عليهم فهو جَمَلٌ صَؤول)[3]

٢-[كأل]

لقد آثر اللغويون المحدثون أن يشتقوا من الجذر اللغوي " ك ء ل " فعلاً ثلاثياً مهموز العين ،وهذهِ الصيغة الاشتقاقية لم يشر اليها المتقدمون في مصنفاتهم اللغوية ، إذ ورد الفعل المهموز في معجم البستان استدراكاً على ما ذكرهُ اصحاب المصنفات التراثية،

---

(١) لسان العرب: ٣/١٤ [ا ب و]
(٢) البستان: عبدالله البستاني اللبناني: ١٢٩٢ [ص ؤ ل]
(٣) قاموس المحيط: ٩٩ [ص ؤ ل]

قال عبد الله البستاني : (كأل الرجلُ يَكأَلُ كألاً وكألةً وكُؤُولـةً : أشترى أو بـاع دينـاً لـهُ علـى رجلٍ بدين لذلك الرجل على آخر)[1]

عند النظر في المعاجم القديمة لم نجد للفعل الثلاثي المهموز العين حضوراً ،

جاء في لسان العرب : (الكأْلُ : أن تشتري أو تبيع ديناً لك على رجل بدَينٍ لـهُ علـى آخر ، وكذلك الكألـة والكُؤولـة ، والكَوَألـك : القصـير ، وقيل : القصـير مـع غِلـظَ وشـدّة ، وقد اكْـوَألَّ الرجـل فهـو مُكوَئلَ إذا أقصُر ، والمكوَئلُ : القصير الافْعحُ : إذا كان فيهِ قصر وغلظ مع شدة)[2]

وذكر الفيروز آبادي أن :

(الكأْلُ كالمنع : أن تشْترِي أو تبيع ديْناً لك على رجُلٍ بدين لـهُ علـى آخر ...، الكَوألَ : كَسفرجلٍ، المُكَوئل : القصيرُ مع غِلَظٍ او فَحيحٍ وقد اكْوَألَّ)[3]

ثالثا: الافعال المهموزة اللام المستدركة

(حَظَأَ)

دونت المعجمات التراثية مفردات مُشتقة من الجذر اللغوي " ح ظ أ " ولكنها لم تذكر من ذلك الجذر فعلاً ثلاثياً مهوز اللام، الذي ورد استدراكاً في المصنفات الحديثة على مولدات الجذر اللغوي،

جاء في أقرب الموارد: (حظأ النارَ حظْأً : أوقدها ، وقيل حركها لِتشتعل ، وقال تأبط شراً : ونـارٌ قد حَظَأتُ بُعَيْدَ هَدْءٍ، وَ حَظَأت النارُ : التهبت) [4]

وقد أثبت البحث أن تَّوثيق معجمات العربية القديمة غفلت عن تدوين الفعل الثلاثي المهموز "حَظَـأ" فهي لم تذكر هذه الصيغة،

---

(1) البستان : ٢٠٤١/٢ [ك ء ل]
(2) لسان العرب: ٥٨١ /١١ [ك ء ل]
(3) القاموس المحيط: ١٣٨٨ [ك ء ل]
(4) معجم اقرب الموارد: ٢٠٤ [ح ظ أ]

قال ابن منظور في هذا الجذر: (رَجُلٌ حِنْظَأْوٌ : قصير عن كَراع)[١]

امّا الزَّبيدي فلم يَذكر من هذا الجذر اللغوي فعلا مهموزاً في معجمهُ **فَفيها ذَكر:**

(الحِنظَأْوُ ، كَجِرِدَحْلٍ : القَصيرُ من الرجال، عن كراع ، وهو لغةٍ في الطاء ، وفسره أبو حيان بالعظيم البطنِ)[٢]

من ذلك لمَ يَكُن للفعل المهموز حضور في طيات المعجمات القديمة ، والذي ورد استدراكاً على مواد ذلك الجذر في المعجمات الحديثة ،

بفضل المُلاحظة الدقيقة من أصحاب المعجمات الحديثة إّ وَجدوا أنَّ فعلاً ثلاثياً مهموز اللام من الجذر المذكور لَمْ يَرد لهُ ذكرٌ في المعجمات القديمة إطلاقا ولكنه شَهَدَ لهُ استعمالاً في لغة الخطاب المعاصر فاثبتوه في معاجمهم هذا ما اثبتنا في دراستنا.

ثالثاَ: الافعال المعتلة

أً: الافعال المعتلة الفاء: وهي الافعال التي يكون أول حرف منها معتل ،وقد شهد الاستعمال اللغوي الحديث افعال معتلة الفاء لم يرد لها ذكر في المعجمات القديمة فأستدركها المحدثون واثبتوها في معاجمهم ومنها:

١- (وَجَسَ)

كان للجذر اللغوي [و ج س] حضور في بطون المعجمات التراثية، وَدونت منهُ صيغاً اسمية وفعلية ومشتقات متنوعة ، لكنها لم تذكر من ذلك الجذر فعلاً ثلاثياً كما ذكرت المعجمات الحديثة، **جاء في المعجم الوسيط:** (وَجَسَ فلانٌ - يَجِسُ وَجْساً وَوَجَساناً : فزع مما وقع في قلبهِ أو سَمْعهِ من صوتٍ أو غيره ، وَوَجسَ فلان وجساً : اضهر الخوف)[٣]

---

[١] لسان العرب :٥٨/١ [ح ظ أ]
[٢] تاج العروس : ١٩٦/١ [ح ظ أ]
[٣] معجم الوسيط: ١٠١٤ [و ج س]

وقال عبد الغني ابو العزم: (وَجسَ الشّرُّ : خَفِيَ ، وَجَسَتِ الأُذُنُ: سَمِعَتْ حِساً أَو حَرَكَةً ، وَجَسَ الرَّجُلُ : فَزِعَ مِمَّا سَمِعَهُ أو وَقَعَ في قَلْبِهِ مِن حَرَكيةٍ أو صَوْتٍ ، يُقال: وَجَسَ هَلَعاً من صَوْتِ الرَّعْدِ)[1] لقد غابت الصيغة الاشتقاقية من مصنفات الرعيل الاول،

جاء في مقاييس اللغة:(الواو والجيم والسين : كلمةٌ تدل على احساس بشيء وَتَسُمع لهُ ، تَوَجَّسَ الشيءَ :أحَسَّ بهِ فتسمعَّ لهُ،.....) [2]

ولم يذكر ابن منظور في موسوعته فعلاً ثلاثياً من ذلك الجذر **فذكر في مواد ذلك الجذر:**

(أوْجَسَ القلبُ فزعاً : أحس بهِ ...، الليث : الوجْس فَزْعة القلب ، والوَجس الفَزَعَ يَقع في القلب أو في السمع من صوتٍ أو غير ذلك، والتوَجُّس: التسمع إلى الصوت الخفي، ...وأوجَسَت الأذن وتوجَّستَ: سَمِعت حسّاً ، الواجِسُ : الهَاجِسُ ، والأوْجَس والأَوجُس : الدهر ، وفتح الجيم هوِ الأفصح ، ...ويقُال: (تَوَجَّسْت الطعام والشراب إذا تَذوَّقتهُ قليلاً، وهو مأخوذ مِنَ الأَوْجس) [3]

وجاء في القاموس المحيط: (الوَجْسُ : الفزع يقع في القلب أو السمع مع صوت أو غيرهُ ، كالوجسان ، لواجِسُ : الهاجِسُ ، تَوَجَّسَ ، تَسَمعَ إلى الصَّوْت الخفي ، وميجاسٌ : عَلَمٌ الأوجَسُ : الدَّهْرُ)[4]

ومن خلال النصوص المُقتبسة من المعجمات اللغوية لم نجد بين طياتُها حضوراً للفعل الثلاثي المعتل الذي ذكرهُ المتأخرين استدراكاً على مواد ذلك الجذر المذكور الفعل "وَجَسَ "مضارعه" يوجس" فعل لازم لم يرد له ذكر في المعجمات القديمة لكن لوحظ له استعمال في لغة الخطاب اليومي فأثبتهُ اللغويون المعاصرون في معاجمهم الحديثة.

---

[1] الغني الزاهر: ٤٠٩٩ [و ج س]
[2] مقاييس اللغة: ٨٧/٦ [و ج س]
[3] لسان العرب: ٢٥٣/٦ [و ج س]
[4] القاموس المحيط: ١٧٣٣ [و ج س]

٢-[وجَّ]

توسع الكُتاب المحدثون في الاشتقاقات في مادة [و ج ج] وفقاً لما يقتضيه العصر من معانٍ جديدة هم في حاجةٍ اليها لأنها أيسر وأطوع في الاستعمال اللغوي، من ذلك فقد استدرك اللغويون المحدثون من الجذر اللغوي "و ج ج" فعلاً ثلاثيا معتل الفاء والذي لم يكن له حضور في المصنفات القديمة، **قال سعيد الشرتوني:** (وجَّ الرَجِلُ يَوُجُ وَجاً : أسرع ، والعامة تستعمل وَجَّ بمعنى أجَّ)[١]

وبعد إمعان النظر في المصنفات القديمة تبين انها لم تذكر الفعل الثلاثي معتل الفاء،

وذكر ابن فارس في مقاييس اللغة: (الواو والجيم ليس إلاّ بلدُ بالطائف، وفي الحديث: آخر وطأة وطئها الله تعالى بوَجّ :يريدُ غَزاة الطَّائِف) [٢]

جاء في لسان العرب: (الوَجَّ : عيدانُ يُتبخر بها، وفي التهذيب يتداوى بها، وقيل الوَجَّ ضَرْبُ من الأدوية.....، والوَجُّ : خشبة الفَدَّانِ ، ووَجُّ : موضع بالبادية وقيل: هي بلد بالطائِف.....، وفي الحديث: إن آخِرَ وْطأةٍ وطئها اللهُ بوَجٍّ قال: وَجُّ هو الطائف وأراد بالوطأة : الغُزاة.....، ابن الأعرابي: الوجُّ: السُّرعة، والُجُجُ: النعام السريعة العْدو.....، وقيل: الوَجُّ : القَطا)[٣]

وقال الفيروز آبادي: (الوَجُّ : السُّرعَةُ ، ودَواء ، والقَطا ، والنَّعامُ ، وَوَجٌّ : سْمُ وادٍ بالطائِفِ لا بَلَدٌ بهِ ، وهو مابين حَبَلي المُحْتَرِقِ والأحَيْحدَيْن ، ومنه ؛ آخِرُ وَطْأةٍ وطِئَهَا الله تعالى بِوَجٍّ يُريد عَزْوَةَ حُنَيْنٍ لا الطائِف ، والوُجُحُ بضمتين : النَّعام السَّريعة) [٤]

---

[١] اقرب الموارد:١٤٢٧،محيط المحيط،٩٥٧ [وجَّ ج]
[٢] مقاييس اللغة: ٧٥/٦ [وجّ ج]
[٣] لسان العرب: ٣٩٧/٢ [و ج ج]
[٤] القاموس المحيط: ١٧٣١ [و ج ج]

ب: الافعال المعتلة العين وهي الافعال التي يكون حرفها الثاني حرف علة وفي اصطلاح الصرفين يسمي "معتل العين" ومن الافعال المعتلة العين التي شُهد لها استعمال في الواقع اللغوي ولم يرد في المعجمات القديمة

١-(فَاعَ)

وقفت المعاجم اللغوية على الجذر اللغوي " ف و ع " وما تولد من الفاظ ومفردات تختلف بحسب اشتقاقها وصيغها، لكنها لم تذكر منه فعلاً ثلاثيا معتل العين ولكنها لم تذكر الفعل الثلاثي المعتل العين الذي **ورد استدراكا في المعجم الوسيط:** (فَاعَ الطِّيبُ فوعاً :انتشرت رائحته)[١]

عند التحقيق في المعاجم التراثية لم نجد بين طياتها الفعل الثلاثي المعتل

جاء في مقاييس اللغة: (فوع : الفاء والواو والعين : يَدَلُ على ثَوْرٍ في شيء يُقال لِخِمرْة الطَّيب وما ثار من ريحهُ: فَوْعة ، ويقال لأرتفاع النهار: فَوعة)[٢]

قال ابن منظور: (فوع: فَوْعةُ النهارِ وغيره: أَوّلُه، ويقال ارتفاعه، ويقال: أَتانا فلان عند فَوْعةِ العشاء يعني أَوّل الظلمة. وفي الحديث: احْبِسُوا صِبيانكم حتى تَذْهَب فوْعةُ العشاء أَي أَوّلُه كَفَوْرَتِه. وفَوْعةُ الطيب: مامَلأَ أَنفك منه، وقيل: هو أَوّلُ ما يفوح منه. ويقال: وجدْتُ فَوْعةَ الطيب وفَوْغَتَه، بالعين والغين، وهو طيبٌ رائحتُه تطير إِلى خياشيمك .وفَوْعةُ السمّ: حِدَّته وحَرارته، قال ابن سيده: وقد قيل الأُفْعُوانُ منه، فوزنه على هذا أُفْلُعانُ) [٣]

وأورد الفيروز آبادي في مواد هذا الجذر: (الفوعة من الطيب رائحته، ومن السَّم :حُمتَه، ومِن الليل والنهارِ: أولهما)[٤]

---

[١] معجم الوسيط: ٧٠٧ [ف ا ع]
[٢] مقاييس اللغة :٤٦/٤ [ف و ع]
[٣] لسان العرب: ٢٥٧/٩ [ف و ع]
[٤] القاموس المحيط: ١٢٧٣ [ف و ع]

لم نجد بين طيات النصوص المُقتبسة من المعاجم التراثية ذكراً لفعل ثلاثي معتل الوسط من هذه المادة اللغوية لهذا الجذر ، ولكنَّا وجدانا المعجمات الحديثة قد استدركت فعلاً ثلاثياً مُعتل الوسط من هذا الجذر فالفعل "فاع" الذي لم تحفل به المعجمات التراثية لوحظ له استعمال في الواقع اللغوي الحالي وهذا ما اثبته صاحب المعجم الوسيط بدلالة خاصة به

٢-[جان]

وقفت المعاجم التراثية على الجذر اللغوي "ج و ن" وما تولد منهُ من صيغ واسماء وافعال لكنها لم تذكر من الجذر اللغوي المذكور الفعل الثلاثي " جان " والذي ورد استدراكاً على مشتقات الجذر اللغوي في محيط المحيط، **قال بطرس البستاني:** (جان وجههُ يَجُون جوناً :أسْوَدَ) [١]

جاء في معجم الوسيط: (جانَ جوناً وجُونةً : أسْوَدَ)[٢]

الصيغة الاشتقاقية من الجذر اللغوي لم يرد ذكرها في المصنفات القديمة، **جاء في لسان العرب:**

(الجَوْنَ : الأَسوَدُ اليَجْمُوميُّ ، والأُنثى جَوْنة ، ابن سيدة : الجَوْنُ الأسْوُد المُشرَب حُمْرةً ، وقيل : هو النبات الذي يَضرِب إلى السواد من شدّة خُضْرتهِ ...، الجونُ ايضاً: الأَحمَرُ الخالِصُ، ...والجَوْنُ : الأَبيض ، والجمع جُون بالضم ، يُقال كلُّ لَوْن سواد مُشَرب حُمْرةً جَوْنُ او سوادٍ يُخالطِ حمرة كَلون القطا ، اي الأبْيضَ ، ابن سيدة : الجَوْنةُ الشمسُ لأسْوِدادها إذا غابت ، وقد يكون لبياضِها وصفائِها وهي جَوْنة ، والجُونيّ : ضرب من القطا وهي أضْخَمهُا تَعْدَلُ جُونيّة بكُدْرتَيْن وهن سُودُ البطون ، الجَوْنان : طرَفا القَوْس ، ...والجَوْنُ : اسمُ فرس في شعر لبيد : تَكاَثرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها

[١] محيط المحيط : ١٣٨ [ج و ن]
[٢] معجم الوسيط: ١٤٩ [ج و ن]

وتَحْجُلُ والنَّعامةُ والحَبَالُ [1] وأبو الجَوْن : كُنْيه النَّمِرِ ، وابنة الجوْن : نائِحَةٌ من كنْدة كانت في الجاهلية)[2]

وأورد الفيروز آبادي: (الجَوْنُ : النَّبات يَضْربُ إلى اسَّوادِ من خُضْرَتِهِ ، والأحمَرُ ، والأَبيضُ ، والأسَوَدُ ، والنَّهارُ ، والجمع جُونٌ بالضمِ ، من الإبِلِ والخَيْلِ : الأَدْهَمُ ، ...والجَوْنَةُ : الشَّمْسُ... ، جَوْنينُ : بلدة بالبَحْرِيْن ، وجاوانُ : قَبيَلةٌ من الأَكرادِ سَكنوا الحِلَّة المَزْيَدِيَّة)[3]

٣-[سَابَ]

دونت المعاجم التراثية الجذر اللغوي " س و ب " لكنها لم تذكر من الجذر اللغوي الفعل الثلاثي الأجوف " ساب " والذي وجدنا لهُ حضوراً في معجم **متن اللغة** جاء في معناهُ :

(سَابَ سيباً : الماءُ جَرى ومشى مُسرعاً ، والرَّجلُ في كلامهِ : ذهب كُل مذهب اي : خاض فيهِ بغير رويّة) [4]

بعد إمعان النظر في المصنفات القديمة تبين أنها لم تذكر الفعل الثلاثي ،

جاء في تاج العروس:

(السَّيْبُ : العَطاء والعُرف ...،ومَردى السَّفينة السَّيْبُ وشَعَرُ ذَنَبِ الفَرَس،... ، والسَّيبُ بالكسر : مَجْرى الماء وجمعه سُيُبٌ ونهرٌ بخُوارَزم ، ...وآخرون ذُنابة الفُراتِ ، والسَّائِبةُ : المُهَملُة... والعَبْدُ يُعْتَقُ على أنْ لا ولاءَ لهُ ، ...فَيُسَيَّبُ : أي يُترك لايُركبُ ، والنَّاقة كانت تَسيَّب في الجاهليَّة لِنَذرٍ ونَحْوِهِ : والسَّيابُ ويُشَدَّدُ : البَلَحُ أو البَسْرُ ، وسَيبانُ بن الغَوْثِ : أبو قبيلةٍ .....)[5]

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة : ١٢٣
[2] لسان العرب: ١٠١/١٣ [ج و ن]
[3] لقاموس المحيط : ٣١٣ [ج و ن]
[4] متن اللغة: ٢٣٩ [س ي ب]
[5] تاج العروس: ٨٢/٣-٨٦ [س ي ب]

ثانياٍ: الافعال الرباعية المجردة / وتقسم إلى

اولاً: الافعال الصحيحة ثانياً: الافعال المُضعفة ثالثاً: الأفعال المُضاعفة

اولاً: الافعال الصحيحة: وهي الأفعال التي تخلو حروفها الأصلية من أحرف العلة، الالف، الواو، الياء مثل (دحرج- بعثر- صلدم)

ومن الافعال الرباعية الصحيحة المستدركة:

١_[بَرْمَجَ]

توسَعَ الكُتّاب المحدثون في صياغة اسماء وأفعال وصيغ تواكب التطور الحاصل في مجالات الاستعمال اللغوي ، من ذلك الاستدراك إدراج الفعل الرباعي المجرد "بَرْمج" الذي كَثرَت استعمالاتهِ في عصر تطور المعلوماتية ، والذي لم يرد ذكرهُ في المعجمات اللغوية القديمة ،

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: (برمج العملَ : وضع لهُ بَرْنامجاً : وهو ترتيب محدد سيجري عليه العمل ويُنفذ ، تبرمج المؤسسات اعمالها لضبط العمل والانتاج ، برمجة التعليم: باستخدام الحاسوب)[١]

وقال عبد الغني أبو العزم: (بَرْمَجَ موضوعاً في الحاسوب : وضعهُ أقْساماً أو أجزاءً ضمْنَ خطةٍ مَقبولةٍ في الحاسوب ليقدمها عِندَ الطّلَبِ)[٢] ،

وبعد النظر في المعجمات التراثية لم نجد للفعل الرباعي المجرد " بَرْمَجَ" حضوراً **ذكر الفيروز آبادي:** (البَرنامجُ : الوَرقةَ الجامِعةُ للحِسابِ وهو مُعَرَّبُ: بَرْنامه)[٣]

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٩٦ [ب ر م ج]
(٢) الغني الزاهر:٤٧١١[ب ر م ج]
(٣) القاموس المحيط: ١٢٤ [ب ر ن ج]

وفي ضوء النصوص المقتبسة من المعجمات اللغوية القديمة لم نجد ذكراً للفعل الرباعي المجرد من حيث المبنى والمعنى

بفضل المُلاحظة الدقيقة من اصحاب المعجمات الحديثة وجدوا أنَّ فعلاً رباعياً مشتقاً من الجذر المذكور لم يرد لهُ ذكر في المعجمات القديمة إطلاقاً ولكنه شَهَدَ لهُ استعمال في لغة الخطاب المعاصر فأثبتوه في معاجمهم.

٢- [كَهْرَبَ]

وقف أصحاب المعجمات التراثية على الجذر اللغوي [ك ه ر ب] والمفردات المستعملة من ذلك ،ولكنها لم تذكر من ذلك الجذر فعلاً رباعياً مجرداً **اذ جاء في الغني الزاهر:** (كَهْرَب الشيء: شحنهُ وأمدهُ بالقوة الكهربائية كهرب الشخص: اصابهُ بصعقه كهربائية، كهرب مسقط الماء : ولّد من حركة اندفاعية فيه قوة كهربائية، كهرب الخط الحديدي : سَيَّرَ قاطِراتهِ بالكهرباء)[١]

(الكَهْرَبُ ويقال الكَهْربا: لهذا الأصفر المعروف ذكرهُ ابن الكُتبيّ والحكيم داوود ولهُ منافع وخواص.....) [٢]

من ذلك النص المُقتَبسُ من تاج العروس لم نجد ذكراً للفعل الرباعي المجرد ، ولكنّا نجد لهذا الفعل حضوراً في المعجم الوسيط والمعجم الزاهر ومعجم اللغة العربية المعاصرة ،

نلاحظ مما تقدم أن المحدثين استدركوا فعلا رباعياً من هذه اللفظة لم تذكرها المعاجم القديمة كما هو واضح في النصوص.

---

[١] معجم الغني الزاهر :٣٢٥٢ [ك ه ر ب]
[٢] تاج العروس: ١٨٣/٤ [ك ه ر ب]

٣- [قَصْدَرَ]

وهو من الأَفعال الرباعية الصحيحة المستدركة

لقد وجدت في الحياة مستحدثات كثيرة من أجهزة وأدوات، وسبل الاتصال والمعالجة وكل هذا وغيرهُ يتطلب أَسماء تعبر عنها من ذلك آثر الكُتاب المحدثون في وضع أسماء ومصطلحات تتماشى مع كل جديد ، ومن الافعال الرباعية المستحدثة الاستعمال والتي لم يرد ذكرها في المعجمات التراثية الفعل "قَصْدَرَ" الذي وجدنا لهُ حضوراً في معجم اللغة العربية المعاصرة،

فقد ذكر الدكتور أَحمد مختار عمر أن: (قَصْدرَ الإناء من النحاس او الحديد :طلاهُ بالقصْدير لِحفظهُ من الصدأ) [١]

ولاشك أَن هذا الفعل من الاشتقاقات الحديثة التي فرضتها الحياة بانتقالها من طور إلى آخر ،لذا لم نجد لهذا الفعل الرباعي المجرد حضوراً في المعجمات التراثية

ثانياً: الأَفعال الرباعية المُضَعْفة

١- [جَسَّد]

دونت المعجمات التراثية في طياتها الجذر اللغوي [ج س د] وما يتولد منهُ من مفردات تختلف بحسب صيغها واستعمالاتها ، ولكنها لم تذكر بين صفحاتها فعلاً رباعياً مُضعفاً من هذهِ المادة ، **قال عبد الغني ابو العزم:** (جَسَّدَ افكارهُ: جسمها، جسَّد الثوب: صبغهُ بالجِساد)[٢]

---

[١] معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٨٢٠ [ق ص د ر]
[٢] الغني الزاهر: ١٧٣٨ [ج س د]

عند التحقيق في صيغ ومشتقات مادة [ج س د] لم نقف في تلك المواد على الفعل الرباعي [جسَّد]،

جاء في الصحاح: (الجَسَدُ : البدن.....، والزعفران.....، والمُجسِد : الأحمرُ ، والمِجْسَدُ : ما يلي الجَسَدُ مِن الثياب، والجلسد: اسم صنم) [١]

ذكر ابن منظور: (الجسدُ: جسم الإنسان ولا يقال لغيرهُ من الاجسام والجَسَد، والجَسِدُ، والجاسد، والجسيد : الدم اليابس، والبَدنُ والجاسِدُ والجَسيد: الدم اليابس، والمِجْسَد : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرف منه.....) [٢]

٢_ [كَدَّر]

توسع الكتاب المحدثون في الاشتقاق اللغوي في مادة "ك د ر" وفقاً لما يقتضيه العصر من معانٍ جديدة تواكب التطور الحاصل في مجالاته، فعند النظر في المعاجم التراثية نجد ان القدماء اطلقوا لاقلامهم العنان في نقل استعمالات هذا الجذر اللغوي لكنهم لم يقفوا على الفعل الثلاثي المضعف "كّدر" ، والذي ورد استدراكا على مشتقات الجذر اللغوي، **جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:** (كَدَّر عيشَهُ :نَغَّصهُ ، غمهُ جعلهُ مشوباً بالهموم، كَدَّرَ الضَّابط الجندي: اوقع بهِ عقوبة ما، أوكلَّفه بعمل شيء مرهق جزاء خطأ حدث منهُ)[٣]

---

[١] الصحاح:١٨٣ [ج س د]
[٢] لسان العرب: ١٢٠/٣ [ج س د]
[٣] معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٩١٣ [ك د ر]

وقال عبد الغني ابو العزم: (كَدَّرَ الماء: خلطهُ بَمادَّةٍ غَيَّرتْ لَونهُ وَطعْمهُ ، كَدَّرَ عيشهُ : نغصهُ وعكَّرَ صَفْوَهُ ، كَدَرَ حياتهُ :غَمَّها) [١]

لقد اثبت البحث أنَّ معجماتنا العربية القديمة غفلت عن تدوين الصيغة المشتقة، **جاء في مقاييس اللغة:** (الكاف والدال والراء أصلٌ يَدلُ على خِلاف الصفَّو يُقال : كدر الماء وكَدُر.....، والكُدْريُّ : القطا ، لأنهُ نسب إلى معظم القطا. وهي كدر....،ومنهُ الكُدَيْراء : لبن حليب يُنقع فيهِ تمرٌ، وأمَّا الأصل الآخر فَيقال: انكدَرَ: إذا أسرَع)[٢] قال تعالى: (وَإذا النُّجوُمُ انْكَدَرت) [٣]

ولم يذكُر ابن منظور في موسوعتهِ فعلاً رباعياً مضعفاً من ذلك الجذر

فجاء في مواد الجذر: (الكَدَرُ: نقيض الصفاء ...، وفي الصحاح: خلاف الصَّفو، يُقال: عيْشٌ أَكْدَرُ ، وماءٌ أكدَرُ كَدِرٌ ، والكُدْرَةُ من الألوان: ما نحا نحو السواد والغُبْرَةِ، ...والكُدُورة في الماء والعيش ، والكَدَرَةُ : القُلاعَة الضَّخْمة المُثارة من مَدَر الأرض، ...وانْكَدَرَتِ النجومُ : تناثَرَتْ .....، وتكادرت العين في الشيء: إذا أَدامت النظر اليه، والأكدريّة : مسألة في الفرائض : وهي زوج وأم وجَدَّ وأخت لأب وأم) [٤]

بفضل المُلاحظة الدقيقة من اصحاب المعجمات الحديثة وَجدوا أنَّ فعلاً رباعياً مشتقاً من الجذر " ك د ر " لَمْ يَرد لهُ ذكرٌ في المعجمات التراثية إطلاقا ولكنه شَهَدَ لهُ استعمال في لغة الخطاب المعاصر فاثبتوه في معاجمهم.

---

[١] الغني الزاهر: ٣٢٠٥ [ك د ر]
[٢] التكوير/٢
[٣] مقاييس اللغة:١٦٤/٥
[٤] لسان العرب: ١٣٤/٥ [ك د ر]

ثالثاً: الافعال الرباعية المُضاعفة:

١- [بَجْبَجَ]

استدرك المعجم الوسيط على المعجمات اللغوية التراثية الفعل الرباعي المذكورة ، والذي لم يرد ذكرهُ في طيات المعاجم القديمة، **جاء في معناه:** (بَجْبَجَ الصبيَّ :ناغاه)[١]

وقال سعيد الشرتوني: (بَجْبَجَ الصبيَّ: لاعبهُ وَسكتهُ عند المناغاة) [٢]

وبعد امعان النظر في المصنفات القديمة تبين انها لم تذكر الفعل الرباعي، **قال ابن فارس:** (الباء والجيم يَدلُ على أصلٍ واحد وهو التفتّحُ،... قال ابو عُبيدٍ: هو طعنٌ يَصلُ إلى الجوف فلا ينفُذ .....، ويُقال رجلٌ أَبَجُّ إذا كان واسعَ مَشقَّ العينِ.....، وبَجَجتُ الإبلَ بالماء بَجّاً إذا أرْوَيتَها ، والبجباجُ : البَدنُ الممتلىء... وجَمعهُ بَجابِجُ) [٣]

وذكر ابن منظور: (بَجَّ الجُرْحَ والقرحة يتبُجها بَجَّاً : شَقّها وَيُقال : أَنْبَجَّتْ ماشيتك من الكَلإ إذا فتقها السَّمَنُ من العُشْبِ فأوسعَ خواصرها ، والَبَجَجُ : سَعَة العينِ وضَخْمُها بَجَّ يبجُّ بَجَجاً وهو بجَيجٌ والأنثى بَجَّاءُ ، والبَجَجُ : سعةُ العين وضَخْمُها ، والبُجُّ : فرخ الحَمام كالمُجَّ ...، وَرملٌ بَجْباجٌ: مجتمعٌ ضخمٌ ، البَجْبَجَةُ: شيءٌ يفعلهُ الإنسان عندَ مناغاة الصبى بالفمِ، والبَجْباجُ : الاحمق والنَّفَّاج المتكبرِ)[٤]

---

[١] معجم الوسيط:٣٨ [ب ج ب ج]
[٢] اقرب الموارد : ٣٠ [ب ج ج]
[٣] مقاييس اللغة: ١٧٣/١ [ب ج ج]
[٤] لسان العرب: ٢٠٩/٢ [ب ج ج]

واورد الفيروز آبادي في مواد هذا الجذر: (بـجٌ: شـقٌ وطعـنٌ بـالرُمح، البجبـاج: السـمين المضـطرب اللَّحـمْ، والبَجْبَجْـةُ : شـيء يفعـل عنـد مناغـاة الطفـل، وبُجْـبُجُ بـن خـداش: مُحـدثٌ مغربيَّ والبَجاجَةُ من الناسِ: الردئ منهم)[١]

٢- [غَمْغَمَ]

دونت المعجمات اللغوية الجذر اللغوي [غ م م] وما تولد منهُ من صيغٍ اسميه وفعلية اختلفت كُلاً حسب وزنـه ، إلا انهـا لـم تـذكر مـن ذلـك الجـذر المـذكور فعـلاً رباعيـاً مُضـاعفاً، والـذي ذكرتـه المصنفات الحديثة، **فقد ذكر الدكتور احمد مختار عمر أن:** (غمغم فلانُ : تكلَّم يغير وضوح لم يُبيَّن كلامَهُ قطع الحروف وأصدر أصواتاً لا يفهمها الناس ، غمغم الأبطالُ : صـاتوا عند القتـال ، غمْغَمَ الثَّورُ : صـوَّت عنـد الفـزع والهيـاج ، غَمْغَمَ الطفلُ : بكـى علـى صـدر امّـهُ طالبـاً للـبن...، غَمْغَم المريض: قال كلاماً لم يُفهم) [٢]

وقال عبد الغني ابو العزم (غَمْغَمَ الكَلاَمِ :لَمْ يُبينهُ لَمْ يوضَّحهُ "كانت تُغمْغِمُ وتُهمْهِمُ وتُحمحم لِنفسها بأجْزاءٍ من احْرِفِ الكَلماتِ ، غَمغَمَ الأبْطالُ : صَوَتوا عِند القِتالِ)[٣]

لقد غابت الصيغة الاشتقاقية من المصنفات التراثية فقد

جاء في مقاييس اللغة: (الغين والميم أصلٌ واحد صحيح يَدلُّ علـى تغطيـة وإطبـاق تقول: غَمَمت الشيءَ أُغّمّهُ : أي غِطيتـهُ ، والغَمَمُ : أن يغطّـى الشَّـعر القفـا والجبهـة،... يُقـال : رجلٌ أغمُّ وجبهـةٌ غماء ، وأما الغَمغمةُ فهي اصواتُ الثَّيران عند الذُّعر والأبطال عند الوغى) [٤]

والامر نفسه في لسان العرب اذ لم يذكر ابن منظور في معجمه فعلاً رباعياً من الجذر "غمم" قال:

---

[١] القاموس المحيط:٩٣ [ب ج ج]
[٢] معجم اللغة العربية المعاصرة:١٦٤٣ [غ م غ م]
[٣] معجم الغني الزاهر: ٢٩٥٠ [غ م غ م]
[٤] مقاييس اللغة:٤/ ٣٧٧-٣٧٨ [غ م م]

(الغمُّ واحد الغُمُومِ ، والغَمَّ والغُمَّةُ : الكَرْبُ ، والغَمَّاءُ : كالغمِّ، غَمَّهُ الأمرُ يَغُمّهُ غَمّاً فأغْتَمَّ وانْغَمَّ ، حكها سيبويه بعَد اغْتَمَّ قال: وهي عربية ، والغُمَّةُ : قَعْرُ النَّحْى وغيرهُ ، والغِمامةُ بالكسر: خَريطةُ يُجعل فيها فم البعير يُمْنَعُ بها الطعام ، والغَمْغَمةُ والتَغمَغُم : الكلام الذي لا يُبَين وقيل : هما أصوات الثيران عند الذُّعْر وأصوات الأبطالِ في الوَغى عند القتالِ .....، وتَغمْغَمَ الغريقُ تحت الماءِ : صوَّت وفي التهذيب : إذا تَدكَأت فوقهُ الأمواج) [١]

ولم يختلف الفيروز آبادي عن سابقه، فقال :(الغمُّ : الكَرْبُ ، كالغَمَّاءِ والغُمَّهِ والجمع : غُمومٌ .....، الغَمَمُ : سَيلان الشَّعرِ حتى تضيق الجَبْهَةُ والقفا ، يُقال : هو أَغَمُّ الوجْه والقَفا ، والغَمْغَمةُ : أصْواتُ الثَّورُ عند الذَّعْرِ ، والأبْطال عِند القتال ، والكلامُ الذي لا يُبيَّنُ ، والغَميمُ : لبَنٌ يُسَخَّنُ حتى يَغْلُطَ : ...والغُمومُ من النجوم: صغارها الخَفيَّةُ) [٢]

٣- [وَشْوَشَ]

بعد التحقيق في المعجمات التراثية اتَّضح انَّها قد دونت الجذر الثلاثي [و ش ش] وما تولد منهُ من أسماء وصفات وأفعال ، اختلفت كُلاً حسب اوزانها وصيغها ، لكنها لم تقف على الفعل الرباعي المُضاعف " وَشْوَشَ " الذي وَرَدَ استدراكاً على مواد الجذر اللغوي المذكور ولهُ معنىٍ خاصاً بهِ، **وجاء في معناهُ في معجم الغني الزاهر ومعجم اللغة العربية المعاصرة:** (وَشْوَشَ الوُلدُ : تكلمَ بصوتٍ خافت غَيرَ واضحٍ ، وَشْوَشَ صاحبهُ : هَمَسَ اليهِ الكَلامَ وسَارَّهُ، وشوَشَ صاحبهُ الشيءَ: نَاوَلهُ ايَّاهُ بقلةٍ) [٣]

---

[١] لسان العرب:٤٤١/١٢ [غ م م]
[٢] القاموس المحيط:١٢٠٥ [غ م م]
[٣] معجم الغني الزاهر: ٤١٣٨ [وش وش]

وذكر الدكتور احمد مختار عمر ان: (وَشْوَشَ فلانٌ: تَكلم كلاماً خفيًا أو تَكَلم بنطقٍ غيرَ واضح ، أو بكلامٍ مختلط لا يُكاد يُفهم ، و وَشوَشَ فلاناً : سارَهُ ، هَمَسَ اليهِ بالكلامِ، انصت إلى وَشوشتهُ) [١]

وبعد النظر في المعجمات القديمة لم نجد في الفعل الرباعي حضور، **جاء لسان العرب:** (الوَشْوَشُ والوَشْواشُ من الرجال والإِبل الخفيفُ السريع ورجل وَشْواشٌ أَي خفيف عن الأَصمعي وأَنشد في الرَّكْبِ وَشْواشٌ وفي الحَيِّ رَفِلْ وفي التهذيب الوَشْواشُ الخفيفُ من النعام وناقة وَشْواشةٌ كذلك والوَشْوَشةُ كلامٌ في اختلاط وفي حديث سُجود السهو فلما انْفَتَل تَوَشْوَشَ القومُ الوَشْوَشةُ كلامٌ مختلط حتى لا يكاد يُفْهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلامَ الخفيَّ والوَشْوَشةُ الكلمة الخفيّةُ وكلامٌ في اختلاط الليث الوَشْوَشةُ الخِفّةُ أَبو عمرو في فلان منْ أَبيه وَشْواشةٌ أَي شبَهٌ أَبو عبيدة رجل وَشْوَشِيُّ الذِّراع ونَشْنَشِيُّ الذراع وهو الرقيقُ اليد الخفيفُ في العمَل وأَنشد فقامَ فَتًى وَشْوَشِيُّ الذِّرَا عِ لرم يَتَلَبَّثْ ولم يَهْمُمِ)[٢]

ولم يذكر السيد الزَّبيدي في موسوعته تاج العروس من جواهر القاموس من الجذر اللغوي السابق الذكر فعلاً رباعياً مُضاعفاً حيث **ذكر في مواد الجذر:** (الوَشْوَشَةُ : الخِفَّةُ ، وقال اللَّيْثُ وهو وَشْوَاشٌ ، أَيْ خَفِيفٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وأَنشدَ : في الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وفي الحَيِّ رَفِلْ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والوَشْوَشَةُ : كَلامٌ في اخْتِلاَطٍ حَتَّى لا يَكَادُ يُفْهَمُ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيهِ، ووَشْوَشْتُه : ناوَلْتُه إِيّاه بقِلَّةٍ، ويُقَال : رَجُلٌ وَشْوَشِيُّ الذِّرَاعِ ، نَشْنَشِيَّهُ فقامَ فَتىً وَشْوَشِيُّ الذِّرا * عِ لم يَتَلَبَّثْ ولَمْ يَهْمُمِ، وتَوَشْوَشُوا : تَحَرَّكُوا ، وهَمَسَ بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ ، عن ابن دُرَيْدٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سُجُودِ السَّهْوِ ، فَلَمَّا انْفَتَل تَوَشْوَشَ القَوْمُ وفي التّهْذِيبِ الوَشْواشُ الخَفِيفُ من النَّعَامِ ، عَن أَبِي عَمْرٍو وناقَةٌ وَشْوَاشَةٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ .) [٣]

---

[١] معجم اللغة العربية المُعاصرة :٢٤٤٥ [وش وش]
[٢] لسان العرب: ٣١٠/٦ [ش و ش]
[٣] تاج العروس: ٢٣٨/١٧ [ش و ش]

المبحث الثاني: الافعال المزيدة

تدخل حروف الزيادة على بنية الفعل الأصلية فيتحول الفعلُ بإثر ذلك الى رباعي أو خماسي أو سداسي، وقد أحصى علماء الصرف للفعل المزيد طريقتين في زيادته اما بزيادة حرفٍ على احرفه الأصلية والحروف التي لوحظ زيادتها في عموم الكلمات العربية مجموعة من (سألتمونيها) ، وأما تضعيف احد الاحرف الأصلية ولا يضعف إلى عين الفعل ،وفي بعض الاحيان يجتمع التضعيف والزيادة في بنية الفعل وقد احصى الصرفيون الاوزان الصرفية المزيدة للافعال في اللغة العربية

وبنا غنىً عن ذكرها هنا، همنا في عملنا هذا أحصاء حصى الأفعال التي استدركها المتأخرون على المتقدمين في معاجمهم اللغوية ولما ذكرنا الفعل المجرد بأنواعه كافة بات لزاماً علينا ذكر المزيد من الأفعال التي تم استدراكها على المتقدمين

وتقسم الافعال المزيدة المُستدركة على:

أولاً :الأفعال الخماسية ثانياً :الأفعال السُداسية

أولاً: الافعال الخماسية : ومن الأفعال المزيدة المستدركة من هذهِ الصيغة:

١- {تجَلْبَبَ}

توسعَ اللغويون المحدثون في إدراج المشتقات في مادة (ج ل ب) وفقاً لما يقتضيه العصر من معانٍ جديدة اهلها في حاجة إليها لأنها أيسر واطوع في الاستعمال اللغوي، فقد اضاف الدكتور احمد مختار عمر وعبد الغني ابو العزم الفعل الخماسي " تجَلْبَبَ " على مولدات الجذر اللغوي "ج ل ب" ، **من ذلك جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:** (تَجَلْبَبَ الشَّخصُ : مطاوع جلبَبَ: لَبِسَ الجِلْبَابُ، وهو ثوبٌ يشتملُ على الجسدِ كلهُ) [١]

[١] معجم اللغة العربية المعاصرة :٣٨٢{ج ل ب ب}

وقال عبد الغني ابو العزم: :(تَجَلْبَبَ ثم خَرجَ: لَبِسَ الجلبابُ) [١]

لقد اثبت البحث ان توثيق معجماتنا التراثية قد غفلت عن تدوين الفعل الخماسي، **ذكر ابن فارس:** (الجيم واللام والباء أصلان، أحدهما الاتيان بالشيء من موضع إلى موضع، والآخر شيء يُغَشِّىٰ شيئاً، فالأول قولهم: جَلبْت الشيءَ جلباً، ...والأصل الثاني: الجُلْبة: جلدةٌ تُجعلْ على القتب، والجُلْبةُ: القشرةُ على الجْرح إذا ابرَأ، يُقال : جَلبَ الجُرْحُ وأجْلَبَ وجُلبُ الرّحلِ عيدانهُ، فكأنهُ سمّى بذلك على القُرب، والجُلْب: سَحابٌ يعترض رقيقٌ وليس فيه ماء)[٢]

ولم يورد ابن منظور في موسوعتهِ فعلاً خماسياً شتق من هذا الجذر فقال (الجَلْبُ: سَوْق الشيء من موضع إلى آخر، جَلَبَهُ يَجْلِبُه جَلْبا وجَلبَاً وأجْتَلَبَه و جَلَبْتُ الشيء إلى نفسي واجْتَلَبْتَهُ بمعنى، ...وقد انْجلبَ الشيء واسْتجْلَب الشيء طلبَ ان يُجلَبَ اليهِ، والجَلَبُ والأجْلابُ: الذين يَجْلبُوُن الإبلِ والغنم للبيعِ، والجَلِيبُ' الذي يُجْلَبُ من بَلد إلى غيرهُ،

...وعَبْدٌ جَلِيبٌ، والجمع جَلْبَى وجُلبَاء، كما قالوا: قَتْلى وقُتلاء، والجَلائبُ : الإبل التي تُجْلَبُ إلى الرَّجل النازِل على الماءَ الذي ليسَ لهُ ما يَحْتمِلُ عليهِ، فيَحْمِلوُنهُ عليها، وأجلَبَ الرجلُ إذا نُتَجتْ ناقتهُ سَقياً،... والجَلَبُ والجَلَبة :الأصوات ، وقيل :هو اختلاطُ الصْوتِ، وقيل: الجُلبْةُ الشّدةُ والجَهْدُ والجُوعُ، والتَّجَلْب: التِماسُ المَرْعى ما كان رَطْباً من الكَلإ... ، والجِلبْابُ: القَميصُ، والجِلبْابُ :ثوب اوسَعُ من الخمار، دون الرّداءِ تُغطي بهِ المرأةُ رأسَها وصَدْرَها، وقيل: هو ثوب واسع دون المِلْحفَة تَلبسَهُ المرأة... ، والجِلبْابُ: المُلْكُ، الجُلأبُ: ماء الورد فارسي مُعرب ...،والجُلبْانُ: الخُلَّرُ: وهو شيءٌ يُشبهُ الماشَ) [٣]

---

[١] الغني الزاهر :١٢٦٥ {ج ل ب}
[٢] مقاييس اللغة :١/٤٦٩ [ج ل ب]
[٣] لسان العرب :١/٢٦٨ {ج ل ب}

اما الفيروز آبادي فلم يشتق ذلك الجذر اللغوي فعلاً خماسياً ولهُ دلالة خاصة بهِ فقال:

(جَلَبَـهُ يَجْلِبُـهُ وَ يَجْلِبُـهُ جَلْبـاً وجَلَبـاً، وأجْتلبـهُ : سـاقهُ مـن موضـع إلـى آخـر، فَجَلَـبَ هـو و أنجَلَـبَ، أسْـتَجْلَبَهُ :طلـب ان يُجْلـبَ لـهُ.... ، وعنْـد جَليـبٌ : مَجْلُـوبٌ والجمـع جَلْبـي وجُلَبـاءُ كَقتلـى وقُـتلاءَ، والجَلُوبَـةُ: ذُكـورُ الإبِـل، او التـي يُحمـل عليهـا مَتـاع القَـوْمِ، الجَمُـعُ والواحِـدُ سَـواءٌ،وَرَعْدٌ مَجَلّـبٌ :مُصَـوّتٌ... ، والجُلُبّـانُ: نَبْـتُ ويُخفَّـف، والجـرابُ مـن الأدمِ، أو قِـرابُ العمْـدِ، والتَّجْليـبُ: المَنْـعُ، وأن تُؤْخَـذَ صُـوفَةٌ فتُلقـى علـى خِلْـقِ النّاقـة فتُطلـى بطـينٍ او نحـوهُ لـئَلاّ ينْهـزهُ الفصـيلُ، والـدّائرة المُجْتَلَبَـةُ: دائِـرةُ المُجْتَلَـب مـن دوائـرِ العـروض، سـميت لكثـرة ابْحرِها) [1]

بفضـل المُلاحظـة الدقيقـة مـن أصـحاب المعجمـات الحديثـة وَجـدوا أنَّ فعـلاً خماسـياً مزيـداً مـن الجـذر المـذكور لَـمْ يَـرد لـهُ ذكـراً فـي المعجمـات القديمـة إطلاقـا ولكنـه شَـهَدَ لـهُ اسـتعمال فـي لغة الخطاب المعاصر فاثبتوه في معاجمهم وهذا ما اثبتنا في دراستنا

٢-[تأَسَّد]

وقفت المعجمات القديمة على الجذر اللغوي [أ س د] وما تولد منه من صيغ اسمية وفعلية وصفات اختلفت كلاًّ حسب أوزانها وصيغها، ولكنها لم تذكر من الجذر المذكور فعلاً خماسياً على وزن "تفعل" ، **جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:** (تَأَسَّدَ الرَّجلُ: صار كالأَسَدِ)[2]

وقال عبد الغني ابو العزم:

(تَأَسَّدَ عليهم: اجْتَرَأَ عليهم، ظَهر بَمِظهرِ الأَسدِ)[3]

لقد غابت الصيغة الاشتقاقية من مصنفات الرعيل الأول، **فقد جاء في الصحاح:** (الأسَدُ: جَمعه أسُودٌ، وأَسَدٌ: أَبو قَبيلة من مُضَرَ وهو أسَد بن خُزيمة بن مُدْركة بن إلياس بن مُضَرَ، وأرضٌ مَأسَدةُ

---

[1] القاموس المحيط: ٢٨٠ {ج ل ب}
[2] معجم اللغة العربية المعاصرة : ٩٠ [أ س د]
[3] الغني الزاهر : ١٢٣٠ [أ س د]

ذات أُسْدٍ، وأسْتأسَدَ النبتُ: قَويَ والتفتَّ، وآسَدْتُ بين القوم : أفسدْت، والأَسْديُ: ضَربٌ من الثياب)[١]

الثياب)[١]

ولم يرد الفعل الخماسي ضمن مواد ومستدركات الفيروز آبادي فقد ذكر في مواد الجذر المذكور: (أستأسَدَ: صارَ كالأسدِ وعليهِ اجْتَرأ، والنّبْتُ طالَ ...وَبَلَغَ، وأوسَدَهُ وأسْدَهُ: أغْراهُ، وإسادَةُ بالكسرِ : الوِسادةُ، وأسَدُ آبادَ: بلدة قَربَ هَمَذان وبلدة بنيسابورِ، وأسَدُ بن حُزَيْمَةَ: ابو قبيلةٌ من مُضَرَ، وابنْ ربيعة بن نَزارٍ)[٢]

وعند التحقيق من مواد الجذر السابق الذكر لم يذكر السيد الزَّبيدي الفعل الخماسي ضمن مواد ذلك الجذر **ففيهِ ذُكرَ:** (الأسدُ محركة: من السباع،... وأوردَ لهُ ابن خَالويه وغيرهُ أكثر من خمسمائة اسم، ...والأَسْدُ بفتح فسكون الأزد، الأَسِدَةِ : الحظيرةُ، وأستأسدَ عليه:، اجتَرَأَ، ...والأُسْدي بضمِ الهمزة: نَباتٌ، واسدٌ آسِدٌ على المبالغة كما قالوا عَرَادٌ عَرِدٌ عن ابن الاعرابي، وأَسَدٌ بين الأَسَد:، نادرٌ كقولهم حِقّةٌ بين الحِقةِ: وأَسَدُ آباذَ: بلدة قُرب هَمَذَانَ، ...والأَسِيدُ كأَمير: الشديدُ)[٣]

٢- [تَلَهَّفَ]

لقد آثر المحدثون أَن يشتقوا من الجذر اللغوي " ل هـ ف" فعلا خماسياً وفقا لما يقتضيه العصر من معانٍ جديدة أهلها في حاجة اليها، لأنها أيسر واطوع في الاستعمال اللغوي،

فقد ذكر الدكتور احمد مختار عمر: (تلهَّفَ على سماع القصّة : تشوَّق، ورَغب فيه،... تلهَّفَ الشَّخصُ على ما فاتَ :تلهف حَزِن وَتَحَسَّر، يُقال : تَلهَفَ على عدم مواصَلته التعلم، وتلهَّف على ايام الشباب، تلهَّف لِفراق الأحبة : حزن واسف)[٤]

وقال عبد الغني ابو العزم: (تلَهَّف على وفاتِهِ : حَزِنَ، تَحَسَّر، تَحرَق)[٥]

عند التحقيق في مولدات الجذر اللغوي ف المعجمات القديمة لم نجد للفعل الخماسي حضوراً،

---

[١] الصحاح : ٤٠ [أ س د]
[٢] القاموس المحيط : ٥٤ [أ س د]
[٣] تاج العرس : ٣٨٤/٧-٣٨٨[أ س د]
[٤] معجم اللغة العربية المعاصرة : ٢٠٤١ [ل ه ف]
[٥] الغني الزاهر : ١٥٥٧ [ل ه ف]

ذكر ابن منظور في مواد الجذر المذكور: (اللَّهْف و اللَّهَف: الأسى والحزن والغَيْط، ...لَهِف بالكسر، يَلْهَف لهَفاً أي حَزِن وَتحسَّر وكذلك التَّلهفُ على الشيء، وقولهم يا لَهْف فلان : كلمة يُتحسَّر بها على ما فات، وَرَجلٌ لَهِفٌ وَ لَهِيف...، اللهْفان واللاهِفُ: المَكْروب وفي الحديث: اتقوا دعْوة اللَّهفان، وهو المكروب....، واللَّهيف: المضطر، والملْهوف : المظلوم ينادي ويستغيث.....، واللَّهوف الطويل)[1]

قال الفيروز آبادي:

(لَهِفَ : حَزِن وَتَحَسَّر، تلهف عليه وتحسر ويا لَهْفَةُ: كلِمَةٌ بها على فائتٍ، ويقال : يالهفي عليك، ...والمَلْهُوف واللَّهْفَان واللاَّهِف: المظلوم المُضْطرِّ.....، يُقال : هو لهيفُ القَلْب ولاهِفُهُ ومَلْهُوفهُ اي : مُحْترقُةُ، والتَهَفَ : التَهَبَ) [2]

بفضل المُلاحظة الدقيقة من اصحاب المعجمات الحديثة وَجدوا أنَّ فعلاً خماسياً مزيداً على وزن تفعل من الجذر المذكور لَمْ يَرد لهُ ذكرٌ في المعجمات القديمة إطلاقا ولكنه شَهَدَ لهُ استعمال في لغة الخطاب المعاصر فاثبتوه في معاجمهم استكمالاً لمشتقات الجذر اللغوي "ل هـ ف"

[1] لسان العرب : ٣٢١/٩ [ل ه ف]
[2] القاموس المحيط : ١٤٩١ [ل ه ف]

ثانياً: الافعال السداسية

ومن الافعال السداسية المستدركة :

١-[استجلى]

لقد آثر الكتاب المحدثون أَنْ يشتقوا من الجذر اللغوي "ج ل ى" فعلا سداسياً وفقا لما يقتضيه العصر من معانٍ جديدة وممّا يتصل بهذا الجذر ما رَوتهُ المعجمات الحديثة، **ذكر عبد الغني ابو العزم:** (اسْتجلى خَفَايا الأمور: اسْتكشفها ، تَعرَّضَهَا بعمقٍ) [١]

وقال الدكتور أحمد مختار عمر: (اسْتجلى الأمر: استكشفهُ وطلب توضيحهُ، يُقال: استجلى المحامي غوامض القضية اسْتجلى مافي ثبته ، اسْتجلت العروس: ظهرت بُكل زينتها)[٢]

واورد سعيد الشرتوني: (اسْتجلت العروس أستِجْلاءً: ظهرت لزوجها مجلوة، وفلانٌ الشيءَ: اسْتكشفه) [٣]

لقد غابت الصيغة الاشتقاقية من المعجمات القديمة، **ذكر ابن فارس:** (الجيم واللام والحرف المُعتل أصلٌ واحد ، وقياسٌ مطرد ، وهو انكشاف الشيء وبروزهُ ، يُقال : جَلَوتْ العروسَ جَلْوَةً وجَلَاءً ، وجَلَوْت السيف جلاءً ،... وَيُقال تجلّى الشيءُ : إذا انكشَفَ.....، وَرَجُلٌ أجلَى : إذا ذهب شَعْرَ مقدم رأسهِ ،وهو الجَلاَ ...)[٤] ولم يَرد الفعل السداسي ضمن مواد الجذر اللغوي السابق الذكر في صحاح العربية، **وقال الجوهري:** (الجَليُّ نقيض الخَفيَّ، والجَليَّة : الخبرُ اليقين ، والجَالِيَة الذين جَلوْا عن اوطانهم .....، والجلاءُ ايضاً : الخروج من البلدِ وقد جَلَوْ عن اوطانهم .....، وجَلَوت اي : أوضحتُ وكشفتُ ، وجَلا : اسم رَجُل سُمّيَ بالفعل الماضي .....، وَجَلَوت السيف جِلاء بالكسرِ : اي صقَلتُ ، وجَلَّى ببصره تجليَة إذا رمى بهِ كما ينظر الصَّقرِ إلى الصَّيد.....، وَجَلْوَى : اسم فرس

---

[١] معجم الغني الزاهر: ٩٦٧ [ج ل و]
[٢] معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣٨٨ [ج ل ى]
[٣] اقرب الموارد: ١٣٥ [ج ل و]
[٤] مقاييس اللغة: ٤٦٨/١ [ج ل و]

خُفافِ بن نَدْبَة)[١] ولم يرد هذا الفعل السداسي في لسان العرب ايضاً **فقد ذكر ابن منظور:** (جَلا القومُ عن أوطانهم يَجْلون وأجْلوْا : إذا خرجوا من بلد إلى بلد ....، الجَلاءُ : الخروج عن البلد ..، وجَلوْت اي : أوضحت وَكشفْتُ ، وجَلَّى الشيءَ : اي كشفهُ .....، وَتجلَّى الشيء : اي تَكشَّف ، وجبهة جَلوْاءُ : واسعة ، والسماءُ جَلوْاءُ : اي مُضحية ....، وجَلا : اسم رَجل سُمي بالفعل الماضي.....، وأجْلى : موضع بين فَلجْة ومطلع الشمس فيه هُضَيْبيات حُمرْ وهي تنبت النَّصِيَّ والصَّليانَ ، وجَلْوَى ايضاً : فرس قِرْواش بن عَوفٍ.....) [٢]

في ضوء النصوص المُقتبسة من بطون المُعجمات اللغوية القديمة لم نجد حضوراً للفعل "اسْتجلى" وَوَرد الفعل المذكور استدراكاً على مواد الجذر اللغوي "ج ل ى" في مصنفات المعجمات الحديثة ولهُ معنى ودلالة تخصهُ مثل معجم الغني الزاهر ومعجم اللغة العربية المعاصرة ومعجم اقرب الموارد

٢- [اسْتَحْصَلَ]

رصد اللغويون المحدثون لغة الخطاب اليومي فوجدوا فعلاً سداسياً مشتقاً من الاصل اللغوي" حصل" على وزن "استفعل" لم يكن مذكورا في بطون المعاجم التراثية ،فعندما وقف المعجميون القدامى بإزاء هذا الأصل وما اشتق منه لم يذكروا في جملة ما ذكروا فعلاً سداسياً منه، فقد اضاف الدكتور أَحمد مختار عمر هذا الفعل على مولَّدات الجذر اللغوي **وفيه قال:** (اسْتَحصلَ الحُكمِ : اسْتنبطهُ واستخرجه - ملكة الأستَحصال : هي الشرط الاول في الفقيه)[٣]

وقال عبد الغني ابو العزم: (استحصل على نتائج مهمة : حَصَلَ عليها وتَمكَن منها، اسْتحصَلَ الحُكم: اسْتنبطهُ واستخرجهُ)[٤]

فقد اثبت البحث أنَّ توثيق معجماتنا التراثية غفلت عن تدوين الفعل السداسي، **اذ ذكر الراغب الاصفهاني:** (التحصيلُ : اخراج اللُّب من القشُور كإخراج الذهب من حجر المعدن والبُرَّ من التبنِ،

---

[١] الصحاح :١٩١ [ج ل ى]
[٢] لسان العرب: ١٤٩/١٤ [ج ل ى]
[٣] معجم اللغة العربية المعاصرة : ٥٠٨ [ح ص ل]
[٤] معجم الغني الزاهر : ٩٦٩ [ح ص ل]

قال تعالى:(وحُصل ما في الصَّدُورِ) أَي ظهَرَ ما فيها وَ جُمِعَ كإظهار اللُّب من القشر وجَمْعِه.....،وحوْصَلَة الطَّيرِ ما يحصُلُ فيهِ من الغذِاء) [1]

وعند التحقيق في لسان العرب لم نجد حضوراً للفعل المزيد ضمن مواد الجذر المذكور ، **إذ ذكر ابن منظور في مواد ذلك الجذر:** (الحاصِل من كل شيء : ما بَقيِ وَثَبتَ وذَهَب ما سواه ، يكون الحِساب والأعمال ونحوها، حَصَل الشيء يَحْصُل حُصُولاً ، والتحصيل: تميز ما يَحْصُل ، والاسم الحَصيلةُ.....، وَحَوْصَل الروض: قرارُه وهو أبطؤها هيْجاً وبهِ سُميت حوصلة الطائر لانها قرار ما يأكلهُ ،... والمُحَصَّلةُ : التي تُميز الذهب من الفضة.....، وَحَوْصلاءُ والحوصلاءُ: موضع) [2]

ولم يذكر الفيروز آبادي فعلاً سُداسياً، من هذا الجذر اللغوي **قال:**

(الحاصِل من كلَّ شيءٍ: ما بَقيَ وثَبتَ وَذَهبَ ما سِواهُ، والتَّحصيلُ : تمييزُ ما يَحْصُلُ، والأسم :الحَصيلة، وتَحصَّلُ: تَجَّمعَ وثَبتَ والمَحْصُولُ : الحاصِلُ، و احْونصَلَ : ثنى عُنُقَهُ وأخرَجَ حَوْصَلَتهُ، ...وحوْصَلاءُ : موضُع وَحَصَلَ : مَلأَ حَوْصَلَتهُ، والحَيْصَلُ: الباذِنْجانُ)[3]

وبإمكاننا الحاق هذا الفعل بأصله اللغوي الذي تخلف عنه في بطون المعجمات القديمة؛ لأنه قائم بنسق صرفي يُحدد له معنى معجمي.

---

[1] مفردات الفاظ القرآن : العلامة ابي القاسم الحُسين، المعروف بالراغب الافهاني، ضبطه وحققه وخرج آياته وشواهدهُ: ابراهيم شمس الدّين، ١٣٥، العاديات، الاية :١٠ [ح ص ل]
[2] لسان العرب : ١٥٣/١١ [ح ص ل]
[3] القاموس المحيط : ٣٧١ [ح ص ل]

المبحث الثالث: الاستدراك بإعادة ترتيب المفردات

اولاً : اعادة الترتيب بتقديم الأَفعال على الأَسماء

إن قضية ترتيب مداخل مدونة اللغة العربية وتنظيم موادها ومعلوماتها، هي من أَهم القضايا التي عرضها تاريخ المعاجم العربية، وإنَّ قسماً كبيراً من جهود الشراح والنقاد والمستدركين قد وجهت التقويم والتبصر بما فيه من عيوب، اهمها واخطرها عيوب الخلط التشويش،

وذكر أحد الدارسين (الترتيب الداخلي للمداخل عند القُدماء أقلّ حظاً وعناية من الترتيب الخارجي، ولعل عذرهم في ذلك أن العربية لغة اشتقاقية، وهذا ما دفعهم إلى الاعتماد على المادة اللغوية في الترتيب الداخلي، فجعلوا من أصل المادة اللغوية أَساس البحث عن كل الكلمات التي تُشتق من ذلك الأَصل، فكلمات مثل : عِلم وتعلم ومعلم وعلوم.....إلى غير ذلك من مشتقات المادة، تورد تحت مداخل واحد من دون مُراعاة للترتيب الداخلي لهذهِ الكلمات خاصة عند المتقدمين منهم كالخليل والقالي وابن دريد والأزهري، إذ نلاحظ خلط الأَسماء بالأفعال والمجرد بالمزيد ونحو ذلك مما يضطر الباحث عن كلمة من الكلمات أَن يقرأ كل ما يقع تحت إِمرتها للحصول على بغيتهِ)[1]

لذا وجّه المتأخرون نظرة ناقدة على ذلك العمل المعجمي فأسفرت عن ترتيب منطقي لمولدات الجذر اللغوي تحتهُ.

[1] المتن اللغوي في المعجم العربي: بحث : دراسة في كيفية المعالجة، حيدر جبار عيدان، كلية الآداب جامعة الكوفة، ٩

ومن صور الاستدراك بإعادة ترتيب المادة اللغوية بتقديم الأَفعال على الأَسماء، ما ورد فيما يخص لفظة (خصب)

١-[خصب]

عند التحقق في معجمي القاموس المحيط ولسان العرب في مشتقات الجذر اللغوي " خصب " لوحظ ان مشتقاتها تبدأ بذكر الصيغة الاسمية قبل ذكر الصيغة الفعلية، وهذا الترتيب خلاف الترتيب الذي اتبعه المحدثون في مصنفاتهم، **جاء في ترتيب المادة اللغوية في معجم اللغة العربية المعاصرة:** (خَصَب، يخصِب، خِصْباً فهو خَاصِب وخصيب، خصبت الأرض : كثر فيها العشب والكلأ والخير " وادٍ خصيب "، خَصْب : نامٍ كثير العشب" مكان خَصب " : ...خَصِب : صفة مشبهة تدل على الثبوت من خصِبَ، عام خصِب بالأحداث ممتلئ زاخر)[١]

وقال عبد الغني أبو العزم في ترتيب هذه المادة:(خصَبَ، يَخْصبُ مصدر يخْصب، خَصَبَت الحقول : كثر فيها الكلأ والعشب، وصارت خِصْبةٌ، مُخصبُ التربة : ما يُضاف الى الأرض من الاسمدة لتقويتها...)[٢]

على حين جاء ترتيب المادة اللغوية في لسان العرب: (الخِصْبُ : نَقيضَ الجَذْب وهو كثرةُ العُشب، ورفَاغة العْيش، قال الليث : الإخصابُ والأختصابُ من ذلك قال ابو حنيفة : والكَمأَة من الخِصَبْ والجرادَ من الخِصْبِ.....، وقد خَصِبتْ الأرضُ وخَصِبَتْ خصباًهي خصبةٌ ف، وأخْصَبَتْ إخصاباً)[٣]

---

[١] معجم اللغة العربية المعاصرة : ٦٤٨ [خ ص ب]
[٢] الغني الزاهر : ١٩٧٠ [خ ص ب]
[٣] لسان العرب : ٣٥٥/١ [خ ص ب]

والامـر نفسـه فـي القـاموس المحـيط: (الخِصْـبُ بالكسْـر : كثـرة العُشْـب ورَفاغـةُ العَـيْشِ، وبلـدٌ خِصْـبٌ بالكسْـرِ وأخصـابٌ،... وقـد خَصِـبَ، كَعِلِـمَ وضَـرَبَ خِصْـباً بالكسر، وأَخصَبَ، وأرضون خِصْبٌ وخِصَبةٌ بكسرها او خَصْبَةٌ بالفتح.....)[1]

فـالنظرة الناقـدة التـي وجهـت الـى المعـاجم التراثيـة أسـفرت ترتيبـاً لطيفـاً فـي المعـاجم الحديثة.

٢- [فأس]

عند الاطلاع على ترتيب مواد الجذر اللغوي " فأس " في معجم العباب الزاخر واللباب الفاخر تبين أنَّ مادتهُ اللغوية يبدؤها بالصيغ الاسمية دون الفعلية، على حين **جاء ترتيب ذلك الجذر اللغوي في معجم الوسيط على النحو الآتي:** (فأَس الخشبةُ فاساً : شقَّها بالفأس، ويُقال : فأس فلاناً : ضربهُ بالفأس او أصاب فأس رأسهِ، الفأسُ : الهُ ذات يد ملساء من الخشب وسن عريضة من الحديد يُحفر بها ويُعزف، وفأس اللجامِ : الحديدة المعترضة في فم الفرس، وفأس الفمِ : طرفهُ الذي فيه الاسنان.....)[2]

بينما جاء في العباب الزاخر واللباب الفاخر ترتيبها: (الفأسُ: واحدةَ الفؤوس، وهي مؤنثة، وجمع القليل : فْؤس، والكثير فؤوْس، وفَأس اللجّام : الحديدة القائمة في الحَنك وفأس الرَّأسِ : حرف القمحدوةِ المشرف على القَفا، وفأسْتهُ : اي ضَربْتهُ بالفأسِ وكذلك اذا اصبْت فأس رأسهُ، وفأست الطعَّام : اكَلته.....)[3]

فلو عقدنا موازنة بين النصين المقتبسيّن من معجم قديم وآخر حديث لوجدنا أنَّ الحديث أَفادَ من القديم وفاقهُ بترتيب المادة المولدة من ذلك الجذر

---

(١) القاموس المحيط : ٤٧٠ [خ ص ب]
(٢) الوسيط : ٦٧٠ [ف ء س]
(٣) العباب الزاخر واللباب الفاخر : الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، تحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين : ٣١٧ [ف ء س]

ثانياً: اعادة الترتيب بتقديم زمن الماضي على المضارع

يعد ترتيب المادة اللغوية في المعجم من العوامل المهمة في بناء المعجم ، إذ كلما كان ترتيب المعجم محكماً ويسيراً كان المعجم أكثر نجاحاً في تحقيق أهدافه (ومنهجية الترتيب هذهِ من اولى الاختيارات التقنية التي ينبغي على المعجميّ أن يجابهما ، فهي تؤثر بصورة مباشرة على منهجيتهُ في معالجة المخزون اللغوي المعروض في المعجم) [١]

ومن المعلوم أنّ وضع منهجية واضحة في كتاب ما تعد من تقنيات التأليف التي يوصي بها (أكثر ما ضايق السياق في المعاجم العربية غياب النسق في عرض مفردات اللغة تحت المادة الواحدة ، فم ادلت المعاجم العربية قد اختارت طريقة الجذور في ترتيب الكلمات، وكانت هذهِ الطريقة تقتضي سوق العديد من الفروع والاشتقاقات تحت المدخل الواحد فقد كان من المنطقي ان تتعطش هذهِ المعاجم الى طريقة الترتيب هذهِ الفروع وهو مالم تفعلهُ) [٢]

ومن مآخذ الترتيب التي سُجلت على المعاجم التراثية في ترتيب المشتقات نراها أحياناً تبدأ بذكر صيغة الفعل المضارع للجذر اللغوي، وهذا الترتيب هو مخالف لمنهجية الترتيب الصرفي الذي يوجب تَدرج الأفعال فيهِ من الماضي الى المضارع.

ومن صور الاستدراك في ذلك ، ماجاءَ في إِعادة ترتيب مواد الجذر اللغوي

١-[رَوغ]

وعند التحقيق في مواد الجذر اللغوي "روغ" في معجم العين ، نجد أَنَّ الخليل قد بدأ بذكر الفعل المضارع من ذلك الجذر في الصيغة الفعلية ثمّ ذكر فعلها الماضٍ ، جاءَ في ترتيب هذه المادة :

---

[١] المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق :٤٥

[٢] البحث اللغوي عند العرب :٣٠٥

(الرَّوّاغُ :الثعلب، وفي مثل : هو أرْوَغُ من ثَعْلب،.....، ومازال فلانٌ يروغ عنى : أي يحيد ، وَطريق رائغٌ : اي مائل ، وَراغَ فلانُ إلى فلان: أَي مال إليه سراً...)[١]

وفي ضوء النص المقتبس نلاحظ أَنهُ ذكر الفعل المضارع "يَروغُ" من الصيغ الفعلية ثم يذكر الفعل الماضٍ "راغَ" على حين جاء ترتيب مواد الجذر اللغوي المذكور في المصنفات المعجمية الحديثة مبتدئة بذكر فعلها الماضٍ ثم المضارع ثم الأسماء ثم المصادر ، جاء في ترتيبها :

(راغ الرجلُ والثعلب: يروغُ رَوْغاً وروغاناً عن الطريق : حادَ عنهُ وذهب هكذا وهكذا مكراً وخديعة ، ويُقال: هو ثعلب رَوْاغ وهم ثعالب رَواغة .....) [٢]

٢- [قثَّ]

ومن المداخل المستدركة في ترتيبها من هذهِ الصيغة: إعادة لترتيب في مادة [قثّ] في معجم العين ذكر الخليل في ترتيب الجذر اللغوي: (القَثاء : المتاع ونحوهُ، وجاءَ فلان يَقثُ مالاً ويُقُثُ معهُ دنيا عريضة : اي يجر معهُ والمَقثةُ والمطشة لِغتان وهي خشية مُستديرة عريضة يلعب بها الصبيانُ ، ويقولون قَثَثْناهُ وطَشَشْناهُ عن موضعهِ قثاً وطوثاً.....)[٣]

في ضوء النص المقتبس من معجم العين نلاحظ أن الخليل يبدأ الصيغ الفعلية بذكر الفعل المضارع "يَقثّ" على حين جاء ترتيب مشتقات الجذر اللغوي في معجم أقرب الموارد على النحو الآتي:

(قَثَّ الشيء قثاً : جرهُ ، بقول : وجاء السيلُ يقثُ العُثاء :اختطفهُ كما يَقأُ اللاعب الكرة بالطبطاب : أي يجمعهُ.....) [٤]

(قث الشيء يَقُثهُ قثَّاً : جرهُ ، والأبل ساقها ، والشجر قلعهُ ، أقثثتُ الشجر اقثاثاً : اقتلعتهُ....)[٥]

---

[١] معجم العين:٤/٤٥٥ [ر و غ]
[٢] معجم أقرب الموارد : ٤٤٩ [ر و غ]
[٣] معجم العين :٥/٢١ [ق ث ث]
[٤] معجم أقرب الموارد:٩٦٧ [ق ث ث]
[٥] محيط المحيط:٧١٦ [ق ث ث]

الفصل الثالث: استدراكات آخرى

المبحث الاول: استدراك مسائل لغوية

المبحث الثاني: استدراكات متفرقة

المبحث الاول: استدراك مسائل لغوية

لم يَعد المعجم الحديث مجرد كِتاب تُرتب فيه الكلمات ومعانيها بل اصبح يضم اصنافاً متنوعة من المعلومات في مقدمتها المعلومات الصوتية، الصرفية، والنحوية والدلالية والكتابية[1]

(كما ينبغي ان يقدم معلومات وافية عن السلوك النحوي والصرفيّ لكلمة المَدخل، فإذا كانت هذهِ الكلمة فعلاً ثلاثياً مثلاً، نصا على ضبط عينه في الماضي والمضارع، ونص على نوع الفعل من حيث التعدي واللزوم، ونص على السمات الدلالية للمفعول " عاقل، غير عاقل، الخ" واذا كانت الكلمة اسماً مفردا مثلاً، ذكر ما يُجمع عليه من جمع التكسير)[2]

والصناعة المعجمية الحديثة تنص على ان يتضمن المعجم بعض المعلومات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية، بالقدر الذي يحتاجهُ مُستعمل المعجم، ومن المعلومات النحوية الصرفية التي يجب ان يهتم بها المعجم بيان نوع الفعل من حيث التعدي واللزوم والنص على الحرف الذي يتصل بالفعل ونوع المفعول[3]

وفي هذه الدراسة نحاول الوقوف على اهم الاستدراكات اللغوية في المعاجم الحديثة التي جاءت بدورها مكملة لما عرضه اصحاب اللغة في مصنفاتهم المعجمية القديمة، ومها :

اولاً: مسائل صوتية ثانياٍ: مسائل صرفية ثالثاً: مسائل نحوية

اولا : المسائل الصوتية :-

ان تقديم معلومات صوتية عن الاصوات اللغوية التي تتألف منها مفردات اللغة يأتي في المعاجم المرتبة الثانية بعد تحديد نطق الصوت ووضعهُ لذلك نجد أن بعض التعريفات في المعاجم المعاصرة

(١) ينظر : المعجمية العربية بين النظريات والتطبيق :١٢٣
(٢) المصدر السابق : ١٢٣
(٣) ينظر : الصناعة المعجمية : احمد مختار عمر ١٥٣-١٥٤

تثبت مخارج الاصوات وصفاتها وما يعتريها من تبديل وتغيير لما في ذلك من علاقة وثيقة من النطق والدلالة مما جعل النظام الصوتي يرتبط بالمعجم اللغوي ارتباطاً اساساً[1]

(فلا غنى للمعاجم عن الاستعانة بالثقافة الصوتية اللغوية، فالمفروض واجب المعاجم لا يقتصر على بيان معاني المفردات وتطور هذهِ المعاني، بل يتعدى الى تمثيل نطق هذه المفردات)[2]

ويظهر الاهتمام بالمعلومات الصوتية على مستوى المداخل في موضوعين :

- عند تعريف حرف المبنى في مدخل كل باب من ابواب المعجم

- وعند تعريف بعض المصطلحات الصوتية[3]

وشملت الاستدراكات الصرفية الوقوف على محورين :

أ- الاستدراك بذكر صفات ومخارج الحروف

ب- الاستدراك بالإشارة الى الابدال الصوتي

أ: الاستدراك بذكر صفات ومخارج الحروف

تحدث أئمة اللسان العربي عن صفات الأصوات ومخارجها ووصفوا بدقة حال أعضاء النطق عند الأنسان عند تصويته بصوتٍ معين ، وخير ما يطالعنا في هذا الصدد قول السيوطي في وصف حال اللسان عند التصويت بالأصوات المستعلية والمستفلة ، فقال تحت عنوان رأسي القاب الحروف

(وسُميت المطبقة لإطباق اللسان فيها على الحنك عند اللفظ بها ، وضدها المنفتحة ؛ لأنك لا تطبق اللسان بشيء فيها على الحنك عند النطق بها ، والانفتاح ضد الانطباق وسميت المستعلية لأن اللسان يعلو الى الحنك عند النطق بها فينطق الصوت متعلياً بالريح ، وضدها المنخفضة ويقال المستقلة لأن

(١) نظر :تقنيات التعريف في المعاجم المعاصرة :حلام الجيلاني : ٢٧٨
(٢) علم اللغة مقدمة للقاري العربي: محمود السعران: ١٢٦
(٣) يُنظر : تقنيات التعريف في المعاجم المعاصرة : ٢٩٠

اللسان لا يستعلي عند النطق بها : الى الحنك بل يستقل لها الى قاع الضم عند النطق)[1]ومن هذا النص المقتبس ندرك مدى دقة العرب في وصف أصوات لغتهم وهذهِ الدقة مما حفلت بها المعاجم الحديثة ، لذا عدوّ خلوّ المعاجم القديمة منها مأخذاً ونحنُ في عملنا هذا نستقصي كُل ما أضافهُ المحدثون في معاجمهم مما يخدم القارئ سعياً لبناء معجم يخلو من الهنات

- صوت الخاء

استدرك عبد الغني ابو العزم في معجمه الزاهر مجموعه من الصفات والمميزات التي اختص بها حرف "الخاء" والتي غاب ذكرها في المعاجم القديمة مثل لسان العرب والقاموس المحيط ، **نجد ان عبد الغني ابا العزم يقول :** (حرف الخاء :الحرف السابع من حُروف الهجاء القمري يُذكر ويُؤنَث صوتياً : لسانيٌّ_ لَهوِي رخوٌ يتم نطقهُ بدفع مؤخرة اللسان نحو أقصى الحَنَك دون اتصال مُحكم عند نطقهِ الهواء الخارج ، عددياً هُو في حساب الجمل يُمثل عَدد ستمائة "٦٠٠")[2]

ولو عقدنا مقارنة بين ما جاء في لسان العرب وما جاء في الغني الزاهر عن الحديث عن صوت الخاء **نجد ان ابن منظور يقول** :(قال ابن كَيْسان: من الحروف المجهورة والمْهُموس.....، ومعنى المهموس انهُ حرف لانَ في مخرجهِ دون المجهور ، وجرى معهُ النفس ، فكان دون المجهور في رفع الصوت ، وقال الخليل بن احمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، منها خمسة وعشرون صحاحُ لها أحياز ومَدارجُ ، فالخاء والغين في حيز واحد ، والخاء من الحروف الحلقية) [3]

فنجد أَنَّ الغني الزاهر زاد على لسان العرب في الوقت الذي لم نجد فيه ذكراً لصوت الخاء ولا لأي من خواصه وصفاته في القاموس المحيط [4]

(١) همع الهوامع للسيوطي : ٣/ ٤٩٤_٤٩٥
(٢) عبد الغني ابو العزم: ١٩١٩ [حرف الخاء]
(٣) لسان العرب : ٣/٣ [حرف الخاء]
(٤) القاموس المحيط: ٤٣٢ [حرف الخاء]

- صوت الزاي

ولم ينته جهد المحدثين عند إضافة الحساب العددي للحروف كما وجدناه عند عبد الغني بل تتعداه إلى ذكر صفات اخرى أغفلها المتقدمون ، ومن ذلك ما ذكره الشيخ أحمد الصفات المستدركة لحرف "الزاي"

اضاف الشيخ احمد رضا العاملي وعبد الغني ابو العزم الصفات الصوتية التي تحلى فيها حرف "الزاي" والاشارة الى مخرجه ، وهذهِ الإشارات لم يذكرها ابن منظور والفيروز آبادي

استدرك **الدكتور عبد الغني ابو العزم مجموعة من الصفات الصوتية، وذكر فيها:** (حرف الزاي: الحرفُ الحادي عَشَر من حروف الهجاء الشمسي ، صوتياً :لِسانيّ-- لثوي ، يُنطق بتكرار الاتصال والانفصال الشَّريعين لكُل من مقدمة اللّسان واللّثة ، ولا يختلفُ عن كيفية نطق الرّاء إلاّ في كون الوَتَرَين يهتزان عند التلفظ بها ، فالزاي هو النظير المجهور للسين ، عددياً هو في حساب الجمل يمثل عدد سبعة "٧") [١]

فقد بسط الكلام في ذكر صفات هذا الصوت بينما يجعل المصطلح عارفاً بخواصه الصوتية

في وجاءَ متن اللغة :(الزاي : من حروف الهجاء ، وهو حرف صحيح ، يكون في الكلام اصلاً مثل زمر ورَزن وَرمز ، ويتمتع حرف الزاي بقابلية الإبدال الصوتي مع بعض الأحرف ويتبدل من "الثاء" نحو : يمزم ويمثح ، ومن "السين" نحو: يسدل ويزدل ومن حرف "الصاد" نحو: الصدق والزدق، ومن الحروف المهجورة الأسلية ، وتكون هي والسين في حيز واحد ، وقالوا لا تتركب مع كلمة عربية مع " ص ظ، ض"

(١) معجم الزاهر :٢٢٧٢ [حرف الزاي]

وتأتي في الدرجة الثالثة بعد حروف الهجاء من حيث الاستعمال، وهي الحرف الحادي عشر من هذهِ الحروف عند المشارقة والمغاربة)[1]

ولا يخفى على أحداً أهمية هذه الصفات الصوتية وخواصها ما يمكن للصوت من إبدالهِ أو إبدال به للكلمة نتيجة المجاورة الصوتية .

وقد اتضح ان التفصيل بذكر صفات هذا الصوت ومخرجه لم يرد في المعاجم القديمة اذ اكتفت بذكر موجز ومختصر حول هذا الصوت، جاء في لسان العرب: (الزاي من الحروف المجهورة ، والزاي والسين والصاد في حيز واحد ، وهي الحروف الأَسَليّة لأنَّ مبدأ أَهامن أَسَلة اللسان ، قال الأَزهري : لا تألف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب)[2]

أما الفيروز آبادي فلم يتعرض في شرحهِ الى الوقوف على صفات حرف "الزاي" أو تحديد مخرجه [3]وهذا ما اغفله الأقدمون وسعى الى اثباتهِ المحدثون في معاجمهم لتبدو اكثر كمالاً

- صوت التاء

والناظر في المعاجم الحديثة لم يجد جهدهم متوقفا على ما ذكرناهوقفا بل تبعداه إذ يجد مؤلفي المعجم الوسيط و الدكتور عبد الغني ابو العزم مجموعة من الصفات الصوتية الخاصة بحرف " التاء"، وهذه الصفات غاب ذكرها عند بعض المعجمات القديمة منها الصحاح و لسان العرب والقاموس المحيط وغيرها

جاء في الوسيط: (التاء : الحرف الثالث من حروف الهجاء وهو مهموس شديد، ومخرجه طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، ويدل على التأْنيث مثل : كاتب وكاتبة، وكَتب وكتبْ، وتسمى هاءَ التأنيث لانه يوقف عليها بالهجاء)[4]

فهذا البسط في الحديث عن صوت التاء متمايز في ثقافة المطلع الناظر في هذا المعجم.

---

(١) متن اللغة: ٥/٣ [حرف الزاي]
(٢) لسان العرب: ٣٠٤/٥ [حرف الزاي]
(٣) القاموس المحيط: ٦٩٠ [حرف الزاي]
(٤) معجم الوسيط :٨٠ [حرف التاء]

في حين نجد الدكتور عبد الغني يبسط الحديث عن هذا الصوت واكثر فقال :

(حرف التاء : الحرف الثالث من حروف الهجاء شمسيّ مؤنث، صوتياً : اسْنَاني لثوي شديدٌ يُنطَقُ بتفاعلُ مُقدمة اللَّسان وأصُول الثَّنايا العُليا ومقدمة اللّثة، مهموسْ، لا يهتز معهُ الوتران الصوتيان، عددياً : هو في حساب الجمل يمثل عدد اربعمائة " ٤٠٠")[١]

فهذه الزيادة مما تحسب للمحدثين لأنها ترفع من ثقافة المطلع وتزيد من معرفة الدارس ،والملاحظ أّنَّ المحدثين قد التزموا بها من أول المعجم إلى آخره وهذا مما يجعل من منهجهم سليماً لالتزامهم نسقاً واحدا في التأليف

ابن فمنظور لم يذكر سوى الحيز الذي ينتمي اليه الصوت الزاي في المدرج الصوتي عند الانسان فقال بعد ذكر صفته : (التاء من الحروف المهموسة، وهي من الحروف النَّطعية، والطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد)[٢]

ثانياً: الاستدراك بالإشارة الابدال الصوتي

اولاً: الابدال الصوتي ويراد بالإبدال احلال صوت بمكان صوتٍ آخر طلباً للخفة في النطق واليسر في اللفظ **وقد عرفه الدكتور عبده الراجحي :** (هو وضع حرف آخر دون اشتراط ان يكون حرف علة او غيرهُ ، والإعلال يخضع في معظمهِ للقياس اي تضبطهُ قواعد مطردة ، أما الإبدال فلا يخضع في اغلبهِ للقياس إنما يحكمهُ السماع)[٣]

وقد عرفه احد الباحثين المحدثين : (وهو حذف حرف ووضع حرف آخر مكانهُ دون اشتراط ان يكون حرف علّة او غيرهُ ، أي أَنَّ الإبدال يشمل حروف العلة والحروف الصحيحة ، ومن امثلة ذلك ان الفعل "أَتَّصل" أصلهُ "اوتصل" ولكنه تمّ إبدال الواو تاءً ، والفعل " اصْطَيَر" اصلهُ "اصْتبر" ولكنه تم إبدال تاء الافتعال طاءً) [٤]

---

(١) معجم الغني الزاهر : ٢٢٤ [حرف التاء]
(٢) لسان العرب : ٣/٢ [حرف التاء]
(٣) التطبيق الصرفي : عبده الراجمي :١٥٧
(٤) الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم :٣٨٢

وكل هذا ينبع بسبب توخي البر والابتعاد عن الإجهاد والحقيقة ، وأنَّ الاصوات اللغوية حين تتجاور داخل الكلمة يؤثر بعضها في بعض حسب قوانين صوتية مدروسة معروفة ، واللغويون المحدثون يدرسونها في علم الاصوات اللغوية تحت انواع " sound in spech" اي الصوت في الكلام [١]

ومن الألفاظ التي أَشير إلى الأبدال الصوتي الممكن الحصول في بنيتها :

١- [بَرنق]

أشار الشيخ احمد رضا العاملي في دلالة لفظة "ب ر ق" إلى الابدال اللغوي وذلك بحذف أحد حروفها وابدال حرف آخر بمكانه قال: (بَرَّقَ منزلهُ :زينهُ وَزرقهُ ، وكثير من العامة يقول : بَرْنَقَ عينيهِ بقلب الراء الثانية نوناً) [٢] وهذه اللفظة الاخيرة لم ترد في المعجمات اللغوية القديمة

وفي هذا النص الطويل لم نجد اشارة إلى إبدال صوتي يمكن أن يحصل في بنية احدى مشتقات هذا الجذر.

جاءَ في لسان العرب أن البَرْقُ: (سوط من نور يَزجرُ بهِ المَلكُ السحاب، والبرَقُ الذي يَلمع في الغيم ، وجمعهُ بُروق وبَرقت السماء تبرق بَرْقاً وأبْرَقتْ : جاءَت بَبرق ، والبُرقةُ : المِقدارُ من البَرْق ،.....، والبُراق دابة يَركبها الأنبياءُ مُشتقةٌ من البَرْق : وقيل : البراق فرس جبريل، وَبرَّق عينيه تبريقاً : إذا أَوسعها وأَحَدَّ النظر ، تقول العرب : بَرْقت وعرَّقت ، عَرَّقْت اي قلّلت ، وَعَمَل رجلٌ عملاً فقال لهُ صاحبهُ : عَرَّقْت وبَّرقت لَوَحَت بشيء ليسَ لهُ مصداق ، وبَرِقَ بصرهُ بَرَقاً وبرَق يبرُق بُرُوقاً : دَهِش فلم يبصر، وبَرَّق فلان تبريقاً إذا سافر بعيداً ، وبَرَق منزلهُ اي : زَيَّنهُ وَزَوقَهُ ، وَبَرَق السَّقاء يَبْرق بَرْقاً وبُرقاً : أصابهُ حرٌّ فذابَ زُبده وَ تقطَّع فلم يجتمع) [٣]

---

(١) ينظر: التطبيق الصرفي: ١٥٦
(٢) معجم متن اللغة: ٢٧٧/١ [ب ر ق]
(٣) القاموس المحيط : ١١٨ [ب ر ق]

فقد ذكر الفيروز آبادي في معاني الجذر "ب ر ق" :(البرْقِ فرسُ ابن الغِرقة ، و واحدٌ بُروق السحاب ، او ضرْبُ مَلَكِ السحابِ وتحريكُهُ إياه ليَنساقَ فَتَرِى النيرانُ ، وَبرقت السماء بُروقاً وَبَرَقاناً : لَمَعَتْ أوجاءَتْ بَبرق ، والبُرْقانُ بالضمِ : البَرَّاقُ البَدنِ والجَرادُ المُتَلَونُ الواحدةُ بُرْقانةٌ ، البارِقةُ : السَّيوفُ ، والبرْوَقُ : شُجَيْرةُ ضعيفة إذت غامَتِ السماءُ أحضَرَّتْ .....، الإبْريقُ : مُعُرَّبُ :" آبْ ري" والجمع أباريقُ ، والبَرَقُ : مُحرَّكةٌ الحَمَلُ مُعَرَّب :بَرَهج والجمع ابْراقْ وبَرْقانٌ ، وجَعْفرُ بن بُرقان: مُحدّثٌ كِلابِيَّ ، والإسْتبرَقُ: الديباجُ الغَليظُ مُعرَّبُ اسْتروه أو ديباج يُعمَلُ بالذهب ، أو قِدَّةُ حَمرْاءُ كأنها قِطعُ الأوْتارِ وتصغيرٌهُ وتصغيرهُ : أُبْيرِقٌ)[1]

وهذا النص كسابقه لم نحظ بإشارة إلى إبدالً صوتي يمكن أَن يحدث في بنية الكلمة

لم نجد بين طيات النصين المُقتبسين من المعجمين المذكورين أيّة إشارة إلى الإبدال الصوتي التي اشار إليها معجم متن اللغة في مادة "برَّق" وذكر فيها : فقوله: هو بقلب الراء الانية نوناً إشارة صريحة إلى ما يمكن أن يحصل في بنية الكلمة من ابدال صوتي وهذا يُعد ستدراكاً لغوياً في الميدان الصوتي يحسب لمعجم متن اللغة.

ومن الكلمات المُستدركة بالإشارة إلى حدوث الابدال فيها :

٢- [دبش]

اشار الشيخ احمد رضا العاملي في مادة "د ب ش" إلى أَنَّ " الدمش " و"الجمش" لغة في "الدبش" وهذهِ الاشارة لم تذكرها المعاجم القديمة، اي ان "دبش" و "دمش" و "جمش" واحد لكن ابدالاً حصل بين الباء، والدال، والجيم، في بنية الكلمة، **جاء في متن اللغة:** (الدبْش عند العامة: رذال الحجارة واسقاطها، ويقول دَمْش وجَمْش لما يترامون بها في العراك بحجم الرمانة فما فوق)[2]

---

(١) لسان العرب: ١٤/١٠ [ب ر ق]
(٢) متن اللغة: ٣٧٤ [د ب ش]

على حين لم نجد هذهِ الاشارة الصوتية في لسان العرب والقاموس المحيط، **قال ابن منظور:** (دَبشَ الجرادُ الأرض يدبِشها دْبشاً: أكل كلأها، وسَيْلٌ دُبَاشٌ: عظيمٌ يَجْرف كلُّ شيء، الليث: الدْبْشُ القَشْر والأَكلُ، ويُقال: دُبَشت الارضُ دبشاً إذا أكلَ ما عليها من النبات، المَدْبوشُ: الذي أَكل الجرادُ نبْتهُ)[1]

واورد الفيروز آبادي: (الدَّبْشُ: القَشْرُ والأكلُ، وبالتحريك اثاث البيت، وأرضٌ مدبوشةٌ: أَكلَ الجَرادُ نَبْتَها)[2]

في ضوء النصوص المقتبسة من طيات المعاجم التراثية لم نجد فيها الاشارة إلى ظاهرة الابدال الصوتي في المادة اللغوية "دبش" والتي ورد ذكرها استدراكاً في معجم متن اللغة على ما ذكرهُ اللغويون القدامى

٣- [زأط]

أشار الشيخ أحمد رضا العاملي إلى ظاهرة الابدال الصوتي في مادة "زأط" من ذلك قوله، (زأط زِئاطاً: اكثرَ من اللَّغط وأعلاه، والعامة تبدل الهمزة عيناً فتقول "زعط" وهي فصيحة ايضاً، والاسم الزعوطة وهذا الابدال فصيح)[3]

وهذه الإشارة الصوتية لم نجد لها حضوراً في المصنفات التراثية، جاء في القاموس المحيط (زأط زِئاطاً: أكثَرَ مِن اللَّغطِ وأعلاه، أو الزُئاطُ: ابجُلْجُلُ)[4]

(١) لسان العرب: ٦/٣٠١ [د ب ش]
(٢) القاموس المحيط: ٥٢٣ [د ب ش]
(٣) متن اللغة: ٣/٧ [زأط]
(٤) القاموس المحيط: ٦٩٠ [زأط]

ثانياً استدراك المسائل الصرفية:

يُراد بالمعنى الصرفي : ما تؤديه الوحدات اللغوية المعروفة باسم " المورفيمات " او الوحدات الصرفية من معانٍ في إطار الكلمة أو الجملة أو هو : ما تدل عليهِ الصيغ الصرفية من معان زائدة على المعنى الوصفي أو المعجمي وذلك كأسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة أو ما تدل عليه الوحدات الصرفية على معاني النوع والعدد والزمن، وتعد الوحدات أو الصيغ الصرفية هي الدعامة الاساسية للنظام الصرفي لأي لغة من اللغات ومن بينها اللغة العربية[1]

في هذه الدراسة نحاول الوقوف على اهم المسائل الصرفية التي غفل عنها المتقدمون وحفلت بها كتب المتأخرين ويمكننا تقسيم ما لحظناه على اقسام :-

١- القلب المكاني ٢- المصدر الصناعي ٣- النسبة

اولاً : القلب المكاني

تتضمن المادة اللغوية في المعجمات الحديثة الكثير من التعليقات والاشارات الصرفية التي تثري القارى ،لذا يرى بعض المعجمين أَنّ التنبيه على ما يعتري الكلمة من قضايا صرفية ضرورة في المعاجم لا يمكن الاستغناء عنها، في حين يراها بعضهم إضافة من المؤلف تقليداً للقدماء.

ومن القضايا الصرفية القلب المكاني (هو التقديم والتأخير في ترتيب حروف الكلمة بسبب الخطأ في الاستعمال أو اختلاف اللهجات مثال ذلك في اللهجة المصرية " اهبل" المُحرفة عن " أبله" الفصيحة)[2] ، جبذَ عن جذب وغيره.

القلب المكاني ظاهرة لغوية واضحة في اللغة العربية لا يمكن انكارها وهيه تقوم على التقديم والتأخير في ترتيب حروف الكلمة ونلحظ هذا في لغة العامة كثيراً فمثلاٍ كلمة مسرح التي تنطق مرسح

(١) يُنظر : محاضرات في دلالة الالفاظ والمعاجم اللغوية، عبد الفتاح البركاوي :٧٣، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، فايز الداية : ٢١-٢٢

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة :١٨٤٩ [ق ل ب]

الصرف احد العلوم العربة لاذاعة الصيت وقد برع فيه علماء كثر وألفوا فيه الكتب ولا يستغني المعجمي عن هذا العلم ؛ لأن المعجم يقوم على ركيزة استعراض مولدات الجذر الواحد وما يشتق منه، وهذه الركيزة هي نواة علم الصرف ؛ لانهُ يُغني بتصريف الكلمة الواحدة الى افعال عدة .

ومن أَمثلة القلب المكاني التي أشارت اليها المصنفات الحديثة :

أ_[الزَفْقلة]

أشار الشيخ احمد رضا العاملي في مادة "زَقفل" ا إلى ظاهرة القلب المكاني ، وهذه الظاهرة الصرفية لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة ، جاء في متن اللغة :(الزَّفْقَلَة ، او الزَّقْفَله : والزَّفْلقَة : السرعة) [١]

وقد اتضح ان هذه الاشارة لم ترد في المعاجم القدبمة ،جاء في لسان العرب :(زَقْفَلَ : أسْرَعَ)[٢]

ولم يذكر الفيروز آبادي هذهِ الظاهرة الصرفية ، جاء فيه :(الزَّفْقَلَة : السُرْعة) [٣]

ب - [بأَهَ]

كما وقف على كلمة : "بأَهَ" وأشار إلى الظاهرة نفسها ، وهذهِ الظاهرة عند التحقيق في المعجمات القديمة لم يرد ذكرها.

أما الشيخ احمد رضا العاملي فقد فطن الى ظاهرة القلب المكاني فقال : (بأَهُ : فَطَنَ "مقلوب أَبَهَ وبهأ)[٤]

على حين غابت هذه الاشارة الصرفية في المعاجم التراثية

قال ابن منظور: (ما بأَه لهُ اي : ما فَطِن) [٥]

والأمر نفسهُ في القاموس المحيط لم يتطرق الفيروز آبادي إلى هذهِ الأشارة ، جاء في ذلك: (ما بأهتُ لهُ كَمَنعْتُ : ما فَطِنتُ) [٦]

---

(١) معجم متن اللغة: ٤١/٣ [ز ف ق ل]
(٢) لسان العرب: ٣٥/١١ [ز ف ق ل]
(٣) لسان العرب: ٣٥/١١ [ز ف ق ل]
(٤) معجم متن اللغة : ٢٣٣/١ [ب ء ه]
(٥) لسان العرب: ٤٧٥/١٣ [ب ء ه]
(٦) لسان العرب: ٤٧٥/١٣ [ب ء ه]

وانها اشارة رائعة تنبه القارى، الى أَنَّ " أبه" قد حصل فيها قلب مكاني واصبحت " بأه" فالكلمتان عند التحقيق كلمة واحدة ولكن ، بفضل القلب المكاني حصل ما حصل.

ثانياً المصدر الصناعي

عرف الصرفيون هذا المصطلح بأنه اسم يُصاغ من اسم آخر بزيادة ياء مشددة وبعدها تاء مربوطة في آخره ، ويكون ذلك في اسم الذات كالحجريّة والإنسانية والحيوانيّة ، وفي اسم المعنى كالرجعيّة والانتهازية والاشتراكيّة ، وفي الاسماء المبنية نحو : كيف وكيفيّة ، وكم وكميّة ، وأنا وأنانيّة ، والاسماء المُشتقة نحو : شاعر وشاعريّة ، ومفهوم ومفهوميّة ، وفي العبارات نحو : رأس مال ورأس ماليّة ، وماهو وماهيّة ، وصيغة الجمع نحو : ملائكة وملائكيّة ، والاسماء الاعجمية نحو : ديمقراطيّة وكلاسيكيّة [1]. وهذهِ الدراسة تحاول الوقوف على ما استدركهُ المحدثون من مصادر صناعية للأسماء ، التي لم يرد ذكرها في مصنفات المتقدمين ومن المصادر المستدركة المحدودية ولا يعد عيباً خلوُ تلك المعاجم من هذه

الالفاظ لأن أغلب الدارسين يوعزون ظهور المصادر الصناعية الى التلاقح الحضاري الحاصل بين الاقوام من جهة ومن جهة اخرى نتج من تطور الحياة.

١- [المَحْدُوديّة]

اضاف الدكتور عبد الغني ابو العزم المصدر الصناعي للجذر اللغوي " ح د د" والذي غاب ذكره عن المعجمات القديمة وممّا روتهُ المصنفات القديمة، **جاء في الغني الزاهر** : (يقال : آراؤهُ تُعَبَّر عن مَحْدودَّية تَفْكيره : اي :آراؤه ذات تفكير ضَيَّق، قاصِرَة)[2]

(١) يُنظر : الصرف العربي: ٨٩

(٢) معجم الغني الزاهر : ٣٤٣ [ح د د]

قال الزَّبيدي : (الحَدُّ : الفصل الحَاجزُ بين الشيئين لئلا يختلط احدُهما بالآخر، او لئلا يتعدَّى احدُهما على الآخر وجمعهُ حدود، الحَديد : معروف هو هذا الجَوهر المعروف، لانهُ منيع القطعة منهُ حديدة والجمع حدائد وحَديدات، والحدَّاد معالجهُ اي : يُعالج ما يصطنعهُ من الحرف، وحادَّه مُحَادَّةً : غاضبهُ وَعاداه مثل شاقهُ وخالفهُ ونازعهُ ومنعَ ما يحبُ عليه كَتحادَّه، وحدَّةُ بالفتح : موضع بين مكَّة المشرفة وجُدَّة، والحَدَّاديَّةُ : بلدة بواسط العراق واخرى من أَعمال

مصر، وحَدَوْداء : موضع ببلاد عدْرة، قرية على ساحل بحر اليمن، الحَدَّادُ : البواب لانهُ يَمنَع من الخُروج)[1]

.النص المقتبس من معجم تاج العروس يؤكد عدم وقوف صاحبه على المُشتقّ " المصدر الصناعي " من الجذر المذكور والذي كان لهُ حضور في المصنفات المعجمية الحديثة فالمصدر الصناعي هو احد مولدات الاستعمال اللغوي الحديث لم نشهد له ذكراً في معجم تاج العروس الذي يعد أكثر المعاجم شمولاً بسبب تأخر عهد تأليفه، ولأنهُ يعد موسوعة لغوية كاملة، ومع ذلك لم نجد فيه المصدر الصناعي المشتق من الجذر اللغوي "ح د د" وقد أثبته المعجمي الحديث عبد الغني ابو العزم في معجمه الزاهر.

(1) تاج العروس : ٦/٨ [ح د د]

٢- [مُديريّة]

استدرك المعجم الوسيط ومعجم الغني الزاهر المصدر الصناعي "مُديرية" من الجذر اللغوي "دور "، فقد جاء في المعجم الوسيط : (المُديريَّة : منطقة او هيئة على رأسها مُدير)[١]

وذكر الدكتور عبد الغني ابو العزم بأن : (مُديريّة : مؤسسة إدارية حكومية خاضعة لسلطة مدير عام)[٢]

ولم يرد هذا المصدر الصناعي في المعاجم القديمة

جاء في تاج العروس : (الدَّارُ : المَحَلُّ " يجمع البناء والعَرصة"...، الدّارَةُ : ما أَحاط بالشيء كالدائِرة، الدائرة : الهَزيمَةُ والسُّوء، قولهِ تعالى " عليهم دائراةُ السَّوءِ" [٣] والدَّارىُّ : العَطَّارُ : يقال إنهُ منسوب إلى دارين فَرضَةٍ بالبحرين بها سوقْ، الاَدارينُ بالشامِ وهو غير دارين البحرين، الدُّويْرة : بلدة بالرّيف، و " دورَانَ " بالضم : موضع خلف جسر الكوفة، التَّدورَة : المَجلس عن السيرافي، والدَّوائِر : الدَّوا هي وصُرُوف الزَّمان والموْت والقتل والدائِرة : خَشَبَةٌ تُركز وَسط الكُدْسِ تدور بيها البقَر والدُّوَّار : المنزل جَمْعُهُ دَوَاوِير)[٤]

النص المنقول من تاج العروس يبُين عدم وقوف صاحبه على مصدر صناعي مشتق من الجذر اللغوي " دور " وقد ورد استدراكاً على مواد الجذر المذكور في مصنفات المحدثين، ولا شكَّ أَن المصدر الصناعي المذكور المشتق من الجذر اللغوي المشار إليه يُعد من مولدات لغة الخطاب المعاصر، ف "المديرية" كما قال عنها المعجمون المحدثون تقابل "الديوان" في مؤسسات الدولة القديمة ف "مديرية الضرائب" في وقتنا الحالي تقابل "ديوان الخراج" في الزمن الماضي

---

(١) معجم الوسيط : ٣٠٣ [دور]
(٢) معجم الغني الزاهر : ٣٤٨٥ [دور]
(٣) التوبة:٩٨
(٤) تاج العروس : ٣٣٤/١١[دور]

٣- {الإنْتِهَازِيَّة}

توسع اللغويون المحدثون في ادراج هذهِ المشتقات وفقاً لما يقتضيه العصر من معان جديدة تواكب التطور الحاصل في مجالاتهِ جميعاً، ومن ذلك إدراجهم مصدراً صناعياً من الجذر اللغوي "ن ه ز"، **وجاء في المعجم العربي الاساسي**: (إلإنْتِهازِيّة : اغتنام الفُرص وأستغِلالُ جَمِيع الوَسائل لتِأمين المصالح الشخِصيْة)[١]

والذي غاب تدوينه في المصنفات المعجمية التراثية، **جاء في لسان العرب** (نَهَزهُ نهزاً دفعهُ وَضَربهُ مثل نَكَرهُ وَوَكزهُ، وفي الحديث من توضأ ثم خَرج إلى المسجد لا ينْهَزهُ الإَّ الصلاةُ يقال نهزتُ الرجلَ أنهَزهُ إذا دفعتهُ، المُناهَزَةُ : المُبادرةُ يُقال : ناهزْتُ الصيدَ فَقَبضْتُ عليه قبل إفلاتهِ، والنَّهوز من الإبل : التي يموت ولدها فلا تَدرُ حتى يُوجَأَ ضَرْعُها وناهِزٌ ومُناهِزٌ ونُهَيْزَ: اسماء)[٢]

وذكر الزبيدي في أثناء وقوفه على الجذر اللغوي المذكور : (نَهَزَهُ: ضَربهُ ودفعهُ مثل :وذكرهُ ونكرهُ، قال الأزهري: فلانٌ يَنْهَزَ دابَّتهُ نهزاً ويلهزها لْهزاً اذا دفعها وَحركها، وقال الكسائي: نَهزه ولهزهُ بمعنى واحدٍ، والنُّهزة بالضّم: الفُرْصةُ تجدها من صاحبك يُقال : فُلانٌ نهْزهُ المُخْتلسِ:اي: هو صيدٌ لكلّ احدٍ، والنهوز من الإبل :التي يموتُ ولدُها فلا تَدِرُّ حتى يُوجَأَ ضَرْعُها، والنَّهَّازُ : والنّهزُ : التَّناوُل باليد والنُّهوضُ للتَّناول جميعاً وتناهزا : تَبادرا وأغْتَنَما)[٣]

لعل لغة الخطاب المعاصر دعت متكلميها الى اشتقاق المصدر الصناعي "الانتهازية" من الجذر اللغوي "نهز" ولم يكن لاصحاب المعاجم الحديثة الا تدوينها في مؤلفاتهم اللغوية، وهذا بدوره ينبئ بكون اللغة العربية لغة حية ما زالت ترفد متكلميها بمفرداتٍ تحمل دلالة خاصة.

---

(١) المعجم العربي الأساسي : ١٢٣٥ [ن ه ز]
(٢) لسان العرب : ٥/٤٥١ [ن ه ز]
(٣) تاج العروس :١٥/٣٦٣ [ن ه ز]

ثالثا : النسب

النسب لغةً: هو (إلحاق الاسم ياء مُشددة مكسوراً ما قبلها للدلالة على نسبته الى الاسم المجرد منها مصرِيّ - " لبنانيً")[1]

وفي اصطلاحاً:هو طريقة من طرائق الاداء لدى " ابن اللغة "، إذ إنه يلجأ إلى النسب في بعض الكلمات في حديثهُ بصورة عفوية، وقد عالجهُ القدماء من النحاة العرب معالجة لغوية دقيقة، وتعرضوا لهُ خلال الأمثلة التطبيقية التي تقربه إلى الأذهان،[2] وأطلق عليه سيبويه اسم " الإضافة " وعقد له باباً عنوانهُ هذا " باب الإضافة، وهو باب السنة" درس ما يتصل به من اللغة العربية[3]وفي هذه الدراسة نحاول بيان مجموعة من المفردات التي جاءت بصيغة النسب ولم يقف عليها الرعيل الأول في مصنفاتهم المعجمية، ومن امثلة ذلك

١- [المَرْكَزِيّ]

اضاف المعجم الأساسي والدكتور عبد الغني أبو العزم صيغة المنسوب من الجذر اللغوي " ر ك ز " والتي لم يرد ذكرها في المعجمات القديمة مثل لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس، جاء في **المعجم الأساسي** : (مَرْكَزِيُّ : منسوب إلى المَرْكَز " المَصْرَفُ المَرْكَزِيُّ " " الادارة المركزية")[4]

وقال الدكتور عبد الغني ابو العزم :(مَرْكَزِيُّ : منسوب الى المَرْكز، الجهاز المَركزي : الجهاز الأساسي منه تصدر كُلَّ التَعْليماتِ والإشارَات، السُلطة المَركَزْيَّة : سلطة تحصد كُلَّ القرارِات والأَحْكام بين يَديَهَا مع إخضاع كُل السَّلَطِ تحت نُفُذِوِها)[5]

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة : ٢٢٠٠ [ن س ب]
(٢) ينظر : الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم : ٣٥١
(٣) ينظر:الكتاب، سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : ٣٣٥-٣٣٨/٣
(٤) المعجم العربي الأساسي : ٥٤٦ [ر ك ز]
(٥) معجم الغني الزاهر : ٣٥١٦ [ر ك ز]

وذكر الزبيدي في مولدات الجذر المذكور : (رَكَز الرَّمْحَ يركُزهُ بالضم ويركزهُ رِكْزاً : غرَزه في الأَرض مُنْتَصباً وكذا غير الرُّمْح والمَوْضع مَرْكزٌ، المَرْكَز : مَوْضع الرَّجُل وَمَحَلَّهُ، والركْزَّةُ : ثبات العَقْل ومُسْكنهُ، قال الفراء : سمعْتُ بعض بني أَسد يقول : كَلَّمْت فلاناً فما رأيتُ لهُ ركْزةً اي ليسَ بثابت العَقْل...، وقال بعض أهل الحجاز : الرَّكَاز : هو المَال المَدفون خاصَةً مما كنزهُ بنو آدم قبل الإسلام وأما المعادن فلَيْسَت برِكَاز....، والمَرْكُوز : المَدْفون، والرَّكِيزَة : المَرْكز، وَرَكَز اللهُ المَعَادن في الجِبَال : أَثْبَتَها، و هذا مَرْكَز الخَيْل وهو مجازٍ...، والمُرتَكز من يابِس الحَشيش ان تَرَى ساقاً وقد تَطَاير عنها وَرَقُها وأَغصَانُها)[1]

ف المركزي اسم منسوب إلى "المركز" يدل على التسلط كما أوضحه المعجميون المحدثون لأنه يستمد سلطته من موقعه في بؤرة الشيء.

٢-[محوَرِيّ]

وقفت المعجمات القديمة على الجذر اللغوي " ح و ر " وما تولد منهُ من صيغ اسمية واخر فعليه وصفات اختلفت كلٌ حسب وزنها، لكنها لم تشتق من ذلك الجذر اللغوي مشتقاً بصيغة "النسبة" ،

وقد استدرك الدكتور عبد الغني أبو العزم من الجذر اللغوي صيغة النسبة، **جاء في معناها :**

(محْورِيّ : منسوب إلى المِحْور ، "جِهَازٌ مِحْوريّ" جِهازٌ مَركزيّ ترتبط بهِ الاجهزة الأخرى "شخصية مِحْوريَّة" : رَئيسَةٌ أو رئيسيَّةٌ مَرْكزيَّةٌ ، شخصيَّة مِحوريّة في الرّوايةٍ" "قَضِيّةٌ مِحْوَريَّةٌ ")[2]

(١) تاج العروس : ١٦١/١٥ [ر ك ز]

(٢) معجم الغني الزاهر: ٣٤٥٦ [ح و ر]

الصيغة الاشتقاقية غابت من المصنفات التراثية، **أورد ابن منظور :** (الحَوْرُ : الرُّجُوعُ عن الشَّيء وإلى الشيء...، الحَوْرُ : النُّقصَانُ بعد الزّيادة لأنهُ رُجُوع من حالٍ إلى حال ...، الحُورُ بالضم: الهلاك والنَّقصُ ، الحَوَرُ بالتَّحْريك : أنْ يَشْتدَّ بَياضُ بَياض العَين وَسوادُ سَوادِها وتَسْتدير حَدَقَتُها وتَرِقَّ جُفُونُها ويَبْيَض ما حوالَيْها ...، الأحْوَرُ : كَوكَبٌ أو هو النجم الذي يُقال لهُ المُشتري ...، والأحوريّ : الأبيضُ النَّاعِمُ من أهْلِ القُرى ...، والحَوارِيات من النَّساءِ : النقياتُ الألوانِ والجُلُود لبَيَاضهنّ ومن هذا قيلَ لصاحب الحُوارَى مُحَوَّر .....، والحَوَارِيُّ : القَصَّارُ لتَحْويره أي لتَبْييضهُ...، وقال الزَّجاج : الحَواريُّون : خُلْصَانُ الأنبياءِ عليهم السلام وَ صفْوُتُهم .....، الحَوْراءُ : موضع قُرْبَ المَدينة المُشرَّقة ... وهو مَرْفَأ سُفنِ مِصر قديماً ومَمَرَّ حاجَّها الآن التحاوُرُ : التَّجاوُبُ ، والمَحَارَةُ : ما تَحت الإطار ، والمَحارَةُ : الحَنكُ وما خَلْفَ الفَراشَهِ من أعلَى الفمِ ، قال أبو العَميْثَل : باطن الحَنكِ ، والمَحارةُ : مَنْفَذُ النَّفَس إلى الخياشِم والمَحَارةُ : نُقْرَةُ الوَرِكِ ، والمَحَارَتانِ : رأسَا الوَرِكِ المُسْتَدِيرانِ اللَّذان يَدُورُ فيهما رؤوس الفخذَين ، وحَوْرانُ : اسم امرأةٍ)[1]

النص المقتبس من معجم تاج العروس يؤكد غياب الاسم "المنسوب" إلى أحد مولدات الجذر اللغوي "ح و ر"، والذي وَردَ استكمالاً لمواد الجذر اللغوي المذكور في معجم الغني الزاهر،

بوساطة الملاحظة الدقيقة من أَصحاب المعاجم الحديثة إلى مولدات لغة الخطاب المعاصر أثبتوا استكمالاً لما في المعاجم القديمة، فكثيراً ما نسمع الاسم المنسوب إلى "محور" للدلالة على المركزية والاساس.

(1) تاج العروس: ٩٨/١١ [ح و ر]

٣- [وَطَنِيّ]

توسع المعجمون المحدثون في تدوين أسماء وأفعال جديدة وجدوها في لغة الخطاب اليومي مواكبة التطور الحاصِل في مجالات الاستعمال اللغوي الناتجة بسبب تطور الحياة نفسها وتقدمها ، وقد رصدوا لغة الخطاب اليومي فوجدوا اسماً منسوباً إلى الجذر اللغوي " و ط ن " والذي لم يَكُن له حضورٌ في المعجمات القديمة ولم نجد بين طيات النص المقتبس من معجم تاج العروس ذكراً للاسم المنسوب "وَطِنيّ" والذي جاء استدراكاً على مواد الجذر اللغوي المذكور ، **قال الدكتور عبد الغني أبو العزم** : (وَطَنِيّ: منسوب إلى الوطن ، وطنِيّ غيور على وطنهُ : مُحب لوطنهُ : مُخلص لهُ يُضحي من أجلهُ ، واجه الوطِنيّون قوات الأحتلال ، حقوق وطِنيّة ، النشيد الوطِنيّ ، العمل الوطِنيّ ، الأعياد الوطِنيّةُ) [١]

وجاء في معجم اللغة العربية المُعاصرة : (وطَنيّ : اسم منسوب إلى وطَن "نشيد وَطني" ، شعور وَطنِيّ : معبر عن حب الوطن أو مستمد منهُ الشعر الوطِنيّ : شعر حماسي في ذكر الوطن وتمجيدهُ والدفاع عن قضاياه ...، الكيان الوطني : أرض الوطن بحدودها المعروفة وكافة مقومات الوطن) [٢]

لم يرد الاسم المنسوب من "و ط ن" في المعاجم القديمة

ذكرَ السيد الزّبيدي في مولّدات الجذر اللغوي : (وَطَن بهِ يَطِن وطْناً وأوْطَن : أقَامَ ، ووطّنهُ توْطيناً وأستَوْطنهُ : إذا اتَّخذهُ وَطَناً اي : مَحلاً ومَسكناً يُقيم فيهِ ....، ومَواطِنُ مَكَّةَ : مواقِفُها ...واحدهما مَوْطِن كَمَجلس ...، والمَواطِن من الحَرْب مَشاهِدُها ...، وتوطين النَّفْس : تمْهِيدُها وتَوَطّنها : تَمهَّدها ...، والمواطِنُ : المَجالِس ، والمَطَانُ بالكسر : الغَايَةُ)[٣]

---

(١) معجم الغني الزاهر : ٤١٤٨ [و ط ن]
(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٤٦٣ [و ط ن]
(٣) تاج العروس: ٢٦٠/٣٦ [و ط ن]

في نظرة ثاقبة أسفرت عن إكمال ما موجود في المعجمات القديمة من مولدات الجذر اللغوي "و ط ن" وهذه النظرة تحسب لأصحابها فهي من جهة أثبتت ما لوحظ في لغة الخطاب اليومي ومن جهة اخرى أعلمتنا أَن لغتنا مرنة إلى درجة يمكن من خلالها توليد المفردات بحسب الحاجة ومقتضاها.

ثالثاً : استدراك في المعاني النحوية :

عَمَدَ المحدثون الى إثراء ثقافة الناظر في مؤلفاتهم اللغوية فهم لا يكتفون بذكر المعنى العجمي للفظ المعني، بل راحوا يذكرون كيفيته في النظام النحوي، فعلى سبيل المثال عندما يتحدثون عن الفعل ، يذكرون أَنه متعدٍ او لازم، وينبهون على تغيير معناه بحسب تغيير حرف الجر الذي يتمم معناه في الجملة كما الحال في الفعل "رغب عن" و "رغب فيه" و "قام إليه" و"قام به" و "مال إليه" و "مال عنه"، وهذا العمل كان مألوفاً عند القدماء لكنّهُ لم يجرِ على وتيرةٍ واحدة في عموم معاجمهم.

أما المحدثون فحاولوا جاهدين الجريان عليه بنسق ثابت.

ويتضمّن هذا النوع من المسائل معاني النحوية التي تنهض بها المفردات أو ما في حكمها من الجمل التي لها محل من الاعراب مثل الخبر والحال والفاعل، ومعاني الأدوات أو الحروف أو معاني الجمل والأساليب مثل معاني الاستفهام والشرط والنفي، وإنَّ الإشارة إلى الكلام في المعجم لا يكفي تحديدهُ بكونهِ أسماً او فعلاً أو حرفاً وإنما يحتاج إلى تفصيل ووضوح و(ينبغي ان نتبع تقسيماً للمعلومات النحوية اكثر تفصيلاً ووضوحاً يساعد

مستعمل المعجم على فهم النص الذي يعالجهُ فهماً او اكثر وأدقّ وعلى التعبير بصورة أفضل وأحكم)[1]

والعلاقة بين المعنى النحوي ودلالة اللفظ قائمة على بيان رُتْبَة الكلمة ووظيفتها، ويرى بعض الدارسين أن (التركيب النحوي يتصل بدلالة اللفظ من حيث التعريف والتنكير واللّزوم والتعدّي وانواع وادوات الربط وما يخرج عن القواعد العامة كتعدي الفعل بنفسهِ او بحرف الجر، والتمام والنقصان)[2]

ويمكن إجمال مواضع المسائل النحوية في المعجم، بما يأتي:

١- مع المدخل إذا كان فعلاً لإظهار التعدي او اللزوم او النقصان.

٢- أثناء تعريف المصطلحات النحوية " المبتدأ، الفاعل، الحال

٣- في مقدمات بعض المعاجم التي توجز المعلومات المتصلة بالنظام النحوي

(١) -يُنظر دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، عبد الفتاح البركاوي : ٢٠٥
(٢) - تقنيات التعريف في المعاجم العربية : ٩٤

ومن الاشارات النحوية التي جاءت مستدركة في المصنفات الحديثة

١-إثبات اسم إنَّ في قولهِ تعالى: [إنْ هذان لساحران]

استدرك بطرس البستاني في مادة (سحر)ايضاحاً نحوياً يبين فيه اسم (إنَّ)في القول الكريم، وهذا الايضاح لم يرد ذكرهُ في مادة(سحر) في المعاجم القديمة مثل الصحاح و اساس البلاغة ولسان العرب

إذ قال :إن (هذان)اسم إنَّ على لغة بني الحارث الذين يثبتون الف المثنى مطلقاً ويعربونه تقديراً وقيل :ان اسمها ضمير الشأن محذوف وهذان لساحران خبرها ،

وقيل :(إنْ) تكون بمعنى نعم وما بعدها خبر ومبتدأ

وقيل :إنَّ اصلها (أَنهُ هذان لهما ساحران) فحذف الضمير (هما)المؤكد باللام لا يليق به الحذف ،

وباعتبار هذا الاصل لا حاجة إلى ذكر الضمير المؤكد ولا الى حذفه ،وإنما الحاجة الى حذف الضمير المتصل (بأن) ليطابق لفظ الاية ، فترجع المسألة الى كون اسم إنَّ ضمير الشأن محذوف[١]

فهذا الايضاح النحوي ممّا يثري ثقافة الناظر في المعجم

وعند التحقيق في المصنفات القديمة ومنها لسان العرب لم نجد تطبيقاً للتعليق النحوي الذي ذكرهُ اللغوي المحدث بطرس البستاني ، وإنما كانت وقفه ابن منظور النحوية على هذا الجذر على عدم صرف كلمة "سحر" اذا وردت في السياق اللغوي "معرفه" والمراد منها "يوم" وصرفها اذا وَردت نكرة ، **وفيها ذكر:** (وَتقول : لَقيتَهُ سَحَرَ يا هذا إذا أردتَ بهِ سَحَر ليلتك ، لم تصرفهُ لانهُ معدول عن الألف واللام "وهو معرفة" وقد غلب عليهِ التعريف بغير اضافة ولا الف ولا لام ، وإذا انكَّرت "سحر" صرفتَهُ كما قال تعالى" إلاّ آل لوُط نجيناهم بسَحَرٍ " ، أجراهُ لأَنهُ نكرةُ ، قال الزجاج وهو قول سيبويه: سَحَرٌ إذا كانت نكرة يراد سَحَرٌ من الأسحار انصرف ، نقول أتيت زيداً سحراً من

(١) لسان العرب:٣٤٨/٤ س ح ر

الأسحار ، فإذا أردت سَحر يومك قلت : أتيتـهُ سَحَرَ يـاه ، وأتيتـهُ بسِحَرَ يـا هذا ، وإن سميت بسَحَر رجلاً او صغرتهُ انصرف لأنهُ ليس علة وزن المعدول كَأُخَرَ) [1]

ومن الإيضاحات النحوية التي حفلت بها المعاجم الحديثة:

استدرك سعيد الشرتوني وجبران مسعود والمعجم الوسيط على المعاجم التراثية القديمة في بيان الوظائف النحوية لحرف الجر (الكاف) وتلك الوظائف النحوية لم يرد ذكرها في المعاجم اللغوية القديمة عند وقوف اصحابها على حرف الجر "الكاف" فقد ذكرت المعاجم الحديثة أَن الكاف في بناء الجملة العربية تؤدي الوظائف الآتية:

١- تأتي ضميرا من ضمائر النصب اذا اقترنت بالفعل نحو [زاركَ او زاركِ]

٢- تأتي ضميرا من ضمائر الجر اذا اضيفت الى الاسم نحو[كتابكَ او كتابكِ، او اتصلت بحرف جر مثل عليك-إليك]

٣- تأتي حرف جر تفيد التشبيه نحو [هو سريع كالبرق]

٤- تأتي حرف جر تفيد التعليل نحو[اذكروا المعلم كما رباكم]

٥- تأتي حرف جر تفيد التوكيد نحو[ليس كمثلهِ شيئ]

٦- تأتي حرف جر تفيد الاستعلام، كيف اصبحت؟ فيقول: كخير اي: على خير

٧- تأتي بمعنى الخطاب ،ومنها اللاحقة لاسم الاشارة نحو(ذلك، تلك)[2]

فهذه الوظائف النحوية التي يؤديها حرف "الكاف" بعدِّه حرف معنى لم نجد لها ذكراً في المعاجم التراثية [3]

ومما نحن بصدده نجد الدكتور أحمد مختار عمر وعبد الغني ابو العزم

وجبران مسعود يذكرون الحالات الاعرابية لكلمة "أَب" والتي لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة ضمن مادة "اب"

---

[1] ينظر: محيط المحيط:٣٩٩٠(س ح ر)

[2] - معجم الرائد:٦٥٣،اقرب الموارد في فصيح اللغة :١٠٥٨، الوسيط :٧٧١

[3] ينظر على سبيل المثال لا الحصر : الصحاح : ٩٨٢ ، ولسان العرب ١٠\٣٨٨ ، والقاموس المحيط : ١٣٨٨

قالوا الأَبُ مفرد: والجمع آباء... اسم من الأسماء الخمسة يرفع بالواو وينصب بالألف ويجر بالياء وذلك بشروط، وهي أنْ يكون مفرداً ، وان يكون مضافاً لغير ياء المتكلم ، فإذا خالف شرطاً واحداً من هذه الشروط فإنه يعرب بالحركات إلا إذا جاء مثنى فأنه يعُرب اعراب المثنى[1]

فبيان الأحوال الاعرابية لمفردة ممّا ينفع القارئ ، فلا شك أَنّ بيان هذه المعلومات ممّا يخدم القارئ ويوسع دائرة معرفته بلغتهِ وعلى سبيل المثال نذكر ما قاله السيد الزبيدي عند وقوفه على الجذر اللغوي "اب": (الأَبُّ : الكَلأُ وهو العُشبُ رَطْبَهُ ويَابسُهُ، الأَبُّ بالتشديد لُغَةٌ في الأَبِ بالتخفيف بمعنى الوَالد، الأَبُّ : النَّزَاعُ إلى الوَطنِ والمعروف عند ابن دريد يَئبُّ بالكسرِ، والأَيَابُ بالفتح : المَاءُ والشَّرَابُ، أَبَّ إذَا حَرَّك وأَبْتَبَّ إذا أشْتاق، إِبُّ بالكسر: باليمين من قُرى ذي جَبَلة وأَبَّبَ : إذا صاحَ والعَامَّةُ تقول هَبَّب)[2]

(1) ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة : ٥٥، معجم الزاهر٥٩٢،الرائد:١٢[أ ب]
(2) تاج العروس :٥\١٢ [أ ب]

رابعاً: استدراك المسائل الدلالية

لقد أولى أئمة اللسان العربي الجانب الدلالي أهمية بالغة لأنهُ في رأيهم المُحَّصلة النهائيَّة من الكَلام ، وهذا ما نصَّ عليهِ الجاحِظ بقولهِ :(إن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع إنمَّا هو الفهم والإفهام)[1]

والدَلالة المعجمية: هي ما يدلُّ عليهِ اللفظ من معنى في المعجم ، فقد رأى المعجميون الأوائل بعد جمعهم ألفاظ معجماتهم على تسجيل كل ما يحيط المفردة من معانٍ ، ويرى العالم " اوكست فيشر " أن ّمن عيوب المعجمات القديمة اضطرابها في شرح مدلولات الألفاظ ، واتصافها بعدم الدقة في هذا الشرح، كما اختلفت أصحاب تلك المعجمات في مدلولات كثيرة من الألفاظ مَّما ادى إلى سوء الفهم لكثير من النصوص [2]

ويرى الدكتور ابراهيم أنيس أنَّ هذهِ المعجمات اهملت شرح كثير من الأفاظ إهمالاً شنيعاً فجاءت دلالاتها غامضة او مبتورة ، وبعدت عن الدقة التي هي اهم مميزات المعجم الجديد ،فمنهم من يكتفي برمز " م "أمام الكلمة مشيراً إلى قنع بوصف الكلمة بعبارة تقليدية غامضة كقولهِ : نبات في الصحراء ، أو قولهُ دويْبة او طائر ، او موضوع ، أو نحو هذا من شروح مبتورة لاتكاد تفيد الغرض المقصود[3]

(١) البيان والتبيين ، لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ ه) : ١/٧٦
(٢) ينظر دلالة الألفاظ ، ابراهيم انيس : ٢٤٩
(٣) ينظر المصدر نفسهُ : ٢٥١

وفي هذهِ الدراسة نحاول الوقوف على ما استدركهُ المحدثون من التوسع في دلالة المادة اللغوية

١- [الجامِعَةُ]

اضاف الدكتور أحمد مختار عمر على ما ذكرهُ الفيروز آبادي في المادة اللغوية " الجامعة " معنىً دلالياً جديداً لم يكن لهُ حضور في المعجمات القديمة، **ذكر الدكتور أحمد مختار عمر:**

(الجامِعة : مجموعة معاهد علميَّة تُسمَّى كليّات تُدرس فيها الآدابُ والفنون والعلوم بعد مرحلة الدِّراسة الثَّانويَّة: تلقى دراستهُ بجامعة القاهرة)[١]

وجاء في الغني الزاهر: (الجَامِعَةُ العَرَبيّة ، رابطةٌ تضّمُ كُلَّ البُلْدَان العَرَبيّة لِدراسة قضاياها ومشاكلها) [٢]

لقد اضاف كُلاً من الدكتور احمد مختار عمر والدكتور عبد الغني ابو العزم معناً دلالياً علة ما ذكرهُ المتقدمين، **إذا جاء في القاموس المحيط:** (الجَامِعَةُ: الغُلُّ)[٣]

من الألفاظ المستدركة من هذهِ الصيغة

٢- [جُرثومة]

استدرك الدكتور أحمد مختار عمر على المعاجم التراثية معنىً دلالياً على المادة اللغوية "جُرْثومة" وهذا المعنى غاب ذكرهُ في المصنفات القديمة، **جاء في اللغة العربية المعاصرة:** (الجُرْثومة: جرثومات أصل كل شيء، مايكروب، بكتيريا، كائن مجريّ ذو خلية واحدة شكلة مستطيل او مْكور او لوبّي، يسبب الأمراض وهي جزء من حيوان أو نبات صالح لأن ينتج حيواناً او نباتاً آخر كالحبة في النبات و البيضة المُختصَّبة في الحيوان)[٤]

على حين جاءت دلالة المادة اللغوية "جُرثومة" في تاج العروس: (الجُرْثُومة: أصل شجرةٍ يجتمع إليها التُّرابُ، الجُرْثُومة :التّراب الذي تَسفيه الرَّيحُ، وهي أيضاً ما يَجْمعُ النمَّل من التّراب، والجرثومة: الغَلْصَمةُ)[٥]

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣٩٥ [ج م ع]
(٢) لغني الزاهر: ١٧٠٦ [ج م ع]
(٣) القاموس المحيط: ٢٩٣ [ج م ع]
(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣٥٨ [ج ر ث م]
(٥) تاج العروس: ٣١/٣٩٥ [ج ر ث م]

المبحث الثاني: استدراكات مُتفرقة

أولاً : الاستدراك بالحذف والاختصار :

في ظل الصراع بين القديم والجديد ظهرت مجموعة من المصنفات التي وضعها أصحاب مدرسة التجديد ، وهي ترمي إلى تجديد المعجم العربي ، فتعددت مسالكها واختلفت مراميها وتنوعت نواياها ، فمنهم من بالغ في منهجية حتى خرج عن المعتاد ، ومنهم من أنصف فيهِ فقام منهجهُ على البناء القويم ، ومن اهم ظواهر التجديد التي جاءت بها المعجمات الحديثة ظاهرة " الاختصار " في ما جاءت بهِ المعجمات القديمة ويذكر الدكتور علي القاسمي رؤيتهُ في اختصار المعاجم (لا يعني اختصار المعجم مجرّد حذف ما زاد من كلمات المداخل ومعانيها ألاولى من معلومات نحويّة ، ومعانٍ ثانوية ومَجازيّة ، وتعبيرات ، اصطلاحية وسياقيّة وشواهد وغيرها ، فعملية الاختصار مقيّدة بالهدف وجمهور القراء المُستهدفين ، فاذا كان هذا الجمهور يتألف من المتعلمين وغير المتخصصين فقد يقتضي الاختصار إضافة معلومات لا يتضمنها المعجم الأصلي وهذا ما فعلهُ الرازي في مختار الصحاح)[1] قد يحسب بعضهم أن اختصار المعاجم يتعلق بمعاجم التراث الكبيرة فقط وأن عصره قد انتهى الآن ، أو يظن أننا لا نحتاج إلى اختصار معجم موجود بل من الأيسر أن نصنف معجما صغيراً جديداً ، أو يتوهم أن اختصار المعاجم فن يعتمد على الحذق المعجمي وفطنته وليس علما له قواعده المحددة .

غير أنَّ أبحاث علم اللّغة التطبيقي الحديث تدلنا على أن اختصار المعاجم لإنتاج أنواع متعددة منها سيبقى ضرورة حتمية ما دامت مستويات القراء _ العمرية والثقافية ___ متباينة ، وما دامت اهتماماتهم متفاوتة ، وما دامت حاجاتهم الى استعمال المعاجم مختلفة ، وأن من الأفضل أن تبني المعاجم المتعددة على مدونة معجمية جيدة واحدة لأن في ذلك ادخارا للجهد وتوفيرا للوقت وتخفيضا للنفقات . ولهذا نجد ان المؤسسات المعجمية العالمية الكبرى مثل لاروس وأكسفورد وويستر نتجت وطبعت احجاما مختلفة للمعجم الواحد لتستجيب لمستويات القراء المتعددة واحتياجاتهم المتنوعة [2].

---

(١) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق : ٢٧٣

(٢) يُنظر:اختصار المعاجم اهدافه ث وطرائفهُ دراسة في "مختار الصحاح"، بحث ، علي القاسمي :٢

وفي هذهِ الدراسة نحاول الوقوف على مجموعة من الاختصارات في المعاجم الحديثة ومنها :

أ_ حذف مواد **ب_ حذف مداخل**

ج_ حذف أسماء البقاع **د_ حذف شواهد لغوية واختصارها**

أ-عمد المحدثون إلى اختصار الكثير من المواد التي وردت في المعاجم القديمة من ذلك :

١- **[بثل]** اختصر معجم الوسيط مادة" بثل" والتي وردت في القاموس المحيط وتاج العروس ، **جاء في القاموس المحيط:** (البُثلةُ بالضمَّ : الشُّهرة)[١]

وقال فيها السيد الزَّبيدي: (البُثلة بالضم أهملهُ الجوهري واللَّيث ، وقال ابن الأعرابي : هي الشهرة كما في العباب والتكملة ، وَصرحوا أَنها لُثْغة من مازِن ورَبيعة الذين يبدلون الياء ميماً وبالعكس) [٢]

٢- **[كَدَج]** والأمر نفسهُ في مادة " ك د ج "اذ عمد معجم الوسيط الى حذف فحذفها ، **بينما جاءت في المصباح المنير:** (الكُنْدُوجُ : لفظةٌ أَعَجَميَّة لأن الكَافَ والجيم لا يجتمعان في كلمةٍ عربية ، إلّا قَوْلهُمْ رجُلٌ "جكر" وما تصرّف منها ويُطلقُ على الخَليّةِ وعلى الخِزَانة الصغيرة وإنّما ضُمَّتْ الكاف لأَنهُ قَياس الأَبنية العربية)[٣]

وهذا مثال صريح على أَن " المعجم الوسيط " يحذف ما كان موجوداًلافي المعاجم التراثية، ولم يحذف هذهِ لانها أعجمية ، إذ انهُ أدرج الكثير من المفردات الأعجمية التي أصبحت على السنه العرب ، مثل شهور السنة الميلادية والعناصر الكيميائية وغير ذلك، وإنما حذفها لندرة استعمالها قديماً وسقوطها من الاستعمال حديثاً.

---

(١) القاموس المحيط: ٩٣ [ب ث ل]
(٢) تاج العروس :٥٦/٢٧ [ب ث ل]
(٣) _المصباح المنير :٥٢٧ [ك د ج]

٣-[صنت]

والأَمر عينه في معجم الغني الزاهر والمعجم الوسيط فقد حُذِفَ فيها الجذر اللغوي "صنت" في حين نجد هذه المادة في القاموس المحيط وتاج العروس وهي في القاموس المحيط : (الصَّنُّوتُ كسَفُّودٍ :الدَّوْخَلَّةُ الصغيرةُ ، أو غِلافُ القارُورةَ وطَبَقُها ، والجمع: صَنانيتُ ، والإصْناتُ : الإثْراصُ ، والإحْكامُ والصَّنْتِيتُ : الصَّنْديدُ ، (والكَتِيبَةُ)والصُّنْتوتُ : الفَرْدُ الحرِيدُ)[١]

وجاء في تاج العروس : (الصّنوّتُ كسّفود : أهملهُ الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني : هو الدَّوْخَلَّةُ الصغيرة أو هو غِلافُ القارورة وطبقُها الأَعْلى والجمع صَناتيتُ، والإِصناتُ : الإِثْراصُ وفي نسخة الإِوام والإِحْكامُ، عن ابن الاعرابي : الصُّنتوتُ بالضم : الفردُ الحَريدُ)[٢]

٤-[بجرم]

وكذلك عمد المعجم الوسيط والغني الزاهر ومعجم اللغة العربية المعاصرة إِلى اختصار مادة " بَجْرم " والذي ورد في القاموس المحيط وتاج العروس، **وهي في القاموس المحيط :** (البجارم : الدواهي)[٣]

وجاء في تاج العروس : (البجارم : الدواهي عن الجوهري، وبُجبْرم مصغراً : قريةٌ بمصر)[٤]

مما تقدم نفهم أَن المعجميين المحدثين لم يضعوا الحافز على الحافز في بناء معجماتهم، فما لا شك فيه أَنهم أفادوا من المعاجم التراثية وكذلك حاولوا الابتعاد عن كل شيء مظاهر الاسراف والحشد اللغوي التي فعلت بها المعاجم التراثية ولم يكن من ورائها طائل.

---

(١) القاموس المحيط : ٩٤٩ [ص ن ت]
(٢) تاج العروس : ٥٩٧/٤ [ص ن ت]
(٣) القاموس المحيط : ٩٥ [ب ج ر م]
(٤) تاج العروس : ٢٦٢/٣١ [ب ج ر م]

ب- اختصار مداخل

كما هو معلوم لدى الدارسين في الحقل المعجمي أنَّ المعجم العربي يمتاز بوفرة المداخل في الجذر الواحد، وهذا ما دعا مجموعة من المجددين إلى عدها إثقالاً للمعجم، فأرتأوا ترشيقهُ وذلك باختصار مجموعة من المداخل، وهذا ما نلحظهُ في أغلب المعجمات الحديثة، وفي هذه الدراسة نحاول الوقوف على مجموعة من المداخل التي جرى عليها الاختصار ومنها :

١- [الأَرْخُ - الأُرْخِيُّ]

لوحظ في معجم اقرب الموارد اختصارُ مجموعة من المداخل في مادة "أرخ" التي كان لها حضور في معجم القاموس المحيط وتاج العروس، **جاء في أَقرب الموارد**: (أَرَخَ الكتاب أرخاً وأرَّخهُ تَأريخاً : وقتهُ، التأريخ : تعريف الوقت وقيل تاريخ كُل شيء : غايته ووقتهُ والجمع : تواريخ)[١]

على حين جاءت مداخل الجذر اللغوي في القاموس المحيط : (أَرَخَ الكِتابُ وأرَّخهُ وآرخه : وَقتهُ، والأسْمُ :الأُرخَةُ بالضم، والأَرْخُ : الذكرُ من البقر، والأُرخِيُّ بالضم : الفتيُّ منهُ، أو بقر الوحْش، والأرخِيَةُ : ولَدُ الثَّيْتَل)[٢]

وقال الزَّبيدي : (أَرَخَ الكِتابَ وأَرَخَهُ وآرخهُ بمد الهمزة : وَقَّتهُ، والأَرْخُ بفتح سيكون : الذَّكَرُ من البَقَر، ويُقال : الإنثى من البقر البكِر والأَرْخُ والأُرخِيُّ : الفتىّ منهُ اي من البقر....)[٣]

لو عقدنا مقارنة بين ما جاءَ المعجمين التراثيين وما جاء في المعجم الحديث لوجدنا أَنّ المادة اللغوية التي حصل بها المعجم الحديث جاءت

رشيقة مبعدة عن كل مالا يمتُ إلى الاستعمال اللغوي بصلة.

---

(١) اقرب الموارد : ٨ [أ ر خ]
(٢) القاموس المحيط : ٤٧ [أ ر خ]
(٣) تاج العروس : ٢٢٥/٧ [أ ر خ]

٢- **[شاةٌ مأبُورَةٌ]**

عمد معجم المنجد في اللغة والأعلام والأدب والوسيط إلى حذف احد المداخل من الجذر اللغوي " ا ب ر"

وَجاء في معجم الوسيط : (أبَرَ النخل أبرّاً و إبارّاً وإبارةً: لقحهُ والزّرع أصلحهُ، وأْئتَبَرَ فلاناً : سألهُ ان يَأبرَ نخلَهُ او زرعهُ، تأبَّر: مطاوع أبّرهُ، الإبارة : حِرمة من يَأبرُ النخلَ او الزَّرع، المَأبَرُ : قشر الطلع، المِئبرَةُ : النميمة والجمع مآبر) [١]

الذي ورد في معجم أساس البلاغة ضمن مفردات الجذر اللغوي المذكور **قال الزمخشري :** (شاةٌ مأبورَةٌ : أكَلَتِ الإبرَة في عَلَفِها، وعن مالك بن دينار:" مثل المؤمن كَمثل الشاةِ تأَبرَّ النّخْلُ : قَبِلَ الإبَارَ، وقد أبَرَتهُ العَقرَبُ يميزها والجمعُ مَآبر، وأَبَرني فلان: إذا آغتابك وآذاك..) [٢]

٣- **[شَراحيلُ]**

عمد أقرب الموارد إلى حذف صيغة من صيغ الجذر اللغوي "ش ر ح" والتي وردت في القاموس المحيط وتاج العروس، **جاء في اقرب الموارد:** (شَرَحَ اللحَم: قطعهُ طوالاً، والغامض كشفهُ وفسَّرهُ وبينهُ وإنشَّرَحَ مطاوع شرحَ، والشارِح : الحافِظ، شُريْح: قاضٍ تُنسب اليهِ المسألة المشروح: السراب، الشَرْحَةُ : القطعةُ من اللحم وكُل سمين من اللحم ممتد فهو "شَريح وَشريحة")[٣]

على حين نجد مفردات الجذر اللغوي اكثر تفصيلا ومن ذلك ما **جاء في القاموس المحيط:**

(شَرحَ: كَشَفَ وقَطَعَ، والشَرْحةُ: القِطعَةُ من اللَّحْمِ، والمْشرحُ: الحِرُ، والشَّارِحُ: حافظِ الزّرع من الطّيور، وشَراحيلُ : اسمٌ ويُقالُ: شَراحينُ) [٤]

وأورد الزّبيدي: (شَرَحَ : كَشَفَ، والشَّرْحُ : البيان والفهم، والَمشْروحُ: السَّرابُ عن تغلب، وشَرَاحِيلُ: اسمٌ كأنهُ مضاف إلى أيل" ويُقال شرَاحين بإبدال الأَم نوناً) [٥]

---

(١) - الوسيط : ٢ [أ ب ر]
(٢) اساس البلاغة :١٧/ ١ [أ ب ر]
(٣) أقرب الموارد : ٥٨١ [ش ر ح]
(٤) القاموس المحيط : ٨٥٠ [ش ر ح]
٥ تاج العروس:٦/٥٠٢[ش ر ح]

فقد استبعد مفردة من مفردات الجذر اللغوي المذكور "شراحيل"

ج : حذف اسماء البقاع

حفلت المعاجم القديمة بذكر اسماء الاماكن والبقاع، ولم تكتف بذلك بل عملت إلى مواقعها بالتفصيل، ولعل هذا التفصل هو الذي اثمر فيما بعد ظهور معاجم البلدان، كمعجم البلدان لياقوت الحموي وغيره، لكن المعجميين المحدثيين عمدوا إلى ترشيق المادة اللغوية المتصلة بالجذر اللغوي وابعاد كل ما يثقل المعجم، ومما استبعدوا من أَسماء البقاع:

١- [الأراكُ]

استبعد المعجم الوسيط اختصار "الأراكُ" من مواد الجذر اللغوي، **وجاء الوسيط :**

(أَركت الإبلُ أرُوكاً: رعت الأَراك فهي أركة: نباتُ شجري من الفصيلة الأراكية كثير الفروع متقابل الأوراق لهُ ثمار حمر دكناء ينبت في البلاد الحارة، الأريكَةُ : مقعد مُنّجد)[١]

قال الفيومي :(الَأراك: موضعُ بعَرفَة من ناحيةِ الشام) [٢]

النص المقتبس يؤكد اختصار معجم الوسيط لاسم المكان الذي ورد في المصباح المنير فمَّما أَوخذت المعاجم التراثية التي أشار إليها الدارسون المحدثون حشو المدونة اللغوية بكثير من أسماء الأماكن والاعلام، **ومن جملة من أشار إلى هذهِ الظاهرة حكمت كشلي:**

(نرى في المعجمات القديمة كثيراً من أسماء أماكن واعلام ومصطلحات ومُشتقات من غريب الألفاظ الكثير الذي لا يحصى)[٣]

ويرى اغلب المصنفين اللغويين ان تكون أسماء البقاع والاعلام معاجم خاصة، وليسَ مكانها مع المعجم المُراد بهِ بيان اصل ودلالة المفردة ومُشتقاتها والوقوف على متعلقات

(١) المصباح المنير : ١٢[ارك]
(٢)الوسيط :١٤ [ارك]
(٣) المعجم العربي في لبنان :٩٦[ارك]

الكلمة وفي هذهِ الدراسة نحاول الوقوف على مجموعة من أسماء البقاع التي عمد أصحاب المصنفات اللغوية الحديثة إلى استبعادها،

ومن الألفاظ المستدركة من تلك الصيغة :

٢-[بَجْسَةُ]

استبعد المعجم الوسيط ما حفل به القاموس المحيط وتاج العروس

من مولدات الجذر اللغوي "ب ج س" **وجاء في الوسيط** (بَجَسَ الماءَ بجوساً : انفجر و السَّد والجُرحَ : شقهُ، ائبجس: انفجر، والبِجاس : نفاية قَصب السّكر بعد عصرهِ، والبَجِيس: ماء سائل) [١]

قال الفيروز آبادي :(بَجَّسَةُ :موضع أو عَيْنٌ باليمامةِ) [٢]

وجاء في تاج العروس :(بَجْسَةُ: بالفتحِ : موضع او اسم عينٍ باليَمامةِ سُمّي لانفِجار الماء به) [٣]

فالمادة اللغوية التي تخص الجذر اللغوي المذكور جاءت في المعجم الوسيط رشيقة اذا ما قورنت بغيرها في المعاجم التراثية

ج: اختصار الشواهد:

شاع في المعجم العربي استعمال الشواهد بمختلف انواعها الشواهد القرآنية أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر أو الأمثال وغيرها ، حتى احتلت مساحة كبيرة من المعاجم القديمة وهذا ما دعا المجددين إلى اختصار مجموعة منها ، وفي هذا المطلب نبين جملة من الشواهد التي تم اختصارها من المصنفات الحديثة ومنها :

---

(١) الوسيط: ٣٩ [ب ج س]
(٢) القاموس المحيط : ٩٥[ب ج س]
(٣) تاج العروس: ١٥ [ب ج س]

- اختصار الآيات القرآنية

- اختصار الشعر العربي

أَولاً : اختصار الآيات القرآنية

اختصر المعجم الوسيط بعض الشواهد القرآنية التي حفل بها تاج العروس وعلى سبيل المثال نذكر ما جاء في مادة "نظر" ذكر الزَّبيدي[١] : قولهِ تعالى :(انْظُرونا نَقْتبس من نورِكُم)[٢]،

(وقولوا انْظُرنا واسْمعوا)[٣] وقولهِ تعالى :(فَنظِرَةٌ إلى مَيْسَرة)[٤] ،

(قال رَبَّ نْظرني إلى يوم يُبعثون)[٥]

وقولهِ تعالى :(ولا يَنْظُر اليهم يَوْمَ القِيامة)[٦]، (أَنْظِرنا نقتبْس من نوركم)[٧]

وقولهِ تعالى :(وتَراهُم يَنظُرونَ اليك وهم لا يبصرون)[٨]

في حين اكتفى صاحب معجم الوسيط في مادة " ن ظ ر " بآية واحدة [٩]١:

قولهِ تعالى: (قال رَبِّ فأَنظرْني إلىَ يوْم يُبْعثونَ)١

فهذه الآية اعطت ما اعطته الآيات المستشهد بها في تاج العروس لذا جاءت المادة اللغوية رشيقة

---

(١) تاج العروس : ١٤/٢٤٤/ [ن ظ ر]
(٢) الحديد/١٣
(٣) البقرة /١٠٤
(٤) البقرة/ ٢٨٠
(٥) الحجر/ ٣٦
(٦) عمران/٧٧
(٧) الحديد/١٣
(٨) الاعراف /١٩٨
(٩) الوسيط: ٩٣١ [ن ظ ر]

ومن الآيات المستدركة بالاختصار :

اختصار بطرس البستاني شواهد الازهري التي استشهد بها في مادة " ن ف س" فقد حشّد الازهري مجموعة كبيرة من الايات القرآنية عند وقوفه على هذا الجذر اللغوي، جاء في التهذيب[١]

قولهِ تعالى :(اللّهُ يتوفىَّ الأنفُسَ حين مَوتها والتي لمَ تَمُتْ في منامها)

قولهِ تعالى :(تعلمُ مافي نفسي ولا أعلم مافي نفسك) [٢]

وقولهِ تعالى :(وفي ذلك فَلْيَتنافَس المتنافسون)[٣]

وقولهِ تعالى :(والصبح إذا تَنَفسَ) [٤]

على حين لم يذكر البستاني في هذهِ المادة شاهداً من الآيات القرآنية وغيرها من الآيات[٥]

استدرك المعجم الوسيط ومعجم الغني الزاهر ما حفل به تاج العروس من شواهد قرآنية في مادة " أسف " ذكر الزَّبيدي:

قولهِ تعالى :(غَضْبانَ أَسفاً) [٦]

وقولهِ تعالى :(إنْ لَمْ يؤمِنُوا بهذا الحَديث أَسفاً) [٧]

وقولهِ تعالى :(يَا أَسَفَى عَلَى يوسف)[٨]

وقولهِ تعالى :(فَلَمَّا آسَفُونَا انْتقمْنا مِنْهم)[٩]

---

(١) تهذيب اللغة : ٧/١٣ [ن ف س]
(٢) الزمر /٢٤
(٣) المائدة/١١٦
(٤) التكوير/١٨
(٥) محيط المحيط: ٩٠٧ [ن ف س]
(٦) طه /٨٦
(٧) الكهف/٦
(٨) يوسف / ٨٤
(٩) الزخرف /٥٥

اما المعجم الوسيط ومعجم الغني الزاهر فلم يستشهدوا بأي من الآي الكريم في مادة " اسف " [1]

ثانياً : اختصار الشعر العربي

شاع الاستشهاد في المعجمات القديمة حتى فاق جميع أنواع الشواهد اللغوية ، وجاءت جهود المحدثين في مصنفاتهم الحديثة في أختصار وتنقية المعجم العربي فَّما يرون انهُ إثقال للمادة اللغوية ، كتعدد الاوزان والصيغ والمشتقات والشواهد المختلفة كالنصوص القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة وغيرها ، ويرى بعضهم ان يقتصر استعمال الشواهد على ما تقتضيهِ الحاجة ،

وعند النظر في مادة واحدة دُونت في المصنفات التْراثية مثل تاج العروس نجدهُ يورد في مادة " ذ ي ل " مجموعة من الشواهد الشعرية ومنها[2] :

وقول النابغةُ :

كأنّ مَجَرَّ الرَّامِسَات ذُيولَها عليهِ قضيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ[3]

وقال النابغة الذبياني

بِكُلَّ مُجَرَّبٍ كاللّيثِ يَسْمُو على أَوْصالِ ذَيَّالٍ رِفَنَّ[4]

(1) الوسيط:١٨،الغني الزاهر:٧٠١(ا س ف)
(2) ينظر: تاج العروس :٢٠/٢٩ [ذ ي ل]
(3) ديوان النابعة الذبياني:٧٥
(4)المصدر نفسه:١٢٤

قال الشاعر :

إنَّا دَمَمْنا عَلى ما ذبلت سَعْدَ بن زَيْدِ وعمراً بن تَمِيم[1]

وقول طَرفَةُ :

فَذَلتْ كَما ذَالتْ وليدَةُ مَجْلِسٍ تُرى رَبَّها أذيالَ سَحلٍ مُمَدَّدِ[2]

وقول النابغة الذبياني :

بِكْلَّ مَجرَّب كالَّيْثِ يَسْمُو عَلى أَوصالِ ذَبّال رِفَنَّ [3]

وَقولُ امرُئ القْيسِ :

فَخَرَّ لِرَوْقَيهِ وأَمْضيْتُ مُقْدِمّاً طُوالِ القَرَى والرَّوْقِ أخْنَسَ ذيّالٍ [4]

وقول النابغة الذُّبْياني :

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبعيَّةٍ ونَسْجُ سُلَيمْ كُلَّ قضاءَ ذائِلِ[1]

(١) الاسود بن يعفر النهشلي:٧٩
(٢) ينظر: ديوان طرفة بن العبد١/٢٤
(٣) ينظر:ديوان النابغة الذبياني/١٢٤
(٤) ينظر: ديوان امرؤُ القيس١/١٣٩

وقول امرُؤُ القَيْسِ:

فَعَنَّ لناسِرْبٌ كأَنَّ نِعاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ[٢]

وقول كُثَيِّر :

عَلى ابْنِ أبي العَاصِي دِلاَصٌ حَصينَةٌ جاد المُسدَّي سَرْدَها فَأَذالَها[٣]

ولم يستشهد الشيخ احمد رضا العاملي[٤] وسعيد الشرتوني[٥] بأي بيت من هذهِ الأبيات أو غيرها في مادة " ذ ي ل "

واستدرك معجم الوسيط على لسان العرب باختصار ما ذكره ابن منظور من شواهد شعرية في مادة "ح ص ص" والتي مجملها ستة عشر بيتاً شعرياً، لم يستشهد الوسيط بأي بيت من هذه الأبيات أو غيرها، وجاءَ في لسان العرب[٦] : قال أَبو قيس بن الأَسلتْ :

قد حَصَّت البيضةُ رأْسي فما اذُوق نوماً غيرَ تَهجاع[٧]

قال تأَبطّ شرّاً :

كأَنما حثْحثُوا حُصاً قَوادمُه بِذي مَّ خَشْفٍ أُشَثٍ وطُبّاق[٨]

---

(١) ينظر:ديوان النابغة الذبياني/ ٩٤
(٢) ينظر:امرئ القيس١/٦٠
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/١٥٠
(٤) ينظر: متن اللغة :٢/٥١٥ [ذ ي ل]
(٥) ينظر: متن اللغة :٢/٥١٥ [ذ ي ل]
(٦) ينظر: لسان العرب : ٧/١٣ [ح ص ص]
(٧) ينظر: ديوان قيس بن الاسلت/٧٨
(٨) ينظر: ديوان تأبط شراً/٤١

وقال الحطيئة :

جاءَتْ بهِ من بلادِ الطُّورِ تَحدُرهُ حَصّاء لم تَتَّركْ دونَ العَصا سَذباً [١]

قال جرير :

يَأْوِيَ إليكمْ بلا مَنٍ ولا جَحَدٍ مَنْ ساقَهُ السنةُ الحَصّاءُ والذيَّبُ[٢]

وقال عمرو بن كلثوم :

مُشَعْشَعة كأن الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطَهَا سَخينا [٣]

وقال الأَعشى

ووَلىّ عُمَرْ وهو كأْبٌ كأنهُ يُطَلىَّ بحُصٍ أو بُغَشى بعظِلمِ [٤]

وقال امرى القيس :

مغَرَّثةً حُصاً كأن عُيونُها من الزجْرِ والإيحَاء نُوَّارُ غِضرِسِ [٥]

وقال الجعدي :

تَجاوَزْت الأحَصّ وماءَهُ وبَطْنَ شُبَيثٍ وهو ذُو مُترسّمِ[٦]

وقال حميد بن ثور :

وحَصْحَص في صُمِّ الحَصى ثَفِناتهِ وَرام القيامَ ساعةً ثم صَمَّما[٧]

---

(١) ينظر: ديوان الحطيئة/٢٢
(٢) ينظر: ديوان جرير/٣٤
(٣) ينظر: ديوان عمرو بن كلثوم/٣٢
(٤) ينظر: ديوان الاعشى الكبير/١٢٧
(٥) ينظر: ديوان امرؤ القيس/١١١٢
(٦) ينظر: ديوان النابغة الجعدي : ١٦٧
(٧) ينظر: ديوان حميد بن ثور: ١٩

على حين لم يَذكر اليستاني[1] في هذه المادة غير بيتٍ واحد، وهو قول عمرو بن كلثوم :

مشعشعة كأن الحصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطها سخينا

الاستدراك: بإضافة الشواهد والأَمثلة التوضيحية:

تعد اضافة الشواهد والامثلة التوضيحية من وسائل المساعدة التي يلجأ إليها المعجمي لتوضيح الدلالة بصورة أفضل وأسرع لتقريب الدلالة إلى ذهن القارئ او مستعمل المعجم وهذهِ الطريقة يلجأ إليها المعجمي إلي جانب الطرق الاساسية من وسائل الشرح

ويعد السياق اللغوي أَحد أَهم الوسائل المساعدة في تعريف المداخل المعجمية سواء على مستوى ضبط الدلالات السياقية ام على مستوى تحديد التراكيب النحوية، والمثال السياقي مثلهُ مثل المدخل يكون مقطعاً مستقلاً، إذ يدلُ على نفسهِ بنفسهِ وهذا المقطع المستقل يدمج استعمال المدخل في الخطاب[2]

والامثلة السياقية تساعد في بناء التعريف وتوضيحهُ فهي تساعد في إثراء منهج التعريف المُستثمر كوسيلة مساعدة لضبط دلالات الكلمات الأكثر تجريداً كالألفاظ البنائية والمتعدّدة دلالياً لتقريب الفهم ومنع التداخل وكذلك لها دور في إبراز الاستخدام الآني والتطوّري التعاقبي للدّلات، وكذلك ضبط الاستخدام الفعلي للكلمة ونوعيتها في النظام اللساني كالتبدلات الصوتية و الصيغ المصرفية والتراكيب النحوية مثل اللزوم والتعدي وغير ذلك مما يضيف التعريف عن ذكرهُ) [3]

والمدة الزمانية التي تبدأ من القرن الخامس الهجري إلي بداية القرن العشرين الميلادي مع سعيد الشرتوني تميزت هذهِ المرحلة بركود الابتكار المعجمي وتقليد القدماء فالتزم أَغلب المعاجميّن

(1) نظر: محيط المحيط: ١٧٣ [ح ص ص]
(2) -ينظر تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة :١٨٧
(3) -المصدر السابق:١٨٩

بالنظريات والمناهج والمصادر القديمة التي لا تواكب التطورات الحضارية، ومن نقائض هذهِ الحقبة الزمانية قصور التعريف وقلة الأمثلة التوضيحية من سياقات وشواهد مقيدة ورسوم توضيحية وإهمال الجانب التعليمي .[١]

ولتمام المقصود نذكر مثالين تجلت بها الإِضافة التوضيحية التي زادها المحدثون على ما جاء ت به المعاجم القديمة

من شواهد وأَمثلة توضيحية لتقريب الصورة إلى ذهن الملتقي .

استدرك معجم الوسيط على القاموس المحيط في مادة " ب ح ت "بإضافة امثلة سياقية لتبسيط الصورة الذهنية ، ، جاء في معجم الوسيط :

(البَحْتُ : الصَّرْف الخالصُ لا يخالطهُ غيرهُ ، يُقال : شرابٌ بَحْتُ : غير ممزوج ، وخبزُ بَحْتٌ : غير مَأدوم ، وعربيٌ بَحْتٌ : خالص النسب ، وبرد او حر بحتٌ : شديد ، وظلم بحت :صُرَاح، وبرد او حر بحت: شديد، وأكل اللحم بحتاً: بغير خبز) [٢]

قال سعيد الشرتوني :(البحت : الصرْف وشرابٌ بحْت : اي غير ممزوج ، وخبز بحت : اي ليَس مَعهُ غيرهُ ، وعربي بحت : خالص النسب ، وبلد بحْت : قويٌ شديدٌ) [٣]

على حين جاء في القاموس المحيط: (البَحْتُ: الصَّرْفُ والخالِصُ من كُلَّ شيء وبَحُتَ بُحُوتَةٍ : صارَ بَحْتاً ، وباحَتَهُ الوُدَّ : خالَصَهُ وفُلانٌ كاشَفَهُ) [٤]

ومن صور الاستدراك من هذهِ الإِضافات :

---

(١) ينظر: واقع المعجم العربي المعاصر وآفاق المستقبل، بحث، الدكتور حلام الجيلاني:١٨٤ - ١٨٥
(٢) الوسيط :٣٩ [ب ح ت]
(٣) اقرب الموارد : ٤٦ [ب ح ت]
(٤) القاموس المحيط: ٩٥ [ب ح ت]

استدرك الدكتور أَحمد مختار عمر على ابن منظور في مادة " ط ف ء " إدراج مجموعة من الأمثلة التوضيحية ، التي لم يذكرها ابن منظور، ، جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: (طَفِئت النارُ : خمدت وسكن وهجها ، طفئت الفتنةُ ، طفئت نار الغيرة ، وأطفأ السيجارة ، وشمعة الحبُّ لاتوقدها ناراً تعجز عن إطفائها ، الفتنة نائمة لعن الله من أيقضها) [1]

أَضاف الدكتور أَحمد مختار عمر على ما ذكرهُ ابن منظور امثلة من واقع الحياة لترسيخ المعنى في ذهن الباحث. قال ابن منظور : (طَفِئَت النارُ تَطفَأ طَفْأً وطُفُوءاً : ذهب لَهَبهُا ، والنارُ إذا سَكن لَهَبُها وَجَمْرُها بعدُ فهي خامدةٌ ، واذا سكنَ لَهبها وبَرَد جمرها فهي هامِدةٌ وطافئةُ ، ومُطفِئ الجَمْر الخامس من أيام العجوز)[2]

(١) اللغة العربية المعاصرة : ١٤٠٣ [ط ف ء]
(٢) لسان العرب: ١١٤/١ [ط ف ء]

إضافة الصور والرموز والمختصرات

[الصور]

تعد تقنية ادراج الصور مع الأَلفاظ مما يضيف ويزيد من توضيح معنى الكلمة وتعميق فهم الناشئ لهذا المعنى جنباً الى جنب مع اللفظة الدالة عليه واستعمال الشواهد الصورية ويقصد بها الخطوط والالوان والرسوم والصور الفوتوغرافية [1]

ان استعمال الصورة او الرسم قد يكون ادق في تحديد مفهوم الأَلفاظ كالتفريق بين أَشكال الآلات الموسيقية ،وأوعية الاكل والشرب وانواع الحيوان والطيور والاشجار واغطية الرأس وغيرها وتأتي اهمية الشواهد الصورية في إبعاد صفة الجفاف عن المعجم عامة وتوضيح ما يشتمل عليه من معاني الكلمات التي لا يسهل ادراك مدلولاتها كالشرح والتفسير إذ تغني الصورة احياناً في التوضيح والشرح والتجسيد حتى عن العبارة فضلاً عن الكلمة

إنَّ للشواهد الصورية اثراً ملحوظًا في ايصال المعارف وتقريبها الى الاذهان وتجسيدها للأحاسيس، والشاهد الصوري في المعجم لهُ تأثيرهُ في توضيح معاني المفردات اللغوية وتعميق فهمها وكذلك ربط الالفاظ بمدلولاتها

وقد إستعملت الشواهد الصورية في المعجمات أَو كتب اللغة الحديثة منذ عام ١٦٥٧م حين أَصدر جون أموس كومنيس كتابة الثنائي في اللغة

وتطور استعمالاتها مع(orbis pictures، العالم مصوراً)

استعمال وسائل الطباعة والتصوير ،وقد عم هذا الاستخدام حتى شمل الكثير من انواع المعجمات اللغوية ،بل عُدَّت الشواهد الصورية لدى بعضهم لازمة لاغنى للمعجم عنها[2]

وكذلك يجب أَن تكون الصورة واضحة مفهومة وان تكون الاجزاء المعنية بارزة ،وان تعنون كل صورة ،وإلا قد يُخطئ القارئ فيعدها القارئ صورة لمادة مجاورة أومعنى آخر[3]

---

(١) المعاجم اللغوية العربية وضائفها ومستوياتها واثرها في تنمية لغة الناشئة:احمد محمد المعتوق،١٩٥

(٢) المعاجم اللغوية العربية: ١٩٦

(٣) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق:على القاسمي،٢٢٤_٢٢٥

استدرك معجم المنجد في اللغة والادب على المعاجم القديمة استعمال الصور التوضيحية حيث ادرج صور النباتات والحيوانات والمعدات وهذه الوسيلة الايضاحية غاب حضورها في المعاجم القديمة [1]

[1] ينظر: المنجد:٧

اضاف معجم الرائد على المعاجم اللغوية مجموعة من الصور مع الالفاظ لتقريب المعنى في ذهن الباحث وتعميق الفهم وهذه الشواهد الايضاحية لها الدور ربط الالفاظ في مدلولاتها ،وهذا الإِشارة التوضيحية غاب استعمالها في المعجمات القديمة [1]

[1] ينظر:الرائد:905

استدرك المنجد في اللغة العربية المعاصرة صوراً للهندسة العمرانية للمباني الإِسلامية في بلاد الامصار العربية ،وذلك لبيان المعالم الإِسلامية للقارئ[1]

[1] المنجد في اللغة العربية المعاصرة: 339

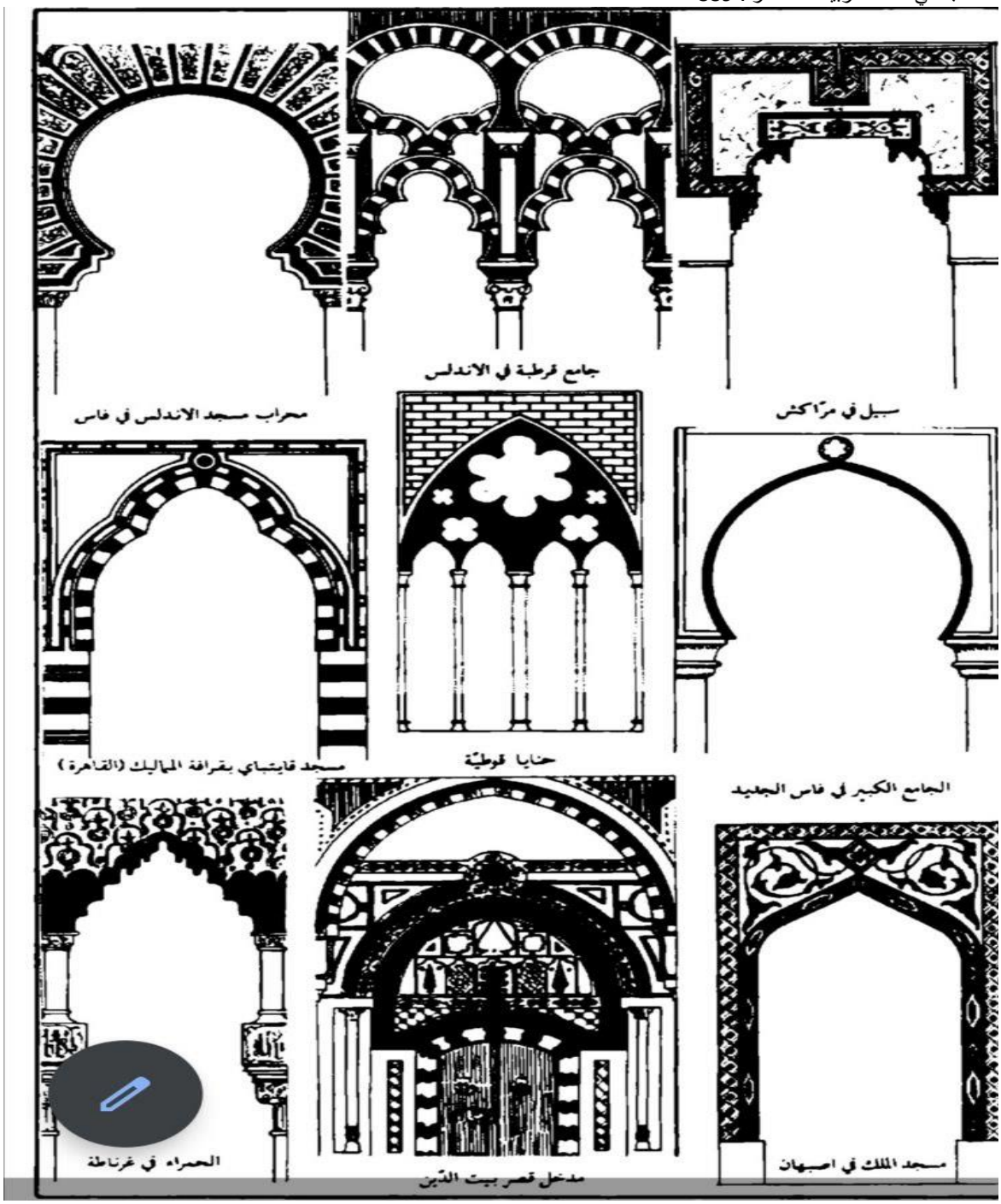

الرموز والمختصرات

المقصود بالرمز في المجال المعجمي كل علامة اصطلاحية مختصرة لسانية أَو غير لسانية

وللرموز والمختصرات وظائف متعددة ،واهداف منهجية مقصودة ،يأتي في مقدمتها الإيجاز والترتيب واقتصاد الوقت والمساحة والجهد

ويعد الفيروز ابادي من أوائل المعجميين الذين ابرزوا هذه الرموز والمختصرات في معجمهِ القاموس المحيط

حين وضع [د] للبلد

[ع] للموضع

[ة] للقرية

[ج] للجمع

[م] للشيء المعروف في عصره

ويعد الأدرنوي حسام الدين محمد بن الحسن(٨٦٦هـ)من اكثر المعجميين اعتناء بالرموز والمختصرات في معجمهِ (الراموز)

ويُعرف بعض الباحثين الرموز والاختصارات انها (سمات اعتباطية تُشكل من النقط والخطوط والاقواس ، والسهام ، وعلامات الترقيم الملونة والمختصرات اللفظية والحروف المتقطعة وهي ذات وضائف متعددة ، واهداف منهجية مقصودة يأتي في مقدمتها الايجاز والترتيب)[١]

واصبحت لهذه الرموز والمختصرات اهمية كبيرة في تقنيات المعاجم الحديثة والمعاصرة وعدت ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها وذلك ربحاً للوقت والمساحة والجهد

ويبدو أن المعاجم العربية المعاصرة قد بدأت تدرك اهمية استخدامها، لدى الكثير من الجمل والكلمات التي تكرر كثيراً اثناء ترتيب المداخل وتعريفها ،وبات من المعتاد لدى كل المعجميين والمعاصرين الاشارة الى هذه الرموز والمختصرات في مقدمات معاجمهم[٢]

[١] يُنظر: المعجم العربي الحديث دراسة في الجمع و الوضع والتعريف، خالد علي حمد الزعبي ، دراسة ماجستير: ١٧٣

[٢] ينظر: تقنيات التعريف في المعاجم اللغوية المعاصرة: ٢٦٣

استدرك معجم الوسيط على المعاجم القديمة استعمال مجموعة من الرموز والمختصرات لم يشير اليها القدامى في شروحاتهم اللغوية

جاء في معجم الوسيط:

الزَّرَجُونُ : قُضبان الكَرم ، الواحِدة زرجونة "مع" الزَّرَّادُ : صانع الزَّرَدِ "ج" مَزارِدُ ،

الزَّمَّبرُ: سمكة جسمُها ممدود شديدُ الانضغاط من الجانبين مقدمها طويلٌ أحرب جسمها املس لا تغطّيه القشور "مج"،

المِهْبَطةُ: جهاز كالمضلَّة يُهبط بهِ من الطائرة "محدثه "

الجَارُوفُ : أداة الجرف تكون مع الكنَّاسين والفَعَلة " مو "

الكَرْدِينال :احد الأَحبار ، وهم صحابة البابا ومستشاره "د"

كَازَ ـُ كَوْزاً : شرب بالكوز ، إشارة إلى ضم عين بالمضارع

مَسخَهُ ـُ مَسْخاً: حولَّ صورتهُ إلى أخرى إشارة إلى فتح عين المضارع

ضَامَهُ ـِ ضَيْماً : ظَلَمَهُ ، اشارة إلى كسر عين المضارع

دلالة رموز معجم الوسيط

الرمز	ما يدل عله
ج	لبيان الجمع
وـ	للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد
مو	للمولد: هو اللفظ الذي استعمله الناس بعد عصر الرواية
مع	للمعرب: هو اللفظ الاجنبي الذي غيره العرب بالنقص او الزيادة
د	للدخيل:هو اللفظ الذي دخل العربية دون تغيير
مج	اللفظ الذي اقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة
محدثة	للفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث
ـَ	فتح عين المضارع
ـُ	ضم عين المضارع
ـِ	كسر عين المضارع

أستدرك لويس معلوف مجموعة من الرموز والمختصرات التي تفرد فيها معجم المنجد ، وهذهِ الرموز والاختصارات غاب استعمالها من مصنفات المتقدمين ، ومن هذهِ الرموز نذكر

الحَطَم : " مص " حطِم

الحاقِف : " فا " المعَوجُّ

الحانِك : اسود حالك / فاعل

بَطَلَ ـُ بَطَالةً في كلامهِ هَزَل

بانِ ـِ بَيْناً وبُيُوناً : عنهُ انقطع .

جذِلَ ـَ جَذلاً واجْتَذَلَ : فرِحَ فهو جَذِل

جِرْبارة " ن " جنس زهر من فصيلة المركّبات اصلهُ من افريقيا الجنوبية لهُ ساق طويل

اثَّ ـَُ أثَاثاً وأُثُوثاً النباتُ او الشَعَرُ : التفَ وكثر فهو اثّ الأكسدة " ك " اتحاد جسم بالأوكسجين[1]

[1] دلالة رموز معجم المنجد للويس معلوف

ج	للدلالة على الجمع
فا	للدلالة على اسم الفاعل
م	للدلالة على المؤنث
مت	للدلالة على المثى
مص	للدلالة على المصدر
مفع	للدلالة على اسم المفعول
o	للدلالة على المفعول به
ـَـ	للدلالة على فتح عين المضارع
ـِـ	للدلالة على كسر عين المضارع
ـُـ	للدلالة على ضم عين المضارع
ـَِـ	للدلالة على جواز الحركات الثلاث
ن	للدلالة على النبات
ك	للدلالة على الصيغ الكيميائية

أضاف الدكتور احمد مختار عمر مجموعة من الرموز والاختصارات التي تفرد بها معجم اللغة العربية المعاصرة

المسند اليه " نحو " المحكوم عليه بالمُسند

سُنْدب " نت " نبات عُشبي بري مائي من فصيلة السَّنْديات ساقهُ شمراخيه .

مذهب المساواة " قن "مذهب بهدف إلى المساواة المدنية والسياسية والاجتماعية بين الناس الشحنة السّالبة " فن " كهربيَّة تحدث من إضافة عدد من الالكترونات إلى جسم متعادل كهربياً

شوكيّات الجلد " حن " شعبة من الحيوانات تشمل النجميات وقنافد البحر

حديث صحيح " حد " حديث مرويّ بنقل عدل ضابط في التحرّي والأداء، سالم من شذوذ وعلة

مراسل صحفي " فن " موظف في مؤسسة صحفية أو اذاعية .

الربح الصّافي " قص " ما يحصل عليهِ رب العمل علاوة على فائدة رأس مالهِ وأجر ادارتهِ

صَمْت " طب " فَقْد الصوَّت النّاشئ عن علّة في الأوتار الصَّوتية

الشِعْرُ المصنوع " دب " ما كان متكلَّفاً ضدّه المطبوع[1]

[1] دلالة رموز معجم اللغة العربية المعاصرة

الرمز	ما يدل عليه
نحو	للدلالة على المصطلحات النحوية
نت	للدلالة على النبات
قن	للدلالة على مصطلحات القانون
فز	للدلالة على الصيغ الطبيعية والفيزيائية
سق	للدلالة على مصطلحات الموسيقى
بغ	للدلالة على الصيغ البلاغية
لغ	للدلالة على العلوم اللغوية
حن	للدلالة على الحيوان
حد	للدلالة على الحديث
فن	للدلالة على صيغ الثقافة والفنون
قص	للدلالة على صيغ الاقتصاد
قب	للدلالة على المصطلحات الطبية
دب	للدلالة على المصطلحات الادبية

الخاتمة

الخاتمة ونتائج البحث

بلغت الدراسة منتهاها ، بعد رحلة طويلة في رحاب المعاجم اللغوية والمصادر الاخرى ، ولا بد من الإشارة إلى ما توصلت إليهِ الدراسة من نتائج ؛

لوحظ أنّ مؤلفي المعاجم الحديثة عند تأليف معاجمهم ارتكزوا على امرين:

الأول : نظروا في المعاجم القديمة واخذوا منها مادّتهم اللغوية معززةً بالشواهد الموثوقة ، الآخر : نظروا إلى لغة الخطاب اليومي واخذوا منها المعاني التي استجدت للفظٍ ماعبر العصور ، وقد لوحظ أنّ دلالة ما لاتُصاب بفعل تطاول الأزمان إلاّ بأخذ خمسةٍ اشياء هي :-

"انحطاط الدلالة" أو "اعمام الدلالة" أو "رقي الدلالة" أو "تغير مجرى الدلالة" أو " تخصيص الدلالة"

وممّا يُحسب لأصحاب المعاجم الحديثة أنهم رصدوا لغة الخطاب اليومي رصداً دقيقاً فوجدوا أمرين يتعلق باللفظ المُستدرك لديهم على المعجمات التراثية. الأول يخص المادة الاشتقاقّية لذلك اللفظ ، والآخر يخصَّ اللفظ نفسهُ ، ومن خلال تتبعنا للألفاظ المُستدركة التي أثبتناها في متن دراستنا يمكننا أن نطلق على الالفاظ التي ذَكرت المعجمات القديمة اصولها الاشتقاقية ولم تذكرها " الالفاظ المستدركة"

ويمكننا كذلك أن نطلق على الألفاظ التي لم تذكرها المعجمات اللغوية ولم تذكر اصولها الاشتقاقية لأنّ غالبها من المُعرب والدخيل "الألفاظ المُستحدثة"

_ لوحظ عند اللغوين المحدثين نوعان من الإستدراك الأول: استدراك للفظ ومعناه وهذا عملنا في هذهِ الدراسة ، والثاني : استدراك للمعنى فقط اي إنّ اللفظ ورد ذكرهُ في المعاجم القديمة لكن بدلالة ضيقة ، وقد ذكرهُ المحدثون بدلالة اوسع .

_ عَمَد أصحاب المعجمات الحديثة إلى تسليط نظرةٍ فاحصة على المواد اللغوية المولّدة من الجذر اللغوي ، فوجدوا ثمة خلطاً واضحاً ، فعمدوا إلى استدراك ذلك الخلط في معاجمهم ، فجاءت المواد اللغوية تحت كلَّ جذرٍ متناسقة يتقدم فيها الفعل ويتأخر فيها الأسم ، يبتدأ بالمفرد وتُختم بالجمع ، ويتقدم فيها المجرد ويتأخر المزيد .

_ اظهرت الدراسة اتباع جُل المصنفات الحديثة ظاهرة " الاختصار" حتى عُدَّ الاختصار مسلكاً من مسالك الأستدراك المعجمي ، وذلك بغية تنقية المعجم مما يَرون أنَّه إثقال للمادة اللغوية ، كتعدد الأوزان والصيغ واسماء الأعلام والشواهد وإسماع البقاع واللغات واللهجات.

_رصد اللغويون المحدثون لغة الخطاب اليومي فوجدوا جملة من المشتقات التي لم يكن لها حضور في المعجمات التراثية .

_ان استمرارية الحياة ونموها دعت لِى وجود مستحدثات مختلفة من أَسماء الزمان والمكان ومهارات وسبل الاتصال والمعالجة وهذا يتطلب صيغ تُعبر عنها ، من ذلك آثر الكُتاب المحدثون في وضع اسماء ومصطلحات تتماشى مع كُل جديد

_ استدرك اللغويون المحدثون الفاظاً جاءت مُشتقة على صيغ مختلفة قد غفل عن تدوينها الرعيل الاول

قائمة المصـادر والمراجع

القرآن الكريم

- أساس البلاغة، محمود بن عُمر الزمخشري [٥٨٣ هـ]، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٢٢
- الاستدراك على المعاجم اللغوية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، الدكتور محمد حسن جبل، دار الفكر العربي
- اصول الاستدراك اللغوي، دراسات في المستدرك المعجمات العربية، الدكتور، احمد رزق، مصطفى السواحل، دار الآفاق العربية ٢٠٢٠
- اقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد : سعيد الخوري الشرتوني اللبناني ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
- البحث اللغوي عند العرب مع قضية التأثر والتأثير : احمد مختار عمر ،ط٦ عالم الكتب _ القاهرة ١٩٨٨
- البرهان في علوم القرآن : بدر الدين بن عبد الله الزّركشيّ ، تح : محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار التراث
- البيان والتبيين : لابي عثمان عمرو بن بحر " الجاحظ ٢٢٥ " ، تح ، عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجىّ ، القاهرة ، ط٧
- البستان: عبدالله البستاني اللبناني،الطبعة الامريكاتية،١٩٣٠
- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي ، تح : عبد الكريم الغرباوي ، تحُ احمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي ، خالد عبد الكريم جمعة ،ط١ ، ١٩٩٨
- التطبيق الصرفي – عبده الراجحي، دار النهضة العربية – بيروت
- التعريفات : علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (١٤١٣ه) ، تح : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة
- تفسير القرآن العظيم، عبد الرحمن بن ابي حاتم، تح : اسعد محمد الطيب

- تقنيات التعريف في المعاجم العربية والمعاصرة :احلام جيلاني
- تهذيب اللغة : لأبي منصور محمد بن أحمد الازهري (٣٧٠ه) ، تح : عبد السلام هارون
- الجاسوس على القاموس : احمد فارس الشدياق ، دار صادر _ بيروت ، مطبعة الجوانب ١٢٩٩دار الكتاب العربي ، ط٢ ، ١٩٩٦
- دلالة الالفاظ ابراهيم انيس ، مطبعة الأنجلو المصريَّة ، القاهرة
- ديوان الاسود بن يعفر ، تح : نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام ١٩٧٠
- ديوان الاعشى : ميمون بن قيس
- ديوان الخُطيئة تح : حمدُو طَماس دار المعرفة _ بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٥
- ديوان النابغة الجُعدي ، تح : الدكتور واضح الصّمد دار صادر _ بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨
- ديوان النابغة الذُبياني ، تح : حَمْدو طماس ، دار المعرفة _ بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٥
- ديوان امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي : تح عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة _ بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٤
- ديوان تأبط شراً ، تح : عبد الرحمن المصطاوي دار المعرفة _ بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣
- ديوان جرير : دار بيروت ، ١٩٨٦
- ديوان حُميد بن ثور الهلالي ، تح : عبد العزيز الميمنى ، دار الكتب المصرية ، ط١ ، ١٩٥١
- ديوان عمرو بن كلثوم ، تح : الدكتور اميْل بديع يعقوب ،
- ديوان كُثَيرَّ عَزَّة ، تح : مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٩٩٣
- الرائد : جُبران مَسْعود ، ط٧دار العلم للملايين ، بيروت _ لبنان _١٩٩٢
- شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين بن عمر الخفاجي ، تح : محمد عبد المنعم الخفاجي ، ط١ ، مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى
- الصّحاح تاج اللّغة وصَحاحُ العربية : اسماعيل بن حماد الجوهري [ت ٣٨٩ه] ، تح : الدكتور محمد محمد تامر وآخرون دار الحديث ، القاهرة

- الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم : محمود سليمان ياقوت،ط١دار المنار الاسلامية الكويت ١٤٢٠ه_١٩٩٩
- الصرف العربي، احكام ومعانٍ، محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير،بيروت لبنان،١٤٣٤ه٢٠١٣م
- الصرف الواضح، عبد الجبار علوان النايلة،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة بغداد،١٩٨٨
- الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، هادي نهر ط١، عالم الكتب الحديث
- صناعة المعجم الحديث: احمد مختارعمر، عالم الكتب، ط٢ القاهرة، ٢٠٠٩
- الصناعة المعجمية العربية: الاستاذ محمد جواد نوري ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ٢٠١٩
- الصناعة المعجمية: احمد مختار عمر،
- العباب الزاخر والباب الفاخر : الحسن بن محمد الحسن الصغاني، تح محمد حسن آل ياسين، ط ١، ١٩٨٧
- العربية لغة العلوم والتقنية : عبد الصبور شاهين ، ط١ ، دار الاصلاح ، ١٩٨٣
- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق : فاين الداية، دار الفكر المعاصر ط١، دمشق ١٩٨٥م
- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران، ط ٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧
- العين، الخليل بن احمد الفراهيدي [١٧٠ هـ] تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ،دار الرشيد للطباعة والنشر
- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تح : دار الحديث ، القاهرة
- كتاب سيبويه : ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠ه) ، ط١ ، ١ المطيعة الأميرية ،بولاق
- كلام العرب من قضايا اللغة العربية : حسن ضاضا ، دار النهضة العربية

- لسان العرب: العلامة جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، (ت ٧١١ هـ)، دار صادر بيروت
- محيط المحيط، بطرس البستاني، ط٢، مكتبة لبنان بيروت، ١٩٨٧م
- المحيط في اللغة: كافي الكُفاءة : الصاحب إسماعيل بن عباد (٣٨٥ ه) تح : محمد حسن ال ياسين ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت
- المزهر في علوم اللغة وانواعها : جلال الدين السيوطي، تح : المولى بك وآخرون ، المكتبة العصرية
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :احمد بن محمد علي الفيومي (٧٧٠هـ) تح: عبد العظيم الشناوي ط٢، دار المعارف
- المعاجم اللغوية العربية و وضائفها ومستوياتها واثرها في تنمية الناشئة :احمد محمد المعتوق دار النهضة العربية
- معجم الدخيل في العربية الحديثة ولهجاتها: د.ف عبد الرحيم ، دار القلم،دمشق،١٤٣٢_٢٠١١
- معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية العصرية : جرجيس همام الشويري
- المعجم العربي الأساسي : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تأليف واعداد جماعة من كبار اللغوين العرب
- المعجم العربي في لبنان من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٠، ط١ دار ابن خلدون، ١٩٨٢
- معجم الغني الزاهر، عبد الغني ابو العزم، مؤسسة الغني للنشر
- المعجم الكبير : معجم اللغة العربية في القاهرة
- معجم اللغة العربية المعاصرة: احمد مختار عمر، ط ٦١ عالم الكتب،القاهرة مصر، ٢٠٠٨
- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية في القاهرة، اخرجهُ ابراهيم مصطفى واحمد الزيات وآخرون،ط٣،المكتبة الاسلامية،استانبول _تركيا_دت

- معجم متن اللغة : الشيخ احمد رضا العاملي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٨ م
- معجم مقايس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا، تح: [٣٩٥ هـ]، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر
- المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق : علي القاسمي ،ط١ ، مكتبة لبنان ناشُرون ، ٢٠٠٣
- مفردات الفاظ القرآن : ابي القاسم الحُسين المعروف بالراغب الاصفهاني، تح: صفوان عدنان داوودي ،دار القلم،ط،٤ ٢٠٠٩
- المفصل في علوم العربية، محمود بن عمر الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ] تح: فخر صالح قدارة دار عمار
- مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي : حلمي خليل ، ط١ ، دار النهضة العربية.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة : صبحي حموي وانطوان نعمة وآخرون ، دار المشرق _ بيروت ٢٠٠٠م
- الهادي إلى لغة العرب : حسن سعيد الكرمي ، ط١ ، دار لبنان للطباعة والنشر ١٩٩١ م
- همع الهوامع، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) د. عبد العال سالم مكرم وعبد السلام محمد هارون، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ديوان ابي قيس صيفي بن الأسلت الجاهلي ، تح : الدكتور حسن محمد باجودة ، مكتبة دار التراث

الرسائل والأطاريح

- المجاميع اللغوية ودورها في ترقية اللغة الربية (المجمع الجزائري انموذجاً) نادية بو جرجيس وآخرون، رسالة ماجستير ، مصدرها الادب واللغات / ٢٠١١-٢٠١٢ الجزائر
- المعجم العربي الحديث دراسة في الجمع والوضع والتعريف في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة، خالد علي حمد الزعبي، دراسة ماجستير، جامعة اليرموك، ٢٠١١م

البحـوث

١- اختصـــار المعـــاجم اهدافـــهُ وطرائقـــهُ ، دراســـة فـــي مختـــار الصـــحاح : علـــي القاسمي ، حولية كلية اللغة العربية بجرجا ، مج ٢٥ ، عدد ٢ ، ٢٠٢١

٢- المباحـث اللغويـة واهميتهـا فـي وضـع المصـطلحات: ممـدوح محمـد خسـارة ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

٣- المـتن اللغـوي فـي المعجـم اللغـوي ، دراسـة فـي كيفيـة المعالجـة ، حيـدر جبـار عيـدان ، كليـة الآداب _ جامعـة الكوفـة ، مجلـة اللغـة العربيـة وآدابهـا ، العـدد ٦

٤- معاجمنـا اللغويـة بـين التـراث والمعاصـرة : ناصـر الـدين الأسـد ، مجلـة مجمـع اللغة العربية المعاصرة ، مج٩٨ ،٢٠٠٣

٥- واقـع المعجـم العربـي وآفـاق المسـتقبل : حـلام الجيلانـي ، مجلـة اللغـة العربيـة ، مج ١ ، العدد ٢ ، ١٩٩٩

The result of the study-:

(1)the apperance of the renwal on all the dictionaries , like scientific and artistic terms or the images and drawings ..etc..

(٢)The diversity of re cantations showed on the advanced Regarding nouns or verbs,or regarding grammer or vocal matters. and other recantations.

(٣)The owners of the modern classifications tended to do the “abbreviation”phenomenon on the old dictionanies and the abbreviation became away of recantation.

(٤)stay away from miting and confusion in the arrangment of Derivatires and stay on the path of arabic language collage of Alqahira by Advancing verbs on nouns and the Absolute on the growd and the sentual on the rational.

The meaning of dictionary formation after Alkhaleel is that the delayed completes the Advanced ,fill the lockness or re arrarange the words or simplification or mentioning the metaphorical meanings next to actual meanings

So we can say that every addition found in a late dictionary is a recantations on an advanced dictionary .

These recantations appeared in dictionaries until the modren era with it is dictionaries that contained many recantation on the traditional dictionaries . And nowonder that it have what it have os a result of the evolution of every life aspect and this study shows the recantation of the reocaters in their dictionaries on the elders in their dictionaries.

The study came on three chapters

Chapter one: nominal recantations

Chapter two : verbal

Chapter three: seperated recatations

Chapter three contains

١)language recantations

٢)abbreviated recantayions

٣)recantation by adding abbreviation symblos a d imges

Then a list of sources that this study rely on

The emergence of any language dictionary is a sign of it is elegance , and there is on doubt that it is a civilized then omenon that settled in the minds of the speakers .

So they purued to gather their language in a book that reflects the language reality in all levels, to a chive tow things first: to save the language from it is list .

Second: to ben fit from it is meanings and vocabulary in need . The dictionary is a reflection mirror that reflects the image of the language . Because the language is the vessel of thoughts . And no wonder the muslims takes cane of the language .because it is the language that allah spoke to them by , so they went to cheat the dictionaries that shows a great considination to the language.The creation of dictionary in Arabic started by small letters with one subject like Weabons and camels . So these letters was the start of a thorough and complete dictionary by the hand of khaleel Ben Ahmed Al frahidi , and when you take alook in Alkhaleel dictionary you find

his genius of gathering words ,he took the way of linguistic pemutation , and showing the applied and the neglected words of arabic.

Republic of Iraq

Minstry of Hugher Education and scientific Research

AL-Muthanna unverstiy/college of Education for Humman sciences

Department of Arabic language

(rectification modernizers to the old linguistic dictionaries)

Thes is submitted by

Laila Abdel-Zahra Abdel-Hussein/ to the Council of the College of Education for Human Sciences, University of Al-Muthanna,/

which is one of the requirements for obtaining a master's degree in Arabic language and/It's literature

Supervised By

Prof Dr.Sahib Munshid Abbas

2022A.D